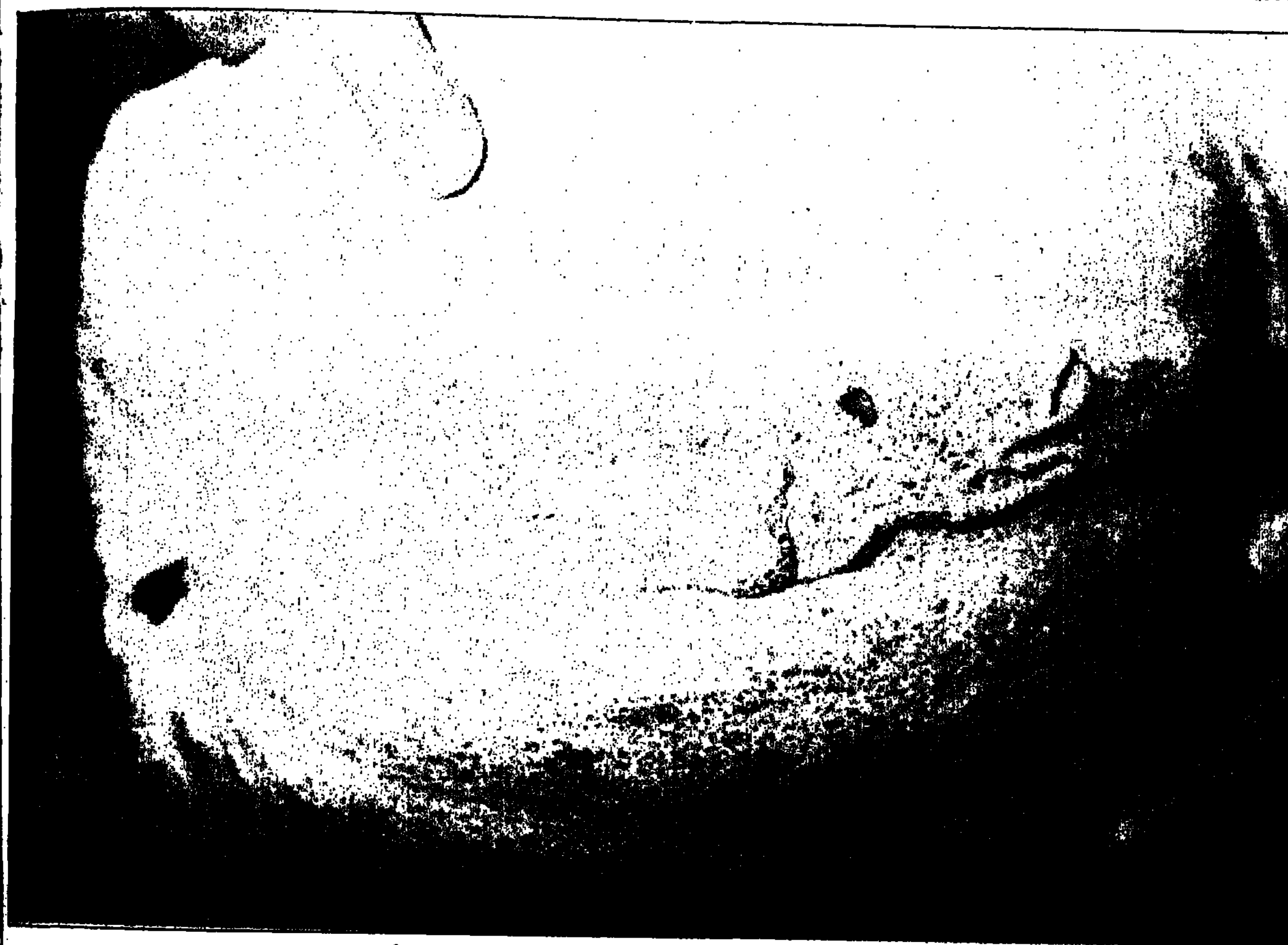
الأربعاء

العدد الثالث والعشرون – السنة الاولى ١٤٠٣/٩/٢٦ هـ Wed. 6 July 1983



تصوير متولى امام



■ من احمد عبدالقادر معبى

الصبورة لـ « جبة » (دبه – قرع) وهو نوع من الخضروات المعروفة .. كان يمكن ان تاخذ طريقها الى المطبخ بعد ان تشكل منها « السكين » اجزاء تقتضيها « الطبخة » وبحسب تعليمات مدرسة التدبير المنزلى ..

غير ان شيئا عجيبا لفت نظر الطالبة والتى كانت قد طلبت من ابيها شراء هذه « الدبه » لتقوم بطبخها فى حصة التدبير المنزلى فى مدرستها . وقد قرات على قشرتها « محمد عبدالله » وبدت العبارة بشكل واضح .. كما انها ليست من خط بشر بل نبتت نبتا طبيعيا على ظهر هذه « الدبه » فما كان من الطالبة وقد ملأتها الدهشة . اطلعت والدها على الامر وهو الاستاذ فضل الله عبدالله بخارى الذى احتفظ بالدبه العجيبة وابدى استعداده لتقديمها لاية جهة يمكن ان تستفيد منها كجامعة الملك عبدالعزيز وسبحان الله القادر على كل شىء .



[redacted]

● القاهرة – مكتب « المدينة » :

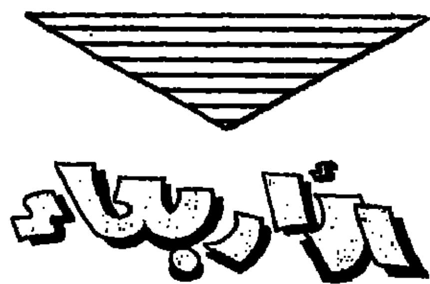
(الزواج رغم كل ما قد يثيره من مشاكل واعباء الا ان المتزوجين يستمتعون بحياة اطول من الذين لم يتزوجوا ..

هذه الحقيقة استخلصها اثنان من علماء النفس الامريكان بعد ان اجريا تجارب ودراسات فى جامعة اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية حول تاثير الوحدة على صحة الانسان النفسية والجسمانية ..

(اشارت الدراسة التى اعدها الباحثان ان حالات الاصابة بالمرض النفسى بالنسبة للمتزوجين بالرغم من كل ما قد يثيره الواقع من مشاكل اقل بكثير منها بالنسبة لغير المتزوجين والسبب ان الزواج يشبع رغبات اساسية وغرائز ضرورية فى حياة الرجل والمراة لا بد ان تشبع والا يصاب الانسان بالكبت بالاضافة الى العواطف والمشاعر التى يخلقها الزواج من احساس المشاركة والاخذ والعطاء والشعور بكيان الانسان ذاته ..

وقام هذان الباحثان بوضع مجموعتين من الارانب على حدة وحرصوا فى المجموعة الاولى على حمل الارانب وضمهم الى صدور بعضهم البعض بحنان عدة مرات فى اليوم الواحد ليشعروا بالحب والاهتمام وتركوا المجموعة الثانية فى انعزال .. بعد فترة لاحظوا ان نسبة الاصابة بامراض القلب قد انخفضت عند المجموعة الاولى بالمقارنة مع المجموعة الثانية التى اتبعوا معها نفس النظام الغذائى ولكن دون ان يعيروها اى رعاية او اهتمام .. واتضح ان الارانب التى زودت بالحب والرعاية والحنان لم تعان من الضغط والتوتر لذلك انخفضت عندها نسبة الاصابة بتصلب الشرايين ..

واكدت الدراسة ان غير المتزوجين والاشخاص المنعزلين اجتماعيا يعانون من الوحدة وتنتهى حياتهم مبكرا ولوحظ ان ٧٥ ٪ من الحالات التى تشكو من اعراض مرضية فى القلب يكون مصدرها الفكر والعاطفة وبالتالى فهى تؤثر على مراكز التحكم فى ضربات القلب وفى الشرايين والامعاء وغيرها لتضطرب الاجهزة العضوية مع اضطراب الناحية النفسية من توتر وقلق واكتئاب وهذا ما يسمى بالامراض « النفس جسمانية » .. حيث ان الوحدة والعزلة الاجتماعية تؤديان الى سوء حالة الانسان النفسية وشعوره بعدم الامان والاستقرار الامر الذى يعجل بارتفاع ضغط دمه وظهور اعراض تصلب الشرايين عليه .. فالحب والرعاية والاهتمام يخفض من نسبة الاصابة بامراض القلب .. وهكذا فان الانسان الوحيد يكون اكثر عرضة للاصابة بالامراض من المتزوجين وبالتالى يصبح اقصر عمرا .



ثقافية • فنية • ادبية

تصدر عن :
صحيفة
« المدينة المنورة »

■ المدير العام :
أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :
أحمد محمد محمود

■ المحرر الادبي :
سباعي أحمد عثمان

■ المحرر الفني :
جلال ابو زيد

■ بعد التحية :
محمد صادق دياب

■ مشكلات وآراء :
احمد صادق دياب

■ الرياضة :
فواز الاحمدي

■ اسرة [ذات الخمار] :
• نادية جاها
• هناء عبدالملك
• فاطمة انديجاني
• زهرة المعبي

■ المركز الرئيسي :
جدة – حي مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC

■■ المتنبي .. بين الشامي والشمري



احمد محمد الشامي

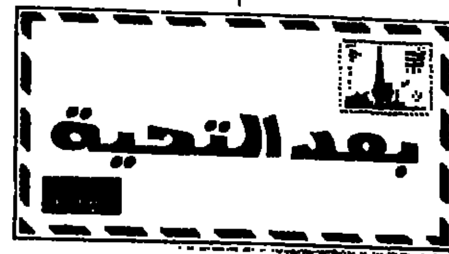


المتنبي

اتابع باهتمام الحوار الدائر بين الاستاذ ذيبان الشمري والاستاذ احمد الشامي الذي انطلق اساسا من وحول شخصية المتنبي .. ولكن الملاحظ ان الحوار بدأ يتطرق الى دروب اخرى شملت بعض المصطلحات مثل مصطلح سيكولوجيا .. وكذلك مصطلح النرجسية .. وغيرهما .. كم كنت اتمنى حصر الحوار في اطاره الجوهري .. ولكن ظروف الحوار فرضت على المتحاورين هذه المنعطفات التي لا يشك احد في ان الاستاذ الشمري قد وفق الى حد كبير في تحديد مفاهيم تلك المصطلحات بالتوثيق المرجعي والعلمي .. وان كان ذلك لا يقلل بحال من الاحوال من قيمة الاجتهادات التي استخلصها الاستاذ الشامي منطلقا من ثقافته ودرايته بكتب التراث ..

ثقتي كبيرة في ان يعود المتحاوران الى محور النقاش ليلقيا مزيدا من الضوء على شخصية المتنبي التي نحن في امس الحاجة الى ازالة ماعلق بها من غموض حتى في اوساط المثقفين .. مع يقيني بان مايجري على صفحات الاربعاء من نقاش يعتبر نموذجا واعيا لاسلوب الحوار الموضوعي والناضج والمتزن ..

طاهر الحلبي



بعد التحية

زفة تركية ام مصرية ؟

– نشر في الاربعاء العدد ١٦ بتاريخ ١٤٠٣/٨/٦هـ وعلى الصفحة ٢١ منها صورة لطفلتين في زفاف الاصدقاء ومهرجان العرائس وهو الحفل الذي اقامه اطفال مركز الخدمة الاجتماعية القطاع النسائي بالمدينة المنورة لبست الصغيرتان ملابس العروسة وقيل ان التي على اليمين تمثل الزفة المديني من المدينة المنورة وهذا لاشك فيه والاخرى زفة مصرية .. حيث ان في هذه النقطة ما لفت انتباه او نظر حول الزفة المصرية حيث ان الكاتب او المصور الذي قام بوضع تلك الصورة افاد انها زفة مصرية .. وهي في الاصل زفة تركية وليست مصرية وقد اخذها المصريون الاوائل بحكم اختلاطهم بالاتراك .. وهذا للاحاطة ودمتم ..

بلقيس دحيم

مهازل المكاتب العقارية !!

سنوات مضت منذ ان اودع الناس مايمتلكونه لبعض مكاتب العقار للشراء في بعض المخططات .. الكل كان يحلم ببناء قطعة ارض تقية واسرته زيارة الملاك كل شهر او كل عام .. وانتظروا ومن طول الانتظار تحول الامل وتبخرت الاماني .. راجعوا .. كتبوا .. دون ان يتحقق لهم شيئا .. فاصحاب تلك المخططات لم يحققوا شيئا لتحقيق نظامية الافراغ .. واستمرار الحال يعتبر ضربا من الغش والخداع الذي لا اعتقد انه يرضي احدا ولا نعلم من هي الجهة المسؤولة عن تلك المكاتب لنتقدم اليها خاصة بعد ان بحت اصواتنا دون جدوى ..

فلعل وعسى ان تتدخل الجهة المسؤولة لحل المشكلة لتنبت الامل من جديد في صدور المشترين . !!

سعيد عطيه الغامدي

أيهما أكثر تفوقا الطالب ام الطالبة ؟

من خلال متابعتي لجريدة الجزيرة اثار اهتمامي الحوار الذي اثاره موضوع جاسر الجاسر حول تفوق البنات على البنين دراسيا .. وما اثاره هذا الموضوع من ردود تركزت في معظمها على ان مستوى اختبارات البنين اكثر صعوبة من مستوى اختبارات البنات .. ولما كان مثل هذا القول يعتبر القاء للرأي على عواهنه حيث يفتقر الى المقارنة العلمية الدقيقة .. واطلاق مثل هذه الشائعات يعكس النظرة التقليدية نحو الفتاة بانها لن تتفوق علميا على الفتى .. وهذا القول مردود استنادا الى كل الدراسات العلمية والنفسية التي اجريت والتي تؤكد الفوارق بين الجنسين ولكنها لا تحكم بالتفوق العام للرجل على المرأة دراسيا .. كم كنت اتمنى ان يتدخل في ذلك النقاش الدائر احد المختصين في التربية او علم النفس لينهي ذلك الحوار وفق منطوق العلم وبما يتناسب مع الحقيقة ..

رقية شعبان

تهنئة لذات الخمار !!

يسعدني جدا ان تقبل اسرة ذات الخمار تحياتي وتهنئتي لهن على هذا العمل القيم في ملحق ذات الخمار .. والذي يدعو للاعجاب والفخر والاعتزاز !!

فالحقيقة دائما .. هي الحقيقة .. ومادامت هي الحقيقة لا يمكن ان يحيد عنها الانسان . وانا من الكثيرين الذين يسعدون دائما بكل مايكتب في هذا الملحق .. فالى الامام والله يوفقكن

ول منا ولكـ ..!!

انني ارجو واكون شاكرا لو تكرم السادة المسؤولون في مؤسسة المدينة .. ان ينال هذا الملحق رعايتهم ..

ليستقل هذا الملحق على ان يكون قائما بذاته ليصبح مجلة اسبوعية حيث انها ستلقى رواجا واسعا .. وخاصة ان هناك اعدادا وفيرة .. من المثقفات والمتعلمات والجامعيات .. يشاركن فيه .. وبذلك تصبح « ذات الخمار » كاملة وشاملة .. وهنا ستظهر الكثيرات من المبدعات .. لانهن سيجدن المجال .. والمكان للمقال .. ليكتبن في كل انواع الفنون والاداب .. وكل مايهم ذات الخمار .. !!

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .

الحسين علي درة

شهر رمضان



ماأجمل اللحظات التي يعيشها الانسان في هذا الشهر المبارك .. لحظات صدق مع نفسه ، لحظات روحية ، يحتضن فيها شذرات من الاحساس بالاخوة والترابط يتجرد من الشهوات يتنفس نسيم الايمان ، يتعطر بعبير التقوى ، يسمو بروحه يحلق بعيدا ينبذ الكره ، يخلع قناع الحقد والعدوانية .. شهر يطل علينا في كل عام ليغسل عنا دنس الحياة بما فيها من صراع وظلم ..

شهر يعبق بريحانه كنفحات الصدور ليجلو عنها صدأ المادية المقيتة ، شهر يمر كومضة تنير ظلمات صدورنا .. شهر يتمرد فيه الانسان على النفس واوامرها ويتحرر من رغباتها المريضة الشهوانية .. يقاوم فيه الخضوع ويجاهد الاستسلام .

ليالي العيد !



ونحن في دوامة الاستعداد للعيد وسط زحام الاسواق . كل يبحث عن افضل الملابس وارقى المفروشات والاساس ماجدرنا ان نفكر بجدية في احوال الفقراء خلال هذه الايام . فهناك من هو في حاجة الى مساعدة ودعم ليكون العيد فرحة في قلوب وعلى شفاه الجميع . هناك الطفل اليتيم . وهناك الشيخ المسن وهناك الغريب وماعلينا الا ان نمنح كل هؤلاء مايحتاجونه من مال أو حب لتكتمل الفرحة وتعم الجميع .

شادية برعي

اربعائيات رمضانية



بقلم :
عبدالعزيز الرفاعي

هاهو العيد على الأبواب ..

وليس لدى عن العيد مأأقوله .. بعد كل ماقاله الشعراء وقاله الكتّاب ..

لكن يسعنى أن أنقل إلى قرّائى صورة عن مشاعرى كلما أظلنى عيد منذ ذهبت فلسطين لقمة سائغة للصهاينة .. ولك اننى لم أمسك القلم لأكتب عن العيد ، إلا تخيلت مئات الألوف من الإخوة الفلسطينيين الذين تشردوا في بلاد الله ، أو الذين ضمتهم الخيام ..

تخيلت حالهم .. بؤسهم وأشواقهم وضياعهم .. منذ ذلك الحين ، لم أر مظاهر الفرح والبهجة في أعيادنا ، إلا تذكرتهم .. وتذكرت أطفالهم .. واستعرضت في قلبى مايتجرعه أطفالهم من غصص ومايعانون من حاجة وفاقة وضياع ! كيف شان الذين يسكنون الخيام ؟ تهب عليهم الأعاصير ، وتدهمهم الأمطار والسيول ، وتهاجمهم الثلوج .. لا تكاد تحميهم خيامهم من حر ولا من قر ، فهم بين الفواجع والنوازل ، شىء من الله ، وأشياء من عباد الله .. ولا حول ولا قوة إلّا بالله ..

كم من الأعياد مرت وهم على ماهم .. بل هم يزدادون شقاء وتعساء ، فالجرح ، يتسع والمصائب تعظم .. كنا نامل في كل عام يمر على المأساة أن تكون السنة القادمة خيرا من الماضية ، ولكن مايحصل هو العكس تماما ، فكل سنة تاتى إنما تاتى بما هو أسوأ،فالعدو يستشرى .. ويتضخم .. ويزداد عتوّا وتجبّرا ، وتمكنا وقوة ..

ونحن ـ معشر العرب ـ نزداد تخاذلا وتمزقا ، وضعفا ..

تساقطت مدننا الواحدة تلو الأخرى ، حتى سقطت القدس ، ثالثة مقدساتنا ، فساد الصمت إلا من احتجاج ، وإلا من استغاثة بمن لا يغيث .. فمن الذى قال ان الأمم المتحدة أو مجلس الأمن ، يستطيعان أن يردا ضائعا .. إلا أن تريد ذلك قوة عظمى .. والقوة العظمى ضالعة .. أما الله تعالى .. القوى الأقوى .. فإنما وعدنا بالنصرإن نحن نصرناه .. فهل فعلنا ؟

وذهب الجنوب اللبنانى .. وسقطت بيروت في أيديهم .. وماندرى ماذا سيسقط غدا ؟

ترى لم يحدث ذلك .. بل كل ذلك ؟ الجواب لا يحتاج إلى تامل كبير .. إنهم يجتمعون ونفترق .. !



ويرتكزون على عقيدتهم .. ونحن في أمر عقيدتنا أيدى سبا ، نوزعها بين الشرق والغرب .. !!

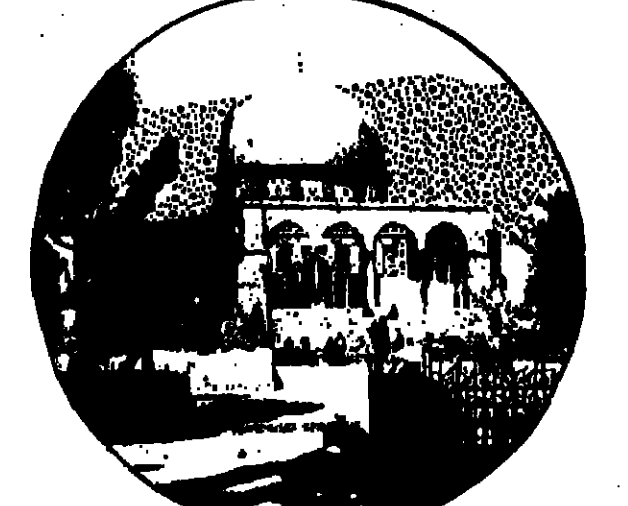
وهم يعملون ليل نهار لتكون الغلبة لهم ..

ونحن نزداد مع الأيام تواكلا وتكاسلا ..!!

وهم يشعرون بحاجتهم إلى كل يهودى في العالم ، دون تمييز بين جنسه ومنشأه ، ليكسبوه عقلا أو مالا ، أو قلما ، أو علما ..

ونحن نبدو وكاننا في غنى عن العالم الإسلامى باجمعه ، الذى تربطنا به أوثق الروابط ، وأشد الاواصر .. وهو عالم زاخر .. زاخر .. كما يزخر البحر ..

إن هناك حقائق كثيرة حقا .. تؤثر في قضيتنا أعظم التاثير ، وهى بارزة ظاهرة نكاد نلمسها باليد ، ولكن لأمر ما لا نراها ..





أو لا نريد أن نراها حقائق بديهية جدا ..

لكننا نشيح عنها . لأن الغشاوة على أبصارنا محكمة ..

ترى هل تحركُنا أعيادُنا هذه التى تغيب عنها الفرحة الحقيقية .. ويغيب عنها النصر ، وتغيب عنها عزتنا وكرامتنا ..!!

ترى هل نحس إحساسا عميقا أن هؤلاء الأطفال الذين تضمهم الخيام .. إنما هم أيضا أطفالنا .. وأننا عنهم مسؤولون ..

أما إذا فقدنا القدرة على العمل من اجلهم .. فلا أقل من أن نلقن أطفالنا .. أن لهم إخوة هناك .. وأنهم يمضغون التعاسة .. وأن في أعناقهم أمانة يجب أن تؤدى .. هى أن يعملوا من أجلهم .. وأن نعدهم منذ الآن للتضحية .. فبدون التضحية لا يكون نصر .. ولا تاتى عزة .. ولا تظلنا كرامة .. !!

قضايا اسلامية

بمناسبة عيد الفطر المبارك

صلوا أرحامكم تدخلوا جنة ربكم

في هذه الايام المجيدة المباركة .. ينبغي ان يكون على راس اهتماماتك : صلة ارحامك ، واقاربك ، اولئك الذين هم في امس الحاجة اليك بعد الله تعالى .. يترقبون عطفك ، وينتظرون زيارتك ، ويتمنون ان يكتمل شملهم بحضورك ، ويطلبون ان تكف ايديهم عن ان تمد لطلب مساعدة الاخرين ، وانت صحيح قادر موسر ، تستطيع اغناءهم عن السؤال ، او التعرض لبذيء المقال ..

ان هذه السطور التي نوجهها اليك انما هي رسالة تشق طريقها مباشرة الى قلبك ، لان من اعظم شعائر العيد ان نتواسى ونصل الارحام ، وان نتقارب في ظل هدى الاسلام ، وان نتصافح مهما كان بيننا من خصام .. فان فعلت نلت الخير وفزت بالثواب ، وان نكصت على عقبيك طاردتك دعوات المظلومين في كل مكان ، واعرضت عنك الملائكة في كل مجلس ، وابتعدت عنك رحمة الله في كل مكان تقصده ، وكل عمل تريده ، وياويح من كان الله عليه غاضبا !

وياتعاسة من كانت ملائكة الله له خصوما !

ويابؤس من اعرض عن الناس شحا وبخلا !

وياخيبة من اعرض عنه الناس مذمة ونفورا ..!

فاتق الله في نفسك ، ولاتخضع لوساوس شيطانك ، وانتبه لنفسك قبل ان يصير الدمع دما ، والاشفار جمرا ، والاضراس لهيبا ، (يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ، ولهم اللعنة ، ولهم سوء الدار) سورة غافر (٥٢)



وتفقد احوالهم

ما المقصود بالارحام؟

■ المقصود بالارحام كافة اقرباء الانسان من جهة ابيه وامه من غير فرق بين قريب او بعيد .. وقد اتفق كافة اهل الملة على ان صلة الارحام واجبة ، وان قطيعتها محرمة ، بل انها كبيرة من كبائر الذنوب ، فمن تراخى عن بر اهله وتفقد احوالهم والسؤال عنهم وتزويدهم بما يحتاجون ، واغنائهم عن سؤال الناس ، والحال انه غني او مستغن ، وهم محاويج فقراء - فقد برئت منه ذمة الله ، واستوجب النكال واستحق العقاب من الله ، وصارت نعم الله عليه وشيكة الزوال من يديه .

■ اما اذا كان المسلم فقيرا ، فان واجب صلة الرحم يقتضيه ان يزور اقرباءه ويتفقدهم ولو بالكلام ، ويطمئن على احوال صغيرهم وكبيرهم ، ويشعرهم انه واحد منهم ، ويشاركهم سراءهم وضراءهم ، ويتودد اليهم بالمعروف ، ولايبخل بمايجود الله به عليه لمن كان اقل منه مالا واسوأ حالا ، لان البلية اذا شاعت هانت .

وقد جعل الله صلة الارحام دليلا على التقوى وجزءا منها ينفقه العبد في طاعة المولى عز وجل : اذ يقول جل شانه :

(واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ، ان الله كان عليكم رقيبا)

سورة النساء (١) اى اتقوا الله الذي يسال به بعضكم بعضا ، واتقوا الارحام ان تقطعوها ، فان الله رقيب على اعمالكم ، فهو اجدر ان تخشوه وتستجيبوا لامره وتخضعوا لحكمه .

يقول الحق تبارك وتعالى :(فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) سورة محمد (٢٢ - ٢٣)

- معنى الآية كما جاء في تفسير القرطبي :

(قال ابو العالية : المعنى : فهل عسيتم ان توليتم الحكم فجعلتم حكاما ان تفسدوا في الارض باخذ الرشا ؟ وقال الكلبي :

اى فهل عسيتم ان توليتم امر الامة ان تفسدوا في الارض بالظلم ؟

وقال ابن جريج : المعنى فهل عسيتم ان توليتم عن الطاعة ان تفسدوا في الارض بالمعاصي وقطع الارحام ؟)

ثم يبين الله سبحانه وتعالى عاقبة اولئك الذين اوشكوا على السقوط في حمأة الجاهلية بالافساد في الارض وتقطيع الارحام ، وهي انهم محجوبون عن الهدى ، مطرودون من رحمة الله ، وهكذا شان كل مفسد في الارض قاطع للرحم (اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) اى ابعد اسماعهم عن سماع صوت الحق ، وصرف ابصارهم عن رؤية نور الهداية ، وسلبهم الانتفاع باسماعهم وابصارهم فصاروا اشبه بالدواب التي لاتعقل ولاتعي .

وهكذا يصور النص القرانى جزءا من العقاب الالهي الذي يصيب به الله عز وجل من يقطعون الارحام ، وينشرون الفساد في البلاد والعباد ، وفي اية اخرى يقول المولى عز وجل :

(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض ، اولئك هم الخاسرون) سورة البقرة (٢٧)

■ والمقصود بالعهد في الآية : ما اخذه الله على النبيين واتباعهم ان يؤمنوا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولايكتموا امره ولاينقضوا عهده .

■ والمقصود بقطع ما امر الله به ان يوصل :

فصم العلائق بين الاقوال والافعال ، وتصديق بعض ايات الكتاب الحكيم والتكذيب ببعضها الاخر ، وتعطيل تنفيذ شرائع الله سبحانه وتعالى والتواني في حفظ حدوده ، وذلك شامل لقطع الرحم وغيره مما رغب الشرع الشريف في احكامه ودعمه والحرص عليه .

وقد توعد الله جميع اولئك الذين ينقضون عهد الله عز وجل ، او يفسدون ما ابرمه من حكم ، او اقامة من شرع : بالخسران المبين ، ونقصان الحظوظ والخيرات في الدنيا والآخرة ، لان الوفاء بالعقود والتزام العقود فرض عين على كل مسلم ومسلمة .

وهذا الذي ورد في النصوص السابقة يمثل جزءا من العقاب على قطع الرحم : وهو مقاطعة الله عزوجل لمن قطع رحمه ، وذلك كناية عن قطع احسانه اليه ، ووقف معونته له .

وقد تكرر ذلك المعنى في نصوص كثيرة ، منها قوله صلى الله عليه وسلم :(ان الله خلق الخلق ، حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم: (هذا مقام العائذ بك من القطيعة) قال نعم ، اماترضين ان اصل من وصلك ، واقطع من قطعك ؟ قالت بلى يارب ! قال : فهو لك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاقرؤا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) رواه البخارى عن ابى هريرة .

وفي حديث اخر للبخاري عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

(ان الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ؛ ومن قطعك قطعته)

ومعنى (شجنة) عروق متشابكة .. فقد اشتق اسم الرحم من اسم (الرحمن) وليس معنى ذلك انها جزء من ذات الله - حاشا وكلا - وانما المقصود ان اسمها مشتق من اسم الرحمن ، فالقاطع لها منقطع عن رحمة الله عزوجل .. وهذا هو مايشير اليه الحديث القدسي : عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(قال الله عز وجل : انا الله ، وانا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها اسما من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته - او قال : بتتته رواه ابو داود والترمذي من رواية ابي سلمة عنه ، وقال الترمذي حسن صحيح .

دراسة اعداد :

ابراهيم محمد سرسيق

ليلة القدر لماذا كانت خيرا من ألف شهر ؟

في ليلة مباركة منيرة شرف الله نبيه بالرسالة واعلى منزلته ، وارتفع بالانسانية من الحضيض إلى حيث النور والهدى ، وانقذها من ظلمات الجهل والوثنية إلى طريق العلم والايمان ، في هذه الليلة بزغت أول شعلة إلهية فوق الارض ، فاضاءت ارجاءها ، وزلزلت أركانها ، وابادت ظلمات العصبية وافاتها ، في هذه الليلة تنزلت الملائكة ، من عالمها الروحاني ، وفي هذه الليلة المباركة نزل إلى العالم (اول اية من كتاب الله العزيز) الذي جمع خير الانسانية ، وما تحتاجه البشرية الضالة التائهة في دينها ودنياها ، وفي هذه الليلة المباركة تجلت القدرة الالهية لاكمل نفس انسانية ، لتحملها اقدس رسالة سماوية ، فكان هذا الوحي في هذه الليلة بمنزلة النور الذي اضاء العالم ، وزلزل قواعد الظلم والجبروت وكانت ليلة القدر بحق (خيرا من الف شهر) إذ انها ليلة نور وهدى ، فهي خير من دهور تمضي في ضلال وظلام ، وليست قيمة الايام بساعاتها ، وانما قيمة الاوقات بما يحدث فيها من خير للبشر ، وسعادة للنفوس ..

وهذه الليلة تكون في اواخر رمضان ، لما أخرجه احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن (عائشة) رضي الله عنها قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ، فتكون في ليلة الواحد والعشرين او الثالث والعشرين ، أو الخامس والعشرين ، او السابع والعشرين ..

وفي إخفاء هذه الليلة سر من اسرار الشريعة الاسلامية الغراء : يقول (الفخر الرازي) في تفسيره واخفاها تعالى كما اخفى سائر الاشياء فانه اخفى رضاه في الطاعات حتى يرغب عباده في الكل ، واخفى غضبه في المعاصي ليحترزوا عن الكل ، واخفى الاجابة في الدعاء ليبالغوا في كل الدعوات ، فكذا اخفى هذه الليلة ، ليعظموا جميع ليالي رمضان ، فان العبد اذا لم يتيقن ليلة القدر اى ليلة هي ، فانه يجتهد في الطاعة في جميع ليالي رمضان ، على رجاء انه ربما كانت هذه الليلة هي ليلة القدر ، فعلى المسلم ان يحيي هذه الليلة المباركة بالعبادة ، والخشوع والخضوع ، والشكر لله على نعمة الاسلام التي ما بعدها نعمة ، ومثل هذه الليلة تحيي القلوب ، وتذكي الاخلاص ، وتحث على التوبة والرجوع إلى الله ، في التمسك بدينه القويم والتادب باوامره ، والكف عن نواهيه ، تأسيا بخاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه .

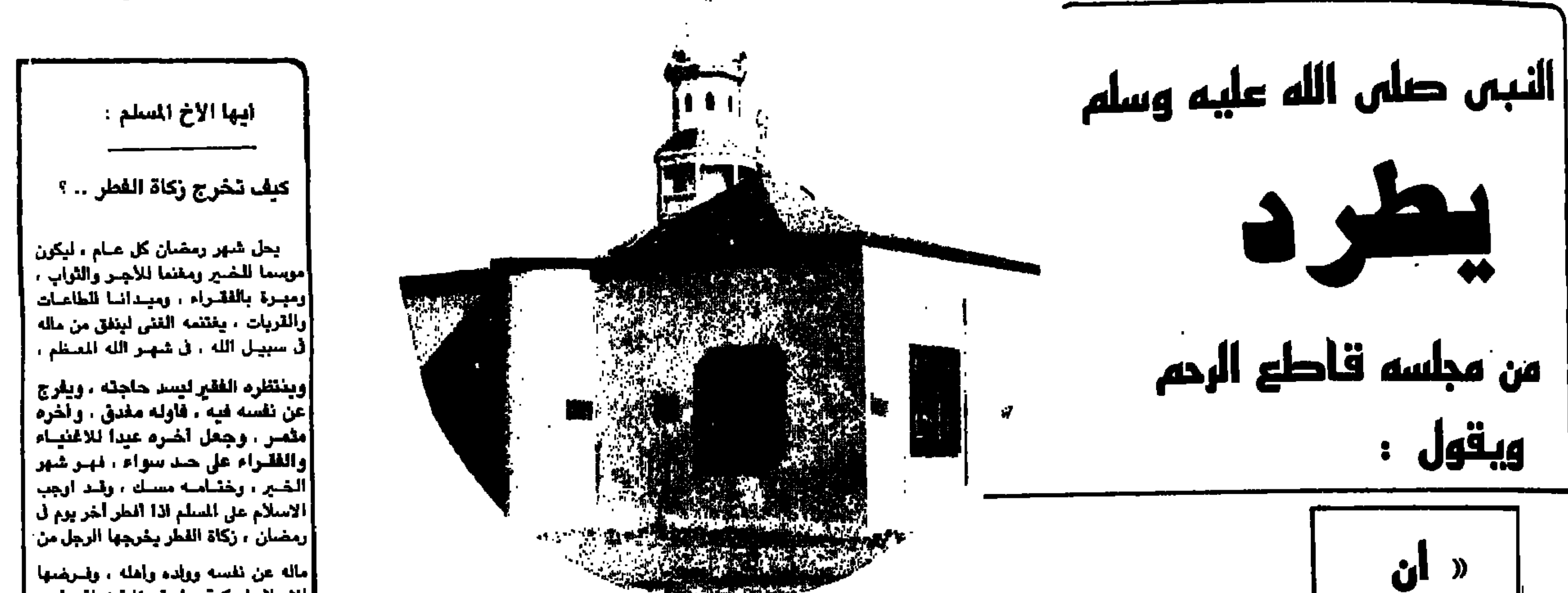
■ قطيعة الارحام كبيرة من كبائر الذنوب ،

وقاطع الرحم ملعون بنص الكتاب والسنة

هناك درجات ثلاثة في علاقة المسلم باقربائه

النبى صلى الله عليه وسلم يطرد من مجلسه قاطع الرحم ويقول :

« ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم »



قاطع الرحم محروم من الجنة ..

■ ومن اغلظ العقوبات على قاطع الرحم : حرمانه من دخول الجنة فقد روى البخارى بسنده عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول :(لايدخل الجنة قاطع) اى قاطع رحم .

ورواه ايضا : مسلم والترمذي .

وهل هناك عقاب اشد من عقاب حرمان المسلم من نعيم الجنة؟

■اليست هي غاية المسلم الكبرى - بعد رضوان الله عليه ؟

بل لقد ورد في بعض الاحاديث ان قاطع الرحم لايجد ريح الجنة !! وبالله انه لعقاب اليم شديد ! يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون ، فقال :(يامعشر المسلمين ، اتقوا الله وصلوا ارحامكم ، فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم ، واياكم والبغي ، فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة بغي ، واياكم وعقوق الوالدين ، فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ، والله لايجدها عاق ، ولاقاطع رحم ، ولاجار ازاره خيلاء ، انما الكبرياء لله رب العالمين) رواه الطبراني في الاوسط .

- وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :

(ان من اربى الربا (اى من اغلظ الكبائر عقابا) : الاستطالة في عرض المسلم بغير حق ، وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عزوجل ، فمن قطعها حرم الله عليه الجنة) رواه احمد والبزار ، ورواة احمد ثقات .

■ كذلك ورد من العقوبات على قاطع الرحم : انه غير مستجاب الدعاء ..

وذلك لانه قطع نفسه عن رحمة الله بقطيعته لاقربائه من ذوى رحمه ، وعزل نفسه عنهم فعاقبه الله بنفس فعله ، وجعله مذموما مخذولا ، بما ارتكب في حق اهله وعشيرته من عقوق وقطيعة ، وليس هذا هو الجزاء المنتظر ممن كانوا يتوقعون منك الاحسان بدل الاساءة ، والعطف بدل القسوة ، والاكرام بدل الاهانة .. اذ يقول تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) سورة الاحزاب ٥٨

ومما يدل على ان ابواب السماء مرتجة اى مغلقة امام دعوات قاطعي الرحم .. ماورد عن الاعمش قال :

كان ابن مسعود رضي الله عنه جالسا بعد الصبح في حلقة .. فقال :

(انشد الله قاطع رحم .. لما قام عنا !! فانا نريد ان ندعو ربنا ، وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رحم) رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح الا ان الاعمش لم يدرك ابن مسعود .

قاطع الرحم بعيد من رحمة الله

■ ومن عقوبات قاطع الرحم ايضا : ان الرحمة لاتغشاه ، وان الملائكة لاترد مجلسه . وذلك معناه ان العقوبة لاتخصه وحده ، ولكنها تعم جميع من رضي به صاحبا ، او اتخذه جليسا ومؤانسا .. كما كان صلى الله عليه وسلم يرفض ان يغشى مجلسه قاطع رحم .. فقد روى الاصبهاني عن عبدالله بن اوفى رضي الله عنهما قال :

كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال :(لايجالسنا اليوم قاطع رحم) فقام فتى من الحلقة فاتى خالة له قد كان بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له ، ثم عاد الى المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم :(ان الرحمة لاتنزل على قوم فيهم قاطع رح)

كما روى الطبراني مختصرا : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ان الملائكة لاتنزل على قوم .. فيهم قاطع رحم)

القاطع .. والمكافيء .. والواصل

■ ان درجات العلاقة بين المسلم وذوى رحمه لاتخلو من احدى ثلاث :

١- القاطع : الذي ياتيه الاحسان من الاقرباء فيقابله بالقطيعة والجفاء ، وقد تكلمنا عن العقوبات التي تنتظره .

٢ - الكافيء : وهو الذي يقابل الاحسان بمثله ، او لايزيد في الاعطاء على ما اخذ ، او لايعطي لغيره شيئا الا في مقابل ما اعطاه اياه ذلك الغير !

وهذه هي درجة العموم ، او الحد الادنى من الصلة الواجبة شرعا ، وفيها يقول صلى الله عليه وسلم(من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت) رواه الشيخان عن ابى هريرة .

٣- الواصل : وهو الذي يتفضل بمعروفه على ذوى رحمه واقاربه قبل ان يبدؤوه بذلك ، او دون ان يتفضلوا عليه بشيء من ذلك !! وهذه هي اعلى درجات الصلة ، وفيها الفضل العظيم وعليها الثواب العميم .. وقد حدد الرسول العظيم (الصلة الحقيقية) بانها التي ينشئها المسلم الواصل او يستانفها بعد ان يقطعها الطرف الآخر ، اما الذي يصل من يصله ويكتفي بذلك فهو المكافيء على الخير بالخير .. فقد روى البخاري في كتاب الادب من الجامع الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ليس الواصل بالمكافيء ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها) رواه ابوداود والترمذي ، وهذا لفظ البخاري .

وعلى هذا : فان الفضيلة الحقيقية : هي فضيلة التغلب على اهواء النفس بالمسارعة الى ازالة اسباب القطيعة ، ومقابلة الخصام والشر بالخير والصلح ، ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم :(افضل الصدقة : الصدقة على ذي الرحم الكاشح) اى الذي يضمر العداوة في كشحه وهو خصر ، رواه الطبراني وابن خزيمة والحاكم عن ام كلثوم بنت عقبة .

وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث من كن فيه : حاسبه الله حسابا يسيرا ، وادخله الجنة برحمته ، قالوا : وماهي يارسول الله ، بابي انت وامي ..؟

قال : تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك - فاذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة) رواه البزار والطبراني والحاكم ، وقال صحيح الاسناد .

الصبر على اذى الاقرباء

■ وهناك من الادلة مايشير الى ان معونة الله وتاييده في جانب كل واصل صبور يتحمل الاذى ويتجرع الغصص في سبيل الحفاظ على اواصر الود وعلائق المحبة بينه وبين اهله واقربائه ، اما اولئك الذين يصدون قريبهم ويعاملونه ببرود وجفاء - فان صبره عليهم اشبه مايكون بحشو افواههم بالمل (وهو الرماد الحار) .. كما جاء في الحديث الصحيح :

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال :(يارسول الله ، ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني ، واحسن اليهم ويسيئون الي ! واحلم عليهم ويجهلون علي !) فقال صلى الله عليه وسلم :(ان كنت كما قلت - فكانما تسفهم المل ! ولايزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك) رواه مسلم .

- وفي حديث ابى ذر .. رضي الله عنه :

اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير .

- اوصاني الا انظر الى من هو فوقي ، وان انظر الى من هو دوني ..

- واوصاني بحب المساكين والدنو منهم ..

- واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت ..

- واوصاني الا اخاف في الله لومة لائم .

- واوصاني ان اقول الحق وان كان مرا ..

- واوصاني ان اكثر من « لاحول ولاقوة الا بالله » فانها كنز من كنوز الجنة ، رواه الطبراني ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

■ واخيرا .. وليس آخرا :

هذه فرصتك لتجديد الصلة بالله ، عن طريق الاحسان إلى خلقه .. ان صلة الرحم تزيد في العمر ، وتبارك في الإثر ، وتضاعف من الاجر .. وطوبى لعبد اغتنم الفرصة فواسى ذوى الارحام ، واحسن الى كافة الاقرباء ، وتناسى الحزازات والخصومات . قبل ان ياتي يوم لاينفع فيه مال ولابنون ، الا من اتى الله بقلب سليم .

ايها الاخ المسلم :

كيف تخرج زكاة الفطر .. ؟

يحل شهر رمضان كل عام ، ليكون موسما للخير ومغنما للأجر والثواب ، ومبرة بالفقراء ، وميدانا للطاعات والقربات ، يغتنمه الغني لينفق من ماله في سبيل الله ، في شهر الله المعظم ، وينتظره الفقير ليسد حاجته ، ويفرج عن نفسه فيه ، فاوله مغدق ، وأخره مثمر ، وجعل أخره عيدا للاغنياء والفقراء على حد سواء ، فهو شهر الخير ، وختامه مسك ، وقد اوجب الاسلام على المسلم اذا افطر أخر يوم في رمضان ، زكاة الفطر يخرجها الرجل من ماله عن نفسه وولده واهله ، وفرضها الاسلام لحكمة سامية وغاية نبيلة ، فهي طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وما عسى أن يكون قد اتى به من صغار الذنوب ، وهي طعمة للفقراء ، والمساكين واولادهم ، في يوم فرح وسرور ، ليكون الفرح عاما والسرور شاملا ، فهي بمثابة (عيدية) لهؤلاء المساكين واولادهم ليفرحوا بها وتزول عنهم وحشة الفقر والامه في يوم تعم فيه الافراح ، وتنشرح الصدور .. روى ابو داود وابن ماجه عن (ابن عباس) رضي الله عنهما قال : (فرضت صدقة الفطر طهرة للصائم ، من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات) وفرضت زكاة الفطر في السنة الثانية من الهجرة ، وهي السنة التي فرض فيها صوم رمضان ، فهي ملازمة للصوم ، واتفق الائمة المجتهدون على أن زكاة الفطر واجبة على كل مسلم قادر على ادائها عن نفسه ، وعن كل من تلزمه نفقتهم ، من اولاده الصغار والكبار العاجزين عن الكسب ، وزوجته وخدمه ، واستدلوا على وجوبها بالحديث الصحيح الذي اتفق على روايته اصحاب السنن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير ، على العبد والحر ، والذكر والانثى ، والصغير والكبير من المسلمين ،

والافضل اوقات اداء الزكاة هو (صباح يوم أول العيد قبل الخروج للصلاة) ، واذا علم المسلم انه لا يتمكن من ادائها في مثل هذا الوقت ، فله ان يخرجها قبل ذلك ، فعلى رئيس الاسرة : أن يحصي عدد افراد أسرته الذين يعولهم ، وينفق عليهم ، ويخرج زكاة الفطر عن نفسه وعنهم جميعا ، فكل من وجب على المرء نفقته ، وجبت عليه زكاة فطره ، والقادر على ادائها (هو من قدر على ادائها مما زاد عن حاجته وحاجة عياله) ، والمرء يستفتي قلبه ويعلم حاله وماله ، فهو الحرى بان يقدر ظرفه وحاله المالي ، وصاحب الدين يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة ، ومقدار الواجب في زكاة الفطر انما هو :(صاع من القوت الغالب في البلد الذي يسكنه الانسان ، سواء أكان قمحا او ذرة او شعيرا او تمرا او ارزا او دقيقا او زبيبا) ويقدر الصاع (بكيلوين وما يقرب من نصف الكيلو)

● والافضل اداء زكاة الفطر عينا ، ويجوز اداء قيمة الواجب ، لأن دفع القيمة قد يكون انفع للفقير ، فيعطى نقدا بدل الحبوب أو التمر ، (ويفضل الاقارب على غيرهم في توزيع زكاة الفطر ، فالاقربون أولى بالمعروف ثم الجيران ثم اهل البلد ، ويجوز اعطاؤها لفرد واحد ، ولكن الافضل تفريقها على ثلاثة فاكثر ، الا اذا كانت قليلة تضعف قيمتها بالتفريق ، فانها حينذاك تعطى لواحد .

الصلاة ومسئولية الانسان

بقلم : روجيه جارودي
ترجمة : سعد مبروك

في الصلاة كما في المسجد يعبر الانسان المسلم عماهو في كيانه بصفة اساسية

(البحث عن التدبير الجوهري لله ، والجواب على هذا المشروع الالهي . بوصفه « خليفة عهد اليه ماله الكامل)

وخلافا للعقيدة المسيحية وللكنسية حول : اين تقام الصلاة ، ليس هناك قلق لاف هذا التساؤل ولا في الشعور بهذه المسئولية ذلك ان الصلاة كما ان المسجد يؤكدان اليقين السار بان الله يهب كل واحد القدرة والقوة على اداء هذه المهمة .

المسلم الذي يؤمن بوجود الله ، ويوحيه للانسان ، وبحقيقة هي الاكثر يقينا بل هي الحقيقة الوحيدة والفريدة : الحقيقة الخفية التي هي « فيما وراء » بمعنى التي تتجاوز مصالحنا الفردية او الجماعية ، وطموحاتنا ومشاريعنا الدنيوية فقط ، هذا المؤمن وثوق ، يتلقى الطاقة اللازمة ليبذل بالكامل كافة القدرات الكامنة فيه وفي امته ، وله الحرية في استخدامها في سبيل الله .

ان كلمة « اسلام » ذاتها لاتعني « الاذعان » بمفهوم القبول السلبي والخضوع الذي يعبر عنه « استسلام » بل بمفهوم الرد الفعلي والطوعي والمسئول على نداء الله .

وعاقبة هذا الايمان ، منذ الايات الاولى للقران (سورة البقرة الآية الثانية) ليس فقط « السعادة » مع « التوفيق » او « النصر » كما تبين ذلك الترجمات ، ولكن عاقبته « الفلاح » (مفلحون) واصل الكلمة « فلح » تجيز لنا تعريف « الفلاح » كتطور كائن الى بلوغ الهداية . مثلا بالمعنى الذي ورد في سورة المؤمنون يتمان الاولى والثانية قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون .

ان ادراكا كهذا للثقة المطلقة في التوكل على مشيئة الله وهو الايمان الذي قدم ابراهيم النموذج المثالي له هو نقيض « الحتمية » كل ما في الكون « مسلم » الى ناموس الله الذي يقود الى التطور التام لكيانه ولعمله : حجر في سقوطه شجرة في نموها ، حيوان بفطرته ، الا ان هذا « الاسلام » لايتوقف عليهم : فلايسعهم الافلات من النواميس التي تسوسهم « فيصير مسلما عن طواعية وعن اختيار ، ويذكر الله والنظام الاول :(نظام الوحدة والكل الذي يؤتى معنى لحياته ، وهو مسئول بالكامل عن مصيره بما ان لديه امكانية رفض او قبول تحمل مشيئة الله .

■ القرآن يبرز شديد الابراز هذا المظهر المزدوج: امانة الحرية التي تقبل الانسان وحده حملها التبعة العظيمة والرهيبة الناجمة عنها : المسئولية الكاملة بتاريخه يقول تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) (سورة الاحزاب الآية ٧٢) ولان الانسان قبل وحمل امانة العقل والحرية هذه امر الله الملائكة بالسجود امامه وماكان في وسعها ان ترفض (سورة الاعراف الآية ٢) سورة الاسراء الآية ٦١ سورة طه الآية ١١٦ سورة القصص الآية ٧٢) « ونفخ فيه من روحه » (سورة السجدة الآية ٩) وجعل منه « خليفته » في الارض « سورة الانعام الآية ١٦٥ ، سورة فاطر الآية ٣٩ » الا أنه أبتداء من ذلك صار الانسان مسئولا بالكامل على نفسه « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم » سورة المائدة الآية ١٠٥ .

□ ان خصوصية الصلاة الاسلامية ، وخصوصية المسجد الذي توجده تصبحان مبهمتين اذا مافسرنا في البداية تفسيرا معكوسا – وهو شائع جدا للاسف – مدلول (الاسلام) الذي هو اساسا اخلاق العمل ودين الجمال اخلاق العمل لان الصلاة (والمسجد الذي تفرزه) كصدفتها ، في القرميد او الحجر) ليست غاية في حد ذاتها . القران يدين بوضوح حياة تكون مخصصة للتصوف في الانعزال ، وتصوفا يصرف عن العمل ، وبالمقابل يحترم في حياة الورع احتراما عميقا لحفلة صفاء ، رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة) سورة النور اية ٣٧ .. لاننا لانبلغ الصلاة الحقة الا اذا ما انفقنا مما نحب (سورة ال عمران الآية ٩٢) ويقول تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ، الذين هم يراءون ، ويمنعون الماعون) (سورة الماعون من الآية ٤ – ٧)

□ الغاية من الصلاة هي « ذكر الله » ومن هنا فهي في الوقت نفسه اللحظة التي نتنزه فيها عن مشاغلنا اليومية وعن مصالحنا الخاصة ، وعن الخطط التي نرسمها للفوز بالثروة او السلطان والتي تسد علينا الافق قدرتنا العقلي . فالصلاة هي لحظة الانقطاع . الفترة التي لاابدي فيها رايي في الاشياء تبعا لمن اكون اما (اموالي ، ممتلكاتي ، مصالحي ، اسرتي ، امتي ، عاداتي) الفترة التي لاانساق فيها مع التيارات اليومية ، التيارات البيولوجية لشهواتي ، التيارات الاجتماعية لانتماءاتي ولاحكامي المسبقة ، التيارات الثقافية لمنطقي ولاخلاقي ولادابي او فهولي انها ساعة استرجاع ماضي وغرائزي والتداري ساعة الخيلاء المحطمة ، ساعة الثورة على روتين الايام ، وعلى العقلية الباردة للحسابات والتجارة والعمل والمحظورات الساعة الصباحية لبداية كرات اخرى في الساعة التي نستانف فيها السير .

الصلاة هي الحياة المدركة – في « في ماوراء الحياة ، في ماوراء لايعني (بعد) كما لو ان الحياة الحقيقية تقع في زمان الفلكيين والساعاتيين ، وليس في مطلق الله . والتفكير في ابداء الراي ، من وجهة نظر (فيما بعد) فانه يعني ان حياتنا لاتكفي نفسها بنفسها . وفي مقابل هذه « الكفاية » علينا تاكيد نقيضها « التسامي » ان يكون لدينا اليقين هذا الشكل من اليقين الفعلي والطوعي الذي [illegible] الايمان لاننا لايمكن ان نجد في [illegible] الزمان ، لا الجزاء ولا العقاب [illegible] امالنا .

■ لقد عاد الزمان الى عادته [illegible] كتب محمد اقبال ان الصلاة في [illegible] المحطم لحدود الفرد للتوجه نحو [illegible] الصلاة هي ايضا ساعة [illegible] الطاقة الالهية التي تنهانا عن [illegible] والمنكر اذا ما اسلمنا انفسنا الى هذا [illegible] القوي للدفع الالهي (سورة طه [illegible] سورة العنكبوت الآية ٤٥)

دين الجمال نتيجة لهذه [illegible] لعالم يتجه بدفع من الله ، نحو [illegible] الاخيرة ، من الزهرة والذرة الى [illegible] والى تناغم امته : في : الله جميل [illegible] الجمال ، حسب حديث رواه [illegible] (الصحيح) ، كما ورد في القرآن [illegible] زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » (سورة الاعراف الآية ٣٢)

الاسلام ليس دين التنسك [illegible] انه ينهى عن الترف التفاخري الذي [illegible] ذكر الله ، ولا يعبر الا عن « اكتفاء [illegible] وفي المقابل يمجد حيا غير مجيره [illegible] الصلاة تجعلنا في انسجام مع [illegible] اللتين تنظمان الكون : « قل ربنا الذي [illegible] كل شيء خلقه ثم هدى » (سورة طه [illegible] الله يتجه نحو الانسان عن [illegible] والانسان يتجه نحو الله او بالاحرى [illegible] طريق الصلاة .

الانسان يواصل هكذا بصلاة [illegible] الشاملة .

■ ان الجمال هو التجلي من [illegible] خضوعا لقدرة الله الذي يقوده نحو [illegible] يقول تعالى : « الم تر ان الله يسبح له [illegible] السماوات والارض ، والطير صافات [illegible] علم صلاته وتسبيحه ، والله عليم [illegible] يفعلون » (سورة النور الآية ٤١)

ان العمل والناموس الذي يسير [illegible] بالنسبة للمسلم غير تجلي ظاهري [illegible] وللجمال الذي يذكيه من الداخل [illegible] الداخل . والعمل والجمال [illegible] الحقيقة الاول والاخيرة .

تهنئة واحتجاب

ونحن على مشارف عيد الفطر المبارك يسعد اسرة (الاربعاء) تحريرا وادارة ان ترفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم والى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .. والى كافة افراد الاسرة المالكة وافراد الشعب السعودي الكريم والى عموم قراء الاربعاء التهنئة الحارة المفعمة بكل حب متمنين لهم السعادة والهناء والرضا في كل عيد ..

ويعز علينا ان تحتجب (الاربعاء) الاسبوع القادم خلال عطلة عيد الفطر المبارك .. اعاده الله على الامة الاسلامية والكل في خير وهناء ..

حصيلة الاسبوع

رمضان كريم .. نعم كريم .. قالها الموظف ثلاث مرات .. ثم تثاءب معلنا ان الوقت قد حان لاداء صلاة الظهر ثم الانصراف لاستكمال رحلة النوم التي بدأها عقب الفجر حتى الساعة الحادية عشر ظهرا !

هذا ماعاصرته في بداية رمضان حين مراجعتي لدائرة ما لغرض ما ! لمست ان الواجب يحتم على الموظف ان يعمل لمدة ساعة ونصف فقط .. على الا يتجاوز العمل المنجز خمس المعتاد والباقي يستكمل ان شاء الله عقب عطلة العيد ! وراجعونا بعد شهر رمضان كريم .!!

****

مواطن سطر رسالة ينتقد فيها بعض الكتاب سواءا اليوميين او الاسبوعيين لاسباب عديدة منها استغلال هذا الحيز من الصحيفة للكلام الفارغ ! كمداعبة زميل له واختتمها بقوله كان الاجدر ان تبعث بشعورك نحو الزميل بالبريد او عبر الهاتف وريحونا ..!

****

لم يبق للوصول الى منزلي العامر في منطقة شارع المكرونة سوى شارع وربع ! فبعد ان كنت اتمتع بنسبة كبيرة من الشوارع تزيد على الاربعة للوصول الى داري ارتأت احدى الجهات اغلاق احد الشوارع وجعله ساحة لسياراتها .. ودبت الغيرة بدائرة اخرى وحذت حذو تلك الدائرة وصادرت الشارع الاخر وجعلته موقفا لسياراتها مع لوازم هذه المواقف من حرس واحواش وابواب وسياج حديدي يعلو وينخفض حسب دخول وخروج موظفي الدائرة فقط !

اما الشارع الثالث فقد تكرمت [illegible] (كونتينر) [illegible] واحد اذا اغلق (طلبناها كعابي) لاكثر من كيلو مترا

احمد سعيد مصلح

موكب الذكريات

للدكتور مختار الوكيل

كان المرحوم الشاعر محمد مصطفى الماحي من ابرز شعراء مصر المعاصرين .. وهو من [illegible] الذين كتبوا [illegible] بانفسهم [illegible] شرح [illegible] حياته كاملة في كتابه الكبير (ديوان الماحي) وهو ليس ديوانا شعريا فقط ، ولكنه كذلك ترجمة لحياته الخصبة الطويلة الثرية [illegible] المواقف الراسخة ، والجلالة الغالبة ، التي تذكرنا بالخلاق السلف الصالح .

ولقد تدرج الاستاذ الماحي في وظائف الدولة المصرية من اول السلم الوظيفي ، الى ان بلغ درجة عالية في وزارة الاوقاف وكان قد بدا عمله في (ديوان الاوقاف) مع الكاتب الجهير محمد المويلحي ، وعمل معه في ذلك الديوان النيف من كبار ادباء مصر وشعرائها ، منهم الاستاذ عباس العقاد وعبدالحليم المصري ، وكامل كيلاني وسواهم ، وهو يتحدث في كتابه القيم عن تجاربه التي استفادها من رفاقه في (ديوان الاوقاف) مع وصف دقيق صادق لاخلاقهم ومميزاتهم .

وكان المرحوم الاستاذ الماحي من اكرم الناس وكان [illegible] الشعراء والادباء الى مائدته بمنزله بشارع (البحطري) [illegible] القبة في مواعيد منتظمة ، فكان يجتمع على مائدته عادة الشعراء والادباء احمد رامي ومحمود غنيم وانور احمد والدكتور خفاجي وكاتب هذه السطور وغيرهم وغيرهم .

وكانت الاحاديث الشيقة والنوادر الطلية والخمس [illegible] [illegible]

اغنيات للريح والسفر

في منزلي الجديد

عندما اويت الى منزلي الجديد
شعرت كانني في زنزانة ياغالية
لقد تحول المنزل في نظري الى
سجن صغير ياحبيبة العمر
لابسماتك الحلوة تؤنس وحدتي
ولازقزقات الاطفال تسليني
الوحدة حبل يلتف حول عنقي
يريد ان يخنقني
جدران الغرفة تضيق علي
تضاءلت في نظر نفسي وشعرت
بالقماءة والصغار
انا الآن فار صغير وقع في مصيدة
محكمة
عبرت في خاطري ايام الضيق
وتذكرت زنزانتي المنفردة في
سجن المزة
واهانات حارسي اللئيم ذي اللكنة
الكردية
[illegible]
ياغالية
انتقلت عبر الاحلام الى بيتنا في
الجليل
بيتنا الذي بناه والدي بدمعه
وعرقه
فوق الرابية المطلة على السفوح
الانيقة
تذكرت يوم اجبرنا على تركه تحت
ضغط حراب الصهاينة
ورن في اذني عويل النسوة
وصراخ الاطفال

كان بيتنا مايزال على الحال
التي تركناه عليها
ارجوحتي مازالت منصوبة في
مكانها تحت الدالية
والنسائم الشمالية الاتية من
(حرمون) تداعبها بين الحين
والحين
رايت جدي يجلس كعادته الى
جوار الموقد يحرك جمرات النار
بملقط من حديد ويحتسي فناجين
القهوة
كان وجهه يطفح بالبشر
ولحيته البيضاء تتالق كسحابة
[illegible]
تقدمت
قبلني فوق وجنتي بحنان وامرني
أن اقعد
سالني عن احوالي واحوال امي
وابي واخوتي بلهفة
واشتياق .. غمغمت باسى
البقية في حياتك ياجدي
امي وابي ماتا منذ زمان
واخوتي انتثروا كالنجوم تحت كل
سماء
بدت على اساريره امارات اللوعة

والحزن العميق
مرت راحته الحانية على جبيني
واحتضنني بحرارة
شعرت بالدفء والحنان فنمت
قرير العين

افقت من نومي مذعورا على صوت
امي
كانت تلمس جبهة مهرنا الاشقر
وتبكي بضراعة
اما المهر فكان يحمحم باسى
ويتالم
نظرت اليه ..
كانت قائمته الامامية مكسورة
تلوح في الفراغ
لقد علقت بين حجرين من حجارة
الاصطبل
ولما انتزعتها بعنف .. انكسرت
من الرسغ
مسكين يامهرنا الاشقر
مسكينة ياامي
ما الذي يمكن ان يفعله [illegible]
[illegible]

طنت بعوضة في اذني ووقفت
على جبيني
امتصت بعض دمائي فالمتني
تململت بضيق واستيقظت
رفعت راسي عن وسادتي
تلفت حولي
لماذا انا في منزلي الجديد في
الباحة ..

الباحة – خليل خلايلي

مسؤولية الامويين والعباسيين في تمكينهم للشعوبية والحركات الباطنية

كان المتنبي «العربي» في عصر الشعوبية

بقلم : ذيبان الشمري

أ – مقدمة

لقد حاولت وفي جميع المقالات التي كتبتها عن المتنبي في ملحق الاربعاء ، وابتداء بمقالتي الاولى التي تناولت كتاب الشيخ عبدالعزيز التويجري عن المتنبي ومن ثم في سلسل المقالات من الحوار الذي دار بيني وبين الاستاذ الصديق احمد الشامي على صفحات الاربعاء حول المتنبي ، اقول حاولت وتمكنت من الا اتجاوز في نقدي المتنبي الفيلسوف والانسان الى المتنبي الشاعر ، او الفارس او الكريم المجتد او المصلح الاجتماعي او السياسي ، او عاشق خولة اخت سيف الدولة او معشوقها . وكنت بين حين وآخر لا اخفي بل اصرح جهاراً نهارا باعجابي الشديد بالمتنبي الشاعر ، حيث قلت في احدى مقالاتي بالحرف الواحد مايلي :

« المتنبي ليس بحاجة الى مقالة مني او كتاب او عدة كتب اضعها لتكريسه اميرا للشعر العربي . فالاجيال قد توجته امبراطورا للشعر وكان كل جيل من الاجيال يزيد درة فريدة في تاجه كامبراطور وعبقريته كشاعر ..

كماقلت ايضا في مقالة اخرى من تلك السلسلة مايلي :

« ... ولكننا حينما نمعن النظر في الابيات التي يتحدث فيها عن نفسه ، حيث يصور لنا مشاعره وانفعالاته واحاسيسه ومعاناته فعندئذ يتلاعب بعواطفنا ويعزف على اوتارها الحانا عذبة رهيبة فالمتنبي يكاد يكون الفنان الوحيد الذي يقطر من العذوبة والرهبة شرابا اجيبا في مذاقه ونكهته واعجب من ذلك في نوعية النشوة التي يبعثها في النفس .... »

وقد استطردت في ذلك المقال فقلت ايضا :

« والحق انني لااعرف ندا للمتنبي في هذا الفن سوى الموسيقار الالماني الاكبر لودفيغ فان بيتهوفن ، حيث ان بيتهوفن يغوص بنا الى اعمق اعماق النفس البشرية واشدها دجنة .

اما وقد جئت هنا على ذكر الموسيقار بيتهوفن ، فارجو من القارىء الكريم ان يسمح لي بأن اضي ايضا الى تلك المقالة قول التالي عن المتنبي كذروة من شوامخ العبقريات في تاريخ الحضارة الانسانية .

فثمة قصائد من قصائد المتنبي هي سيمفونيات بكل مالكلمة سيمفونية من معنى ومفهوم موسيقيين ، حيث انك ماتكاد تطالع فاتحتها من الابيات حتى تدرك فورا الموضوع الرئيسي الذي اختاره المتنبي لسيمفونيته الشعرية . وتعجب حتى الانذهال بالمتغيرات (السيكولوجية والظرفية) التي يحيط المتنبي بها موضوعه .

ولكن وعلى الرغم من اعجابي الشديد بالمتنبي الفنان الشاعر ، فانني لااتفق والمتنبي الفيلسوف ولاالمتنبي الانسان الجديد بأن يكون منارا للحضارة ومرشدا للانسانية عند مفارق الطرق . وذلك لقناعتي المنطقية بالمفهوم التاريخي الحقيقي للعبقرية الانسانية ، ذلك المفهوم الذي لايتفق وفلسفة المتنبي وسلوكه اللذين يتعارضان التعارض الكلي والخيرية التي ينبغي ان تكون وتبقى الصفة المميزة للانسان الحضاري في كل عصر وظرف . ولقد قلت في مقالتي السابقة وبهذا الخصوص مايلي :

« وعلى الرغم من ان الانسان قد لايكون مبتدع الظروف المحيطة به ، غير ان الله قد زوده بالضمير والعقل والارادة ، اي بكل الاسلحة التي تمكنه من ترويض الظروف وتبديلها والتي تجعل كل الظروف اعجز من ان تبدل الانسان جوهرا وسلوكا .

ولااكتمكايها القارىء الكريم انني لست من اولئك الماديين ، ولاسيما الماركسيين منهم والذين يؤمنون بان الظروف هي التي تصنع انسانها ، وان الاحداث هي التي تختار بطلها ، وان التاريخ هو الذي يختار عنوانه ، وان الانسان اعجز من ان يصنع التاريخ ومن ان يتحكم في سياقه او ان يشق له مجراه .

فانا لااؤمن بالحتميات التاريخية ، ولاسيما بالحتمية الماركسية وكذلك لااؤمن بالحتمية النفسية التي طلع بها علينا سيجموند فرويد ، حيث ان الحتميات المادية تجعل من الانسان كائنا مسلوب الارادة ينفعل بالظرف او الحدث ويتوقف عند الانفعال به ، ولربما تجاوزه احيانا الى رد فعل . ولكنه في كلتا الحالين لايفعل في الظرف ان تعديلا وان تبديلا ، اذ انه لايفرض الحدث او يحول دون وقوعه . وذلك لان الفلسفة المادية التي تجرد الانسان من القدرة على القرار تجرده ايضا من القدرة على الاختيار الامر الذي يسقط عن الانسان كل مسئولية ويسقط عنه كل عقاب ولكنه يهدر ايضا حريته .

وهذا مما لايتفق ومفهوم الحضارة وجدليتها بزخوميتها الروحية والعقلية ، وكونها الوعاء الذي يحتوي على مجموع النتاج الروحي لتفاعل البشر وفعلهم في الظروف ، لا انفعالاتهم بها ولاردود افعالهم عليها . فالتاريخ ليس ، كمايقول توينبي تحديا واستجابة للتحدي ، بل ان التاريخ الحضاري العاقل والمعقول هو قبل ذلك وفوق ذلك الاستباق الخلاق للزمن بكل احداثه وصروفه ، واستيلاد الزمن مايراد منه من تطور نوعا وكما ، اي استباق الزمن بغية تجريده من قدرة ظروفه على تحدي الانسان ، ومنع وقوع اي نوع من تحديات للانسان ، وذلك لان الانسان لايقوم بدور المستجيب للتحدي ، بل بدور المستبق السباق ، الامر الذي يعني بكل وضوح وصراحة ان الانسان بضميره وعقله وارادته هو الذي يصنع التاريخ وهو الذي يطلق ويوجه احداثه . وذلك لان ديناميكية الانسان تبقى دائما اقوى من كل ديناميكية اخرى ، فديناميكية الانسان هي وحدها الديناميكية الهادفة المعقولة ، وليست بالدنياميكية العمياء الخرساء ، التي لاتتجلى في التاريخ الا عندما تتربع اللذة على عرش الفعل وتجرد الغريزة العقل من السلطان ، ويضرب الفساد الارادة بالترهل والشلل .

من كل ذلك اخلص الى القول ان السبب الوحيد وراء قسوتي على المتنبي الفيلسوف والانسان ، كونه وبعد ان تجاوز مرحلة الشباب ، قد اكتفى فقط بالانفعال باحداث عصره ولم يبلغ في تعامله وعصره حتى مستوى رد الفعل ذي الطابع الاوسع ، ولو قليلا ، من الطابع الفردي .

> **الانسان الحضاري لايقوم بدور المستجيب للتحدي بل بدور السباق للحدث**

ب – المتنبي وعصره

قلت في احدى مقالاتي السابقة ان ديوان المتنبي ،وعلى الرغم مما يضم من قصائد في المدح والهجاء والوصف .. الخ .. فانه يكاد يكون مذكرات شخصية دونها ابو الطيب باسلوب يقترب اوثق اقتراب من اسلوب المذهب التعبيري في الفن ، حيث ان المتنبي في معظم قصائده يبرز وبصورة واضحة غاية الوضوح ، المشاعر والاحاسيس التي تثيرها في نفسه الاشياء والاحداث ، اكثر من ابرازه لتلك الاشياء والاحداث ، ويفرض على قارىء قصائده او سامعها اهتماما باحاسيس المتنبي وشعوره ومعاناته اشد بكثير من اهتمامه بفضائل الممدوح او رذائل المهجو او وصف الحدث ولقد قلت ايضا في تلك المقالة ان اسلوب المتنبي في كتابة مذكراته واعني هنا بالمذكرات قصائده ، هو اسلوب اعتراف ، حيث انه يعرض علينا كل خلجة من خلجات نفسه ونبضة من نبضات قلبه ، دون مواربة او تحرج او ابهام . فالمتنبي كماسبق لي القول شديد التأثر سريع الانفعال ، ويكفي المرء ان يستثيره او يستفزه حتى تتفجر براكينه وتفرغ اجوافها من كل ماتختزنه من حمم ونار .

والحق انك حينما تقرأ قصائد المتنبي ، وعلى اختلاف مناسباتها ومواضيعها ، فانه لايسعك الا ان تتعاطف معه التعاطف الصادق البعيد عن كل تكلف او تصنع . فانت تحزن لحزنه وتتالم لألمه وترثي لحاله وتتوقع انفعالاته ونزواته وتستقرىء بسهولة ويسر مصيره حيث انك تترقب ان يكون المصير المأساوي المحتوم . فديوان المتنبي بالاضافة الى انه اشبه مايكون بمذكرات شخصية دونها باسلوب اعترافي ، فان له ايضا طابعا دراميا فاجعا ، انه طابع المأساة المسرحية الاغريقية ، حيث اننا نرى الكثير من اوجه الشبه بين ابي الطيب وبين بطل المأساة اليونانية الذي تراه امامك وهو يصارع قدره الصراع غير المتكافىء الامر الذي يجعلك تعرف مسبقا بالنتيجة المحتومة لمثل ذلك الصراع ، ولكنك وعلى الرغم من ذلك ترافق جميع جولاته وكل حركة من حركاته بكل مشاعرك واحاسيسك ، واخيرا تتمزق الما وانت تشهد نهايته التي لم تكن مجهولة لديك منذ بداية المأساة المسرحية .

ولعل اشد مايثير حزنك او بالاحرى تعاطفك والمتنبي هو وصفه الصادق لشعوره بالغربة . فلقد كان المتنبي غريبا في عصره ومغتربا عن مجتمعه ومتغربا عن بيئته . وذلك اينما ارتحل واينما حل . فلم يشعر البتة بأن له اهلا يشتاق اليهم ، او وطنا يحن اليه . وقد عبر عن ذلك بكلمات تجاوزت التعبير عن الالم الى تعبيرها عن حزن مسحوق . اذ قال :

بما التعلل لا اهل ولاوطن
ولانديم ولاكاس ولاسكن

ولم يكن له حتى الصديق او الرفيق الذي يبثه شكواه او يتعاون واياه على احداث الدهر وصروفه .. فهو متوحد في دنياه وحيد في نضاله . وذلك لان مايطمح اليه عسير المنال بعيد المجال لايباري معظم اهل زمانه ، ان لم يكن جميعهم بالتعاون معه والنضال الى جانبه بغية بلوغه . وهكذا نسمعه يقول بلهجة اسف وتأوه حزين :

« وحيد من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلوب قل المساعد

وليت البشر هم وحدهم الذين يقاومونه ويعترضون سبيله الى غايته ، بل ان الدهر وبكل قوارعه يتعاون والعصر واهله على محاربة المتنبي ، الذي يتصدى وحيدا لنوائبه ، صبورا غير هياب ، حيث يقول

اطا عن خيلا من فوارس الدهر
وحيدا وماقول كذا ومعي الصبر

ويقول ايضا :

اهم بشيء والليالي كانها
تطاردني عن كونه واطارد

اضف الى ذلك ان اهل عصره لايرتفعون حتى الى المستوى البشري المالوف . فهم دون مستوى البشر ، ولايجوز البتة تصنيفهم بشرا وبهذا يقول :

حولي بكل مكان منهم خلق
تخطىء اذا جئت في استفهامها بمن

وحتى الاقربون اليه ، والذين شعر نحوهم بأصدق عواطف المودة والحب ، يتكشفون له عن كونهم غادرين مخادعين تهاشين للعرض . وهو في ذلك يقول :

رأيتك لايصون العرض جاركم
ولايدر على مرعاكم اللبن
جزاء كل قريب منكم ملل
وحظ كل محب منكم ضغن

وحتى حكام عصره كانوا بلا لب وحسب ولايصونون عهدا ولايرعون ذمة وهم عجم يتحكمون بالعرب ويسومونهم اشد انواع الخسف ، الامر الذي يغلق كل منفذ للامل بالنجاح او الفلاح . وهكذا نسمعه يقول :

وان الناس بالملوك وما
تفلح عرب ملوكها عجم
لاادب عندهم ولاحسب
ولاعهود لهم ولاذمم

وينتهي المتنبي بعد كل ذلك الى ادانة عصره واهليه وحكامه وقيمه بالتفاهة والحقارة فيقول :

ودهر ناسه ناس صغار
وان كانت لهم جثث ضخام

والحق ان المتنبي قد ابدع غاية الابداع في وصف عصره

وهو لم يتجن على ذلك العصر ولم يتجن على اهليه . ولقد عرض علينا صورة واضحة غاية الوضوح لعصره . واستعرض اوضاعه وظروفه وناسه باسلوب بارع لكنه صادق كل الصدق في جميع ماقاله وفي جميع ما اتهم به ذلك العصر . فلقد كان كل مافي ذلك العصر يثير التقزز في النفوس من رجالاته ومن مفاهيمهم واعرافهم واخلاقياتهم بصورة عامة . فذلك العصر كان عصر تدحرجت فيه الدولة العباسية الى هاوية الانحلال ، وعبثت بمقدارته الحركات الباطنية والشعوبية التي تحالفت على ضرب العروبة والاسلام . وقد شاء سوء الطالع للمتنبي ان يعيش عصر الانحلال ذلك بشقيه التركي والفارسي معا . فلقد ولد في عام ٣٠٣هـ والموافق لعام ٩١٦م ، اي في العصر العباسي الثاني ، عصر النفوذ التركي والدول المستقلة (٢٣٢ – ٣٣٤هـ – ٨٤٧ – ٩٤٥م)

حيث كان الاتراك يسيطرون على الدولة العباسية ، وحيث قامت الدولتان الطولونية والاخشيدية في مصر والشام ، وقامت الدول الطاهرية والصفارية والسامانية والغزنوية في المشرق الاسلامي . وقد امتد به الاجل حتى العصر العباسي الثالث ، عصر النفوذ الفارسي ، حيث اقام بنو بويه دولتهم ومن ثم احتلوا بغداد وسيطروا السيطرة الكلية على الدولة العباسية وفجروا في السلطة وكفروا بكل عرف وتقليد من تقاليد السلطان واعرافه . وقد استهانوا بكل قيمة . ولم يعد للخلافة اية مهابة ولا للخلفاء اي احترام . وقد امست يومذاك اهانة الخلفاء وسمل اعينهم والقاؤهم في غياهيب السجون من الامور العادية جدا والتي لاتثير استهجانا او اهتماما او انتباها . وقد حدث ان قام القادة العسكريون البويهيون وخلال عامين فقط بخلع خليفتين متواليين هما المكتفي والمستكفي وسمل اعينهما والطواف بهما في شوارع بغداد ومن ثم قتلهما . والحق يقال ان الشعوبيين العسكريين منهم وغير العسكريين الاتراك والفرس معا ، قد تجاوزوا عصر ذاك باهوال جرائمهم ودناءاتهم . وفجورهم حتى العسكر الرومان في عصور تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها . فلقد غدا العرش يومذاك بمثابة النطع ، وامسى القبول بمنصب الخليفة مغامرة محفوفة بالمهالك ، ولايقدم عليها الا كل اخرق الرأي او مغامر او مجنون كل ذلك عاشه المتنبي وقاساه وعاناه . ولاشك ان معاناته وآلامه كانت اشد واقسى انواع المعاناة والآلام فهو اولا ذو نفس مرهفة الاحاسيس ومزاج تصادمي . وهو بالاضافة الى ذلك معتد بنفسه ولكنه وعلى الرغم ممايبدو عليه من ترفع وتعال على الناس ، وحتى على عصره ، غير انني اعتقد بان ذلك الاستعلاء كان بمثابة الانعكاس التعويضي *Compensatory Reflex* وكان المتنبي يرمي من ورائه الى استعادة توازنه . كما وان نرجسيته كانت تنبع كما اعتقد من دفاع رهابي *Phobic Defence* تعود ان يلجأ اليه لتجنب الاشياء التي تثير خوفه او قلقه . فالمتنبي ذو النفسية المفرطة في حساسيتها والبصيرة الدقيقة في ملاحظتها لكل شيء ولكل نازع وذو الطبيعة الجياشة بالبراكين وذو المزاج الصدامي ، كل ذلك ، حتى ولو تمكن من كبح جماح طبيعته والسيطرة على مزاجه ، فانه لم يكن يسمح له البتة بالوقوف موقف اللامبالي او المتفرج من ابسط التيارات والاحداث .

ولاخلاف ان المتنبي كان عروبي الروح عربي العصبية عربي النسب .

وكان عدوا لدودا للشعوبية ، وان كان غير واضح الموقف من الحركات الباطنية .

فعروبة المتنبي كانت اصيلة زادت في تاصيلها اقامته الطويلة في البادية بين مختلف القبائل . وهكذا ترى شعره جياشا بعواطف العرب وخيالاتهم .

ويتضح تعصبه للعرب في العديد من مدائحه لسيف الدولة . فهو يقول مثلا :

رفعت بك العرب العماد وصيرت
قمم الملوك مواقد النيران

انساب فخرهم اليك وانما

انساب اصلهم الى عدنان

ولنستمع الى البيتين الواردين في قصيدته في مدح على بن ابراهيم التنوخي اذ يقول :

احق عاف بدمعك الهمم
احدث شيء عهدا بها القدم

وانما الناس بالملوك وما

تصلح عرب ملوكها عجم

والحق ان المتنبي ليس بالعربي فقط بل انه البدوي البدوي ايضا . ونحن نعلم ان اهل البادية هم اصل العرب ومادة الاسلام كما قال الخليفة الاول رضي الله عنه وان تحنانه الى مجتمع البادية ونفوره من مجتمع الحاضرة جلي وواضح . ولنتامل في الابيات التالية ، حيث يقارن المتنبي بين بنات البادية وبنات الحاضرة .

ما اوجه الحضر المستحسنات به
كاوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية

وفي البداوة حسن غير مجلوب

افدى ظباء فلاة ماعرفن بها

مضغ الكلام ولاصبغ الحواجيب

ولنستمع الى ابياته التالية ايضا :

ان الذين انمت وارتحلوا
ايامهم بديارهم دول

الحسن يرحل حيثما رحلوا

معهم وينزل حيثما نزلوا

تشكو المطاعم طول هجرتها

وصدودها ومن الذي تحتل

والحق ان انجذاب المتنبي الى سيف الدولة ذلك الانجذاب الشديد الواضح غاية الوضوح في جميع مدائحه لذلك الامير العربي ، يعود فقط الى ماسبق لي ان قلته في احدى مقالاتي ، ان المتنبي كان يرى في سيف الدولة خدن اناه QLTER EGO وذلك لان المتنبي كان يرى عروبته تجاهد وتناضل في شخص ومن خلال شخص سيف الدولة . وعلى كل حال سنبحث البحث الاعمق من هذا حينما سنقوم في مقالة تلي ان شاء الله ، بتحليل العلاقات السيكولوجية والانسانية التي كانت تربط بين المتنبي وسيف الدولة .

ولاخلاف ان عصر المتنبي بشقيه التركي والفارسي ، او الفارسي والتركي ، كان نتيجة حتمية لانحراف الامويين عن الجادة واهمالهم للجامعة الاسلامية الواضحة السبل والمعالم . وعلى الرغم من ان الامويين اعتمدوا على العنصر العربي في اقامة دولتهم ، غير انهم فتتوا العرب واعادوهم الى عشائر وقبائل بعد ان كان الاسلام قد صهر تلك العشائر في بوتقة الشعب ، وجعل من الشعب العربي نواة الامة الاسلامية ، اي نواة اول امة في التاريخ بموجب المفهوم الحديث لكلمة امة .

ولقد نهج الامويون ، حتى حين اعتمادهم العرب الدعامة لحكمهم السياسة الشريرة والشهيرة بشعارها القائل (فرق تسد) حيث انقسم العرب الى قيسية وكلبية او مضرية ويمنية او نزارية وقحطانية ، فاذا اضفنا الى ذلك الوحشة بين قريش وسائر القبائل ، ولاسيما بين قريش وبين اليمنية بمن فيهم الانصار ، واذا عرفنا ايضا ان قريش بالذات كانت منقسمة على نفسها ، فكان هناك الامويون وكان الهاشميون ، وعرفنا ايضا ان الهاشميين ايضا كانوا منقسمين بدورهم الى عباسيين وعلويين ، وعرفنا كذلك ان الامويين كانوا دائما يشجعون على كل انقسام او تذرير ، وكانوا يغدقون على الشعراء صحافة ذلك العصر ووسائل اعلامه ، الاموال والعطايا ، كي يستمروا في توسيع شقة الخلاف بين القبائل ، عندئذ نستطيع ان نتفهم ونفهم كيفية تمكن الشعوبيين والباطنيين من النفوذ ومن خلال الانقسامات العربية ، وبواسطة العباسيين ، الى مراكز السلطان وضربهم العروبة ومحاولة هدم الاسلام الدين والنظام . ولكن الله يمهل ولايهمل فآل العباسيون الى ذلك المصير المهين والنهاية المشئومة .

عاش المتنبي حياة اغتراب مرير في مجتمعه وعصره

لماذا يلجأ البعض الى :

تحويل شهر الصوم الى شهر نوم

ظاهرة سلبية تحلو للبعض من اهل الكسل والخمول

ونحن نعيش الايام الاخيرة من شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن .. هذا الشهر المبارك الذى يحمل بين لياليه ليلة هي خير من الف شهر .. نتساءل ماذا كنا نفعل فى نهاره ، وما الذى نقوم به فى ليله .. هل فعلنا فيه مايجب ان نفعله .. هل مانقوم به يتناسب وقدسية هذا الشهر .

ان نظام الحياة العادى يتغير فى رمضان عند اغلب الناس .. لذلك فقد اصبح هذا التغير يعنى عند البعض النوم طوال النهار .. والسهر حتى طلوع الفجر .. وعلى اى نحو يكون السهر لايهم .. المهم هو السهر فقط .. والنوم طوال النهار من طلوع الفجر الى ان يحين موعد الافطار .. وهناك آخرون يأخذون قسطهم من الراحة ثم يقومون باعمالهم العادية فى داخل البيت وخارجه .. ويؤدون فيه مايشاؤون من اعمال الخير .

وحول هذا الموضوع كان لذات الخمار هذا الحوار مع مجموعة من الاخوات من مختلف الفئات فى المجتمع لنرى وجهة نظر كل منهن فى هذا الموضوع .

حديث اجرته : خديجة مبروك

وتبدأ معنا الحديث السيدة ام ماجد احدى سيدات المدينة المنورة وهي ربة اسرة فتقول : يختلف الناس فى طريقة تخفيفهم من معاناة الصوم فبعضهم يرى فى النوم وسيلة للتخفيف من هذه المعاناة فيمضون نهارهم نياما بينما يجد البعض الاخر – وانا منهم – فى النوم ارهاقا وتعبا لاجسامهم فيفضلون قضاء النهار فى العمل والعبادة فيتجدد بذلك نشاطهم ويمضى نهارهم فى سهولة ويسر .

ولقد اعتاد الناس النوم فى الساعات الاولى من نهار رمضان قبل الظهر واصبح ضرورة لهم لانهم اعتادوا ايضا ان يجعلوا من شهر رمضان لامن نهاره وقتا يقومون فيه

– بعد اداء صلاة العشاء والتراويح

– بتبادل الزيارات ومشاهدة برامج التلفزيون خاصة وان رمضان اصبح فى وقتنا الحاضر هو شهر الاجازة الصيفية بالنسبة للطلبة والمعلمين اى انه يمثل شهر الفرحة المضاعفة لهم فيسعدهم قضاء ليله فى تبادل الزيارات والنزهات ومتابعة برامج التلفزيون حتى اذا ادوا صلاة الفجر اضطروا للنوم وطبيعى ان الانسان لايحتاج الى النوم اكثر من ساعات لاتعدو ثلث يومه كله يستيقظ بعدها نشيطا قادرا على اداء فرائضه ومزاولة اعماله . ولم تعد مشكلة الحر والمعاناة من العطش داخل البيوت تمثل شيئا فى وقتنا الحاضر الذى صاحبت فيه قلة الصحة وسائل الرفاهية والتخفيف من متاعب الحياة لذلك انا ارى حجة لهؤلاء الذين يمضون وقتهم فى النوم وحجتهم فى ذلك ان الزمان قد تغير وان الصحة قد ضعفت وانه لامجال للمقارنة بين زماننا وزمان جداتنا واجدادنا . فاذا كان اجدادنا قد حرصوا على ان ينهجوا فى رمضان مثل نهجهم فى غيره من حيث عادات النوم فاننا فى زماننا هذا وقد تغيرت الاحوال اصبح من حقنا النوم فى نهار رمضان ولكن الى حد معين نستعيد بعده نشاطنا وقدرتنا على اداء الفرائض وممارسة الاعمال .

رمضان فرصة للاطلاع الدينى

ثم تأخذ زمام الحديث احدى بنات هذه السيدة وهي طالبة فى اواخر دراستها الجامعية فتقول : انني اجد فى شهر رمضان فرصتي الوحيدة للاطلاع الدينى الشامل والراسخ حيث اكون مهيأة نفسيا وذهنيا لهذه المطالعة بعيدا عن مشاغل الدراسة وبحوثها وغالبا ما اجعل من ليالى شهر رمضان ليالى ابحث فيها عن راى الدين فى كل مادرست من مسائل التربية والصحة وعلم النفس وعلوم اللغة وغيرها واجد سعادة كبيرة فى الكتابة والتعبير عن ارائى الخاصة ومناقشة هذه الاراء مع والدتى واخوتى او صديقاتى احيانا .. اما نهار رمضان فانا اقضى الساعات الاولى منه فى النوم حتى اذا كان موعد صلاة الظهر استيقظت وشغلت مع اهلى بمشاغل المنزل ومتطلبات الافطار يتخلل هذا الوقت اداء فريضتى الظهر والعصر وقراءة القرآن الكريم . واظن ان هذا هو الروتين اليومى لكل من لايعمل عملا يضطر ان يخرج له فى الصباح ولا اصدق ان هناك شخصا لاعمل له خارج المنزل يظل طوال نهاره دون نوم فحاجة الانسان الى النوم لايقضيها ليل رمضان فى وقتنا الحاضر حيث الليلة اصبح وحيث اعتاد الناس ان يجعلوا من ليالى رمضان ليالى فرحة بريئة وتبادل زيارات ونزهات وهذا بالطبع لايكون الا بعد ان ينتهى معظم الناس من اداء صلاة العشاء والتراويح حيث تتبقى من الليل بقية لاتعدو الساعات الخمس فى بلادنا وهكذا نجد انه لا فرصة لدى الانسان للنوم ليلا فالنوم اذن صباحا ضرورة لمن لاعمل له والنوم ساعة القيلولة لمن خرج صباحا للعمل ضرورة ايضا وليس فى الدين مايحرم النوم على الانسان فى نهار رمضان مادام الانسان يؤدى فرائضه ويشغل بقراءة القرآن الكريم وبالعمل معظم ساعات النهار اما الافراط فى النوم وجعله يشغل اكبر مساحة من نهار الصائم فهذا شئ اعتقد انه شاذ فى مجتمعنا الذى يحرص طوال شهور السنة على مراعاة واجباته الدينية وعلى التعاطف والمحبة اننى اعرف كثيرا من الناس يحرصون فى شهر رمضان على اداء الصدقات وان تكون هذه الصدقات من اطيب مايطعمون اهليهم فتجد ربة المنزل ومن اعتاد مساعدتها فى شغل باعداد كميات كبيرة من الطعام لتقديمها الى المحتاجين حتى ان الاطفال يشاركون فى هذا العمل الخير بفرحة وسعادة حيث يطالبون هم بأنفسهم ايصال الطعام الى المحتاجين . اننى اعتقد ان مجتمعنا بخير والحمد لله اما من شذ عن هذا فهم قلة قليلة لايكادون يمثلون شيئا وهم كما هم فى غير رمضان من قلة للخير والكسل .

لقد عرضت انا صورة عن واقعنا قد لاتكون هي الصورة المثلى وقد يشترض آخرون بأن النوم ليلا لايعادله اى نوم فى النهار فنوم ساعة واحدة ليلا خير من ساعات نوم نهارى وانا اوافقهم ايضا فى بعض مايقولون ولكننى فى نفس الوقت اعتقد يقينا ان واقعنا ليس بالسوء ولا هو بالواقع المذموم بدليل ان الناس لايعانون والحمد لله من اى مشاكل صحية وانهم بحمد الله قادرون على اداء فرائضهم ونوافلهم يساندهم الايمان بالله والا لما اكتظت رحبات الحرمين الشريفين بالجموع الغفيرة التى نجدها تقوم ليل رمضان اوله وآخره .

– ثم نلتقى بأخت اخرى من اخواتنا بنات المدينة وهي الاخت سهيلة عويضة طالبة جامعية وهي تعرض لنا صورة اخرى من واقع مجتمعنا فى رمضان فتقول : هل هذا هو رمضان .. يقظة بالليل ونوم بالنهار ان كلمة رمضان عند بعض الناس تعنى مجرد الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر الى الليل . وهل غير ذلك ؟

– لاشئ ! مع ان معناه فى الاسلام اسمى واكبر من ذلك بكثير انه عبادة . خير .. ذكر .. استغفار .. صلاح .. احسان .. عمل طيب .. ويكفينا انه الشهر الذى تفتح فيه ابواب الجنة . وتغلق فيه ابواب النار .

المسلمات الاوليات قدوتنا

وما احرانا نحن معشر المسلمين ان تكون لنا فى رسول الله وصحابته اسوة





طبيب : العاملون فى الليل والنائمون فى النهار اكثر تعرضا للاضطرابات النفسية



ليالى رمضان

هل لا تفى الانسان حاجته من النوم ؟

■ ام محمد : اسلافنا كانوا فى رمضان يطوون فرشهم مجافاة للنوم والراحة ويحيون اواخر الشهر بالصلاة والعبادة .. فلماذا تغير الحال عندنا ؟!

حسنة حين نجدهم يتحرون شهر رمضان وينتظرونه بفارغ الصبر ليستقبلوه الاستقبال اللائق به وما ان يهل عليهم حتى يكونوا رهبان الليل ، وفرسان النهار .. مجالسهم لها دوى كدوى النحل فى ذكر الله وعبادته .. وبالنهار خيولهم تشق الغبار جهادا فى سبيل الله .. هؤلاء هم المسلمون حقا ..

وانت اختى المسلمة هل تعلمين من شأن المسلمات قبلك شيئا .. هل اطلعت على سيرة عائشة او حفصة او ام عمارة وغيرهن كثيرات كن عابدات الليل .. معينات ازواجهن بالنهار .. كانت الواحدة منهن تجلس مجلس العالم لتستقى الاخريات من منهلها العذب فى التعرف على الدين واموره .. انك اختى المسلمة لو اطلعت على سيرة احدى اولئك المجاهدات لعرفت ان رمضان ليس هو شهر النوم انه شهر العبادة . شهر يجب الذنوب الماضية ان احسن المسلم صيامه وقيامه وليس صيامه فقط .. وياليت سهر البعض فى ليالى رمضان يكون سهرا فى مجالس الذكر وحلقات العلم والخير .. ما اعظمها من مصيبة حين تعرف ان السهر فى ليالى رمضان يكون على افلام الفيديو .. وتدخين السجائر .. ويقولون ان ذلك تضييعا للوقت حتى تحين صلاة الفجر فنصلى .. اما وجدت اخى المسلم واختى المسلمة وسيلة اخرى افضل واخير من هذه الوسيلة البشعة لتضييع الوقت وسيلة تكون لكم قربانا واحتسابا عند من لايضيع عنده العمل والثواب .

الرجل فى عمله والمراة فى بيتها

– وفى بيت آخر من بيوت المدينة العامرة نلتقى بالخالة (ام محمد) التى تحدثنا عن الحياة فى رمضان فتقول : ان رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وصحبه الكرام والتابعين لهم باحسان كانوا يحيون اواخر الشهر الكريم ليلا بالصلاة والعبادة وكانوا يطوون فرشهم مجافاة للنوم والراحة ولكن ماذا عن اوائل الشهر ؟

الحال لدينا وفى ايام ادركناها كان العمل يحيى حياة الانسان نهارا عمل الرجل فى عمله وعمل المرأة وابنتها فى البيت علما انهم ينالون قسطا من النوم بعد صلاة الفجر ثم يتولون اعمالهم حتى الظهر حيث يقيلون بعد الصلاة ثم ينهضون لصلاة العصر وقراءة القرآن الكريم ثم الاعداد للعشاء والفطور الذى كان غاية فى البساطة . ثم يؤدون عبادات الليل ، ثم ينامون ليلهم لاستقبال اليوم الجديد .

اما ايامنا هذه فقد دخلها الكثير من المتغيرات اهمها التلفزيون والفيديو لدى البعض اصبح داعيا الى السهر ليلا وحتى ساعة متأخرة تقارب ساعة السحور ثم لاينام الافراد الا بعد صلاة الفجر وبعد ان يقرأ البعض ماتيسر من القرآن الكريم ثم لاينهض نهارا الا من لديه عمل والباقى يظل نائما لايستيقظ الا للصلاة ثم العودة الى النوم حتى العصر حيث يبدأ الاعداد للافطار ، وقراءة ماتيسر من القرآن .

وان كان لى راى فى هذا فهو تفضيل بل وجوب احياء النهار ، ليس كبقية ايام السنة ولكن على الاقل نحيا بعض الساعات فى قراءة القرآن الكريم وعمل الخير .

اقتراح .. لتعديل الظاهرة

– ثم تشارك معنا فى الحديث احدى بنات الخالة ام محمد مدلية برأيها فى هذا الموضوع قائلة : الظاهرة التى تتحدثون عنها فى شهر الصوم ، هى ظاهرة اظنها تحتاج الى تعديل ، فالنهار هو الوقت الطبيعى لحركة الانسان وعمله .

ولكننا نتساءل ، بم يقضى الصائم نهاره ؟ بالقراءة ، قراءة القرآن الكريم ؟ هذا فضل عظيم ، وقد يقضى به الصائم جزءا من وقته ، ولكن هذا لايستمر طويلا ، لان الذهن لن يكون نشطا قادرا على التركيز والفهم والاستيعاب وهو اعلى مراتب القراءة .

حقيقة نتمنى ان نسمع اقتراحا يملأ يوم الصائمة ، اقتراحا تفيد به نفسها ومجتمعها .

قد يكون بامكان الانسان والرجل خاصة ان يخرج ويطلع على احوال اخوته المسلمين ، مخصصا لهم جزءا من يومه يقدم مايستطيع تقديمه لهم بمعونة اخوته ومعارفه محاولا مد يد المساعدة المادية والمعنوية لمن يحتاجها فى هذا الشهر الكريم .

الصائمون فئتان

ولقاء آخر تشاركنا فيه الاخت سلوى محمد احدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز تقول الاخت سلوى :

لقد اصطفى الله سبحانه وتعالى هذا الشهر الكريم حيث انزل فيه القرآن الكريم ، وفيه يعكف الصائم على تلاوة القرآن ويتقرب الى الخالق بالعبادة الخالصة والتهجد والتقوى .

والواقع ان الصائمين فى هذا العصر اصبحوا على فئتين مختلفتين احداهما تعتقد ان شهر رمضان شهر الخمول والكسل فهى بهذا المفهوم تقضى معظم وقتها فى النوم فى حين يجدر بها استغلال هذا الوقت الثمين فيما يعود عليها بالنفع فى الدنيا وبالاجر والثواب فى الآخرة .. واما الفئة الاخرى فهى الفئة الافضل من سابقتها حيث تجد ان افرادها يتجهون بمشاعرهم ووجدانهم الى خالقهم العظيم بالافعال الحسنة والاعمال الصالحة التى تعود عليها بالاجر والثواب الجزيل فتقضى يومها فى تلاوة القرآن الكريم ، وفى قراءة بعض الكتب الدينية والاهتمام بالنواحى الاجتماعية واداء الصلوات الخاصة برمضان كالتراويح والتهجد فى آخر رمضان .

ثم نلتقى بأخت كريمة احبت مشاركتنا فى هذا الموضوع على الا نذكر اسمها وهي تقول : من المؤسف حقا الايعرف الكثيرون منا قيمة الوقت .. خاصة تلك الاوقات التى تعد من الفرص النادرة التى لاتتقدم للمسلم الا مرة او مرتين فى كل عام كشهر رمضان الذى قال الله سبحانه وتعالى فيه (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وقد اعتاد اكثر الناس للاسف الشديد على احياء ليله باللهو واللعب والفيديو واعمال لاتسمن ولاتغنى من جوع .. فاذا طلع الفجر اووا الى فرشهم ينامون فيها الى ان يحين موعد افطارهم ومنهم من يكون احسن حالا فينام الى مابعد صلاة الظهر والسهر فى الليل والنوم فى النهار بالرغم ممافيه من قلب لسنة الله فى الكون حيث يقول تعالى (وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا) بالرغم مما فيه من اضرار بالصحة حيث ثبت ان نوم النهار – تعويضا عن سهر الليل – لايزيد الانسان الا خمولا وكسلا ولايحقق الراحة اللازمة التى يحققها نوم الليل .. الى جانب هذا كله فان ليالى رمضان الصيفية قصيرة لايتسنى للانسان ان يقضى فيها مايريد قضاءه من اعمال كان ينوى القيام بها .. والاهم من هذا وذاك ان كثيرا من اولئك الذين يسهرون ليلهم لايقضونه بمايفيد بل يتخذون من لياليهم الرمضانية الوقت المثالى للترفيه والتسلية فهلا نظمنا حياتنا واوقاتنا وهلا عرفنا قيمة كل ساعة بل كل ثانية تمر بنا .. فلقد اعتدنا على مرور الايام والساعات لانبالى استفدنا منها ام لا .. ناسين او متناسين اننا مسئولون عن هذا الوقت وقد خاب وخسر من ضيع وقته .. هباء وسيندم يوم لاينفع الندم .

فهم خاطئ للشهر الكريم

■ ثم تشترك معنا الاخت مها سالم مصطفى الحامدى وهي طالبة فى المرحلة الثانوية حيث تقول : ان شهر رمضان المبارك هو شهر الصوم الذى تكثر فيه العبادة والصلاة كما يكثر فيه قيام الليل والنهار وذكر الله والاستغفار . هذا الشهر الذى طالما انتظرناه جميعا نجد الكثير من الناس يخطئون فى مفهومهم لهذا الشهر حيث يعتبرونه شهر السهر والمرح والراحة والنوم .. فهل هذا هو رمضان ؟

بالطبع لا . ولكن هذا المفهوم يكاد يسيطر على الكثير من افراد المجتمع فنحن نسمع عن الجماعات الكثيرة التى تقضى ليالى رمضان فى السهر والضحك ونهاره فى النوم والراحة دون ان يعطوا جانب العبادة الذى يعتبر نبراسا اساسيا نعمل به فى هذا الشهر بالذات اى اهتمام .

واعتقد ان السبب الاساسى لتلك المشكلة هى عدم القدرة على حسن استغلال الوقت فى هذا الشهر الكريم وفى غيره من الشهور فالجميع معرضون لارتكاب الذنوب طوال عام كامل فلما لانجعل شهر رمضان للاستغفار والعبادة وطلب السماح والهداية من الله .

وهذا لايعنى بأن يكون شهر رمضان شهر عبادة فقط لاننى قد تناقشت مع احدى الصديقات فى هذا الموضوع حيث قالت لى : هل تريديننا ان نعيش شهر رمضان من اوله الى آخره بالعبادة وقراءة القرآن والصلاة .. انه شئ ممل .. هذا ماقالته لى ولكن الابذكر الله تطمئن القلوب .. وانا اعتقد ان رأيها هذا قد صدر عن ضعف فى الايمان والعياذ بالله .. لان شهر رمضان ان لم يكن شهر عبادة فقط فلابد ان يكون للعبادة القسم الاكبر فيه .

راى الطب فى نوم النهار

وفى نهاية المطاف مع هذا الموضوع اردنا ان نعرف راى الطب فى مدى فائدة النوم فى النهار للانسان او مدى ضرره ولذلك اتجهنا الى الدكتور توفيق ابو سمكة دكتور امراض باطنية فى احدى العيادات الخارجية بالمدينة المنورة ووجهنا اليه السؤال التالى : هل نوم النهار يغنى عن النوم فى الليل ؟

فتفضل مشكورا بالاجابة التالية فى دراسة نفسية على عمال المناجم فى المانيا تبين ان العمال الذين يعملون فى النهار وينامون فى الليل صحتهم النفسية عادية مثل بقية الناس ، ولوحظ ان العمال الذين يعملون فى الليل وينامون فى النهار يعانون من اضطرابات نفسية اكثر من الفئة الاولى حتى ان بعض المصابين منهم بكآبة شديدة حاول الانتحار .

من هذا يتبين ان نوم النهار لا يكفى لراحة الابدان والنفوس وقد امتن الله على عباده بتهيئة الليل للراحة فقال تعالى (قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة فمن اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه) وقوله تعالى (وجعل الليل سكنا) فمانراه هذه الايام فى رمضان من سهر الليل ونوم النهار بدون عذر هو قلب للنظام الفطرى الطبيعى للانسان فى الراحة والعمل وله آثار ضارة على الجسم والنفس ولازلنا نذكر رمضان منذ عهد قريب حيث ينام الناس بعد صلاة التراويح ويستيقظون للسحور ويزاولون اعمالهم فى الصباح كالمعتاد .



■ ماهو الحكم الشرعى فى من ينام من بعد صلاة الفجر حتى قبيل المغرب ؟

طالبة جامعية : ليت سهر البعض فى رمضان سهر فى مجالس الذكر وحلقات العلم والخير

٧ — الى الفيلسوف الشمرى — معظم اقاصيص المتنبئين

□ شعر المتنبى هو مفتاح شخصيته

القاعدة الرابعة التى ارتكزت عليها « ادانة » الاستاذ « ذيبان الشمرى » للمتنبى بأنه ادعى « النبوة » بينها بقوله :(ورابعها فى الوسيلة الوحيدة لتجميع الانصار حوله ، والدعوات ذات اللون الدينى هى وحدها القادرة على استهواء البشر وتحشيدهم من حول الدعاة ، وكل ذلك يجعلنا نعتقد جازمين بأن سجنه فى المرة الاولى ومن ثم فى المرة الثانية انما حدث بسبب ادعائه « النبوة » . ولاسيما مازعمه لنفسه من قرآن » .

وبتعديل طفيف — لااقصد به تلطيف تعبير الصديق الكريم اكثر مما اقصد به تصوير مافهمته من هذا الكلام — وما اظنه الا قد عناه او تصوره عندما كتب مقالته — وهو ان الناس عادة يستجيبون الى الداعية الدينى ، ويحتشدون حوله، ويتعصبون له اكثر مما يستجيبون لاى داعية سياسى ؛ وان تاريخ الاسلام مثل تاريخ سائر الملل والنحل مفعم بأسماء الدعاة الذين استهووا البشر بدعواتهم الدينية فاحتشدوا حولهم ، وان بعض اولئك الدعاة كانوا مضللين ودجالين مثلما كان الكثير منهم صادقين مخلصين ، ذلك مالانزاع فيه ولاخلاف وعلى الاقل بينى وبين الصديق الشمرى ، على ان يكون من المفهوم عند الجميع ان هذه الدعوة او تلك ليس من الضرورى ان تتقمص مسوح « النبوة » فما اقل من ادعى « النبوة » فى تاريخ الاسلام ، ومعظم ماارواه القصاصون من حكايات « المتنبئين » ومانسبوه اليهم من معجزات ، وسجعات تجارى آيات القرآن الكريم ، اقاصيص موضوعة قصد بها التفكه او التندر ، او محاولة النيل من كتاب الله : وقد فرغ العلماء والادباء من تفنيد تلك الاباطيل والاسمار ، وما اكثر الدعاة الدينيين المصلحين ، وائمة المذاهب المجاهدين فى تاريخ الاسلام وقد التفت حولهم الجماهير ، مخلصين ، كما قاسى الكثير منهم من الاضطهاد والتعذيب والتقتيل والتشرد ماهو معلوم وتزخر به كتب التاريخ والادب قديما وحديثا .

واذن فليس من الضرورى اذا كان ابو الطيب المتنبى قد قام او خرج داعيا الى مايراه اصلاحا ضد من وصفهم الاستاذ الشمرى فى مقالته بانهم (ضربوا العرب بالذلة والهوان) وان عصرهم كان (عصر تدهور وانحطاط مهين) (من صفاريين ، وبويهيين وعلوج وزنوج وباطنيين وقرامطة) ليس من الضرورى ان لاتتم دعوته الا اذا ادعى « النبوة » فقد خرج امثاله من عباقرة المسلمين وافذاذهم على تلك الدول وسماهم اتباعهم « ائمة » ومجددين.. ومنهم من انتصر وأسس دولا فى « فارس » و « مصر » و « المغرب » و« اليمن » وغيرها ..

واذن فموضوع بحثنا ونقاشنا وحوارنا هو :

هل ادعى ابوالطيب احمد ابن الحسين النبوة وقال « قرآنا » ام لا ؟

وهل حبس من اجل ذلك ام لسبب آخر ؟

وبتعبير اوضح ، هل ثبت تاريخيا ان المتنبى ادعى « النبوة » ولقب « بالمتنبى » لانه قد زعم انه نبى مرسل من عند الله بقرآن جديد ، وشريعة جديدة ام لم يثبت ذلك تاريخيا .

والاستاذ الجليل يعلم ان الناس قد اختلفوا فى امر نبوة المتنبى ولكن عرامة الاختلاف لم تشتد الا فى قرننا من بعد ان جاء بعض المستشرقين والصليبيين ودعاة الفرعونية واعداء العروبة والاسلام وتلامذتهم من المستغربين امثال « بلاشير » و « ماسنيون » ، و« سلامة موسى » و« لويس عوض » ، وحاولوا ان يشككوا فى عقيدة المتنبى ويؤكدوا انه تنبأ ، وانه قد انشأ « قرآنا » وليس تمجيدا للمتنبى او تحقيرا ، بل كراهية للرسول المصطفى الامين محمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبا له، وليست تلك القطعة المسجوعة التافهة المنسوبة الى ابى الطيب « النجم السيار ، والفلك الدوار ، والليل والنهار ان الكافر لفى اخطار » بآيات القرآن المجيد .

واما المؤرخون والعلماء ، والمحققون المسلمون الاقدمون فان الثقاة منهم قد نفوا تلك التهمة وزيفوها واثبتوا صحة معتقده، وايمانه العميق وبينوا ان سبب سجنه كان خروجه على السلطان واظهار نسبه الى امير المؤمنين على رضى الله عنه . وان الذين روجوا لتلك التهمة واشاعوها من خصوم المتنبى السياسيين وحاسديه ومنافسيه .

وآخر جدل طويل متشعب حول نبوة المتنبى دار على صفحات مجلة « الرسالة » لصاحبها « الزيات » قبل سبعة وثلاثين عاما بين الاستاذين محمود محمد شاكر وسعيد الافغانى وكان الاستاذ الافغانى قد قال ان تنبؤ المتنبى امر لاشك فيه . وان الذين يميلون اليه ويتعصبون له ، لم ينكروه ، بل التمسوا له المعاذير ، واستدل على ذلك بان المتنبى نفسه قد قال عندما سئل عن اللقب : (انه شىء كان فى الحداثة) كما استدل ايضا بكلمة كافور المشهورة :(من ادعى النبوة بعد محمد اما يدعى الملك مع كافور) وبأن المعرى روى امر هذه النبوة فى رسالة الغفران وهو حجة ثبت ، وقد رد الاستاذ شاكر دعاوى الاستاذ الافغانى بأن فى الروايات الكثير من الكذب والبطلان حتى فيما روى من معجزات عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يثبته اهل العلم بالحديث ، وان تداول وذيوع اى رواية ، وتصديق العامة لها ، وورودها فى بعض كتب العلماء لايؤيد صحتها ، وقال ان مجرد سؤال « المتنبى » عن سبب اللقب لو صح دليل على ان الناس كانوا لايعرفون من امر نبوته شيئا ، ولو انه قد ادعى فعلا لما احتاج احد الى سؤاله ، فالمسألة موضوعة ، ولم يسأل احد المتنبى . ولااجاب بما زعمه الوضاعون ، كما ان كلمة « كافور » مفتعلة موضوعة تافهة ، والمعرى لم يشهد كتبه انه لايروى الا الصحيح من الاخبار ، وتركه للشك فيها او تكذيبها ليس دليلا على صحتها ، وليس المعرى بمنزه عن الخطأ ، وهو هو .. وقد رد الافغانى على شاكر بمقالة طويلة محاولا تأييد وجهة نظره ورد شاكر بمقال طويل ايضا أورد فيه كلما يتعلق بهذا الامر فليراجعه من يريد الاحاطة ..

وخلاصته تنفى اتهام تلقيب ابى الطيب بالمتنبى لانه ادعى النبوة .. ومقالات شاكر والافغانى فى السفر الثانى من كتاب (المتنبى) للاستاذ محمود شاكر . ولاادرى لماذا لم يتنبه اى منهما الى ماقاله ابو العلاء المعرى فى رسالة الغفران يدافع عن المتنبى ردا على ابن القارح . ويصفه بالتأله والتدله فقال : وأما ماذكره من حكاية القطربلى وابن ابى الازهر فقد يجوز مثله ، وماوضح ان ذلك الرجل حبس بالعراق ؟ يقصد المتنبى .. فأما بالشام فحبسه مشهور . وحدثت انه كان اذا سئل عن حقيقة هذا اللقب قال : هو من النبوة اى المرتفع من الارض . وكان قد طمع فى شىء قد طمع فيه من هو دونه (يقصد السلطة والحكم) وانما هى مقادير يديرها فى العلو مدير ، يظفر بها من وفق ، ولايراع بالمجتهد ان يخفق .

وقد دلت اشياء فى ديوانه انه كان متألها ، ومثل غيره من الناس متدلها ، فمن ذلك قوله :

ولا قابلا الا لخالقه حكما .

وقوله :

ما اقدر الله ان يخزى بريته
ولايصدق قوما فى الذى زعموا

ص — ٢٨٦ — رسالة



الغفران (دار صادر)

ولعل ابن جنى اخبر الناس بحياة المتنبى واعرفهم بشعره ، ادرى الناس بسبب هذا اللقب وقد نقله عنه المقريزى فى ترجمته لابى الطيب قال :

« وقال ابوالفتح عثمان بن جنى : سمعت ابا الطيب يقول انما لقبت بالمتنبى لقولى :

انا فى أمة تداركها الله
غريب كصالح فى ثمود

مامقامى بدار نخلة الا
كمقام المسيح بين اليهود

وقيل له : على من تنبأت؟ فقال : على الشعراء . فقيل : لكل نبى معجزة فماهى معجزتك ؟ قال : قولى :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له مامن صداقته بد

والنبوة فى حياة المتنبى — كما قال الاستاذ محمود شاكر — فى ابرز الحوادث التى عرف بها الرجل ثم نبذ بها بعد وقد اختلف الناس فى امرها اختلافا كبيرا ، وقد استعرض الاستاذ شاكر كل الروايات التى تزعم انه ادعى النبوة كما اوردها الرواة ، ثم تعقبها ناقدا مفندا مقررا ان كل تلك الروايات ... موضوعة ملفقة (وانها وضعت على الارجح بعد وفاة المتنبى بزمان . ص — ٧٧ — ٩٠

— السفر الاول من المتنبى .

ثم قال : (اما معجزات المتنبى فلانتكلم فيها لان بطلانها بين وفسادها مكشوف ، ولقد علمت بهذه الاحاديث التى رويناها لك ، انهم كانوا يريدون ان يتهموا الرجل بماهو منه براء فاولى ان تكون المعجزات التى رواها ابو العلاء ضربا من الكيد له وتأييدا لاتهامهم الرجل بدعوى النبوة .

اما قرآنه ، فهو كماترى ليس بقرآن ، وانما هو ضرب من الهذيان ، والعجب ان يبايع له اللاذقى ولايحفظ من قرآنه شيئا ثم يصفه فيقول : (مامر بمسمعى احسن منه) ثم الاعجب ان تعم بيعته كل مدينة بالشام ، كما قال : ولايبقى من قرآنه الا هذه الحماقة الصغيرة التى رووها). ص ٩١ — (المتنبى) سفر اول .

على ان الطف تعليل قرأته لهذا اللقب هو ماقاله احد معاصرى المتنبى ابو القاسم المظفر بن على الطبسى ، فقد قال يرثيه لما قتل :

لارعى الله سرب هذا الزمان
اذ دهانا فى مثل ذاك اللسان

ماراى الناس ثانى المتنبى
اى ثان يرى لبكر الزمان

كان من نفسه الكبيرة فى جيـ
ـش وفى كبرياء ذى سلطان

هو فى شعره نبى ولكن
ظهرت معجزاته فى المعانى

وهذا ينسجم مع ماارواه ابن جنى عن المتنبى فى سبب اللقب ويؤكد ان اتهامه .. بادعاء النبوة قصة موضوعة لفقت بعد وفاة المتنبى بزمان .

على اننى ورغم تقديرى واحترامى لاقوال وآراء المؤرخين الثقاة والادباء الفطاحل من قدامى ومحدثين ، ارى ان اهم مرجع لمن يريد ان يؤرخ للمتنبى الثائر والعالم والشاعر والشريف النسب ، والمؤمن بالله ، والداعية الى الاسلام ، انما هو ديوانه ، ومن شعره نستطيع ان نتعرف على نفسيته ومشاعره وعقيدته وفلسفته فى الحياة ، بل ونستخرج فصول حياته ، لانه قد سجل فيه كل احداث حياته وبين ماقاله فى صباه وما انشأه كهلا ، راصدا اليوم والشهر والسنة ..

مــوضــوعــه



بقلم :

احمد محمد الشامى

ولقد عاشرت المتنبى خمسين عاما ، فلم اجد شاعرا عربيا فحلا تأثر بالجملة القرآنية لفظا وصياغة واسلوبا مثله بين شعراء الاسلام ، واكاد اجزم بأن المتنبى خريج مدرسة الاشراف ونهج على ، لم يتأثر شعريا وفصاحة وتصويرا بيانيا ، بكتاب ما ، مثلما تأثر بالقرآن الكريم ، فقد صقل لسانه بآياته ، واستولى اعجازه على كل قواه العقلية ، ومواهبه الفنية ، وطموحاته السياسية ، وانفعل انفعالا وجدانيا وبلاغيا ، بروعة معانيه ، وحسن قصصه ، وبديع استعاراته وكل ذلك واضح اشد الوضوح فى قصائده واشعاره ، ولو ذهبت استعرض الشواهد والامثلة لاطلت وربما اوردت الكثير من شعر ابى الطيب ولكنى ساضرب للقراء بعض الامثال ، والبعض يدل على الباقى .

١ — فهو عندما قال يرثى (التنوخى)

خرجوا به ولكل باك خلفه
صعقات موسى يوم دك الطور

كانت تتجلى فى ذهنه الصورة الرهيبة التى استوعبها عندما قرأ قوله تعالى :

ولماجاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ، قال رب ارنى انظر اليك ، قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلماتجلى ربه للجبل جعله دكا ، وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك ، وانا اول المؤمنين » الاعراف : ١٤٢ » .

٢ — ولما مدح محمد الطوسى بقوله :

اوكان لج البحر مثل يمينه
ما انشق حتى جاز فيه موسى

كان يتذكر آيات انفلاق البحر لموسى فى قوله تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا) طه — ٧٧ او قوله تعالى : (فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر ، فانفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم) — الشعراء — ٦٣

٣ — وعندما قال :

وفى جود كفيك ماجدت لى
بنفسى ولو كنت اشقى ثمود

كانت صورة عاقر الناقة ماثلة امامه فى قوله تعالى :

كذبت ثمود بطغواها ، اذ انبعث اشقاها « الشمس — ١١ — ١٢

٤ — وفى بيت واحد وهو قوله :

كأنى دحوت الارض من خبرتى بها
كأنى ، بنى الاسكندر الد من عزمى

استوحى آيتين : « والارض بعد ذلك دحاها ». النازعات ٣٠ —

وآية بناء ذى القرنين للسد فى سورة الكهف .

٥ — ولاشك انه حين قال :

لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل
او كنت غيثا ضاق عنك اللوح

وخشيت منك على البلاد واهلها
ماكان انذر قوم نوح نوح

كان يتذكر متأثرا بقصة نبى الله نوح عليه السلام وقوله تعالى : (انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم) — نوح — ١ — وقد استعمل الالفاظ القرآنية استعمالا شعريا متقنا .

٦ — ولما قال فى « كافور » :

كان كل سؤال فى مسامعه
قميص يوسف فى اجفان يعقوب

كان ينظر الى قوله تعالى : (اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يأت بصيرا ، واتونى بأهلكم اجمعين) يوسف — ٩٣

٧ — وقد استمد من قصة السامرى وقول موسى عليه السلام له فى قوله تعالى : (قال فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لامساس » طه — ٩٧ —

قوله فى « العجلى » :

تحايده ، كانك سامرى
تصافحه يد فيها جذام

٨ — وعندما قال :

وضاقت الارض حتى كان هاربهم
اذا رأى غير شىء ظنه رجلا

كان يتمثل وصف القرآن للمسلمين يوم حنين « وضاقت عليكم الارض بمارحبت ثم وليتم مدبرين » التوبة — ٢٥ —

٩ — واقران جلده بنعم المحسن اليه فى قوله :

اقر جلدى بها على فلا
اقدر حتى الممات اجحدها

مأخوذ من قوله تعالى :(حتى اذا ماجاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بماكانوا يعملون) فصلت — ٢٠ —

١٠ — وكذلك قوله :

دعوتك عند انقطاع الرجاء
والموت منى كحبل الوريد

مقتبس من قوله تعالى :(ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) ق — ١٦.

وحسبى هذه الشواهد العشرة ، ولست انا الذى اكتشف هذا التأثر عند المتنبى بلغة القرآن ومعانيه والفاظه واستعاراته وتشبيهاته فقد ذكر ذلك ناقدوه وشارحو ديوانه ولاسيما العكبرى ولم اشر الا الى ماظل عالقا بذهنى منذ ايام الطلب .. ومن يراجع ديوان المتنبى سيرى كثرة استعماله للالفاظ القرآنية واسماء الانبياء كالمسيح وموسى وعيسى ويوسف ويعقوب وداوود وسليمان وذى القرنين وعازر والحواريين ومريم وصالح وثمود الى الفاظ : الاسلام والمسلمين والمشركين والتوحيد والصليب والبراق والجنة والسامرى والى ماذكرته فى المقالة الاولى من كثرة تكرار اسم الجلالة فى قصائده .

واذن :

فهل يمكن لشاعر عارف يستحضر الصور والالفاظ والاستعارات والقصص والمعانى القرآنية فى ذهنه مثل هذا الاستحضار ان يكون نرسيسيا تافها ، او دعيا كذابا ، او منافقا او ملحدا ؟ وهل يهم عارف بالقرآن مثله ان يعارض القرآن؟ اسألك ياصديقى الذى انسيته وان لم اجحد المعيته وحكمته .! والسهم الذى صوبه خصوم المتنبى — وهم دائما خصوم الحرية والحق والحكمة — لى منه ولك ايها الفيلسوف الشمرى كلوم دامية . والحديث شجون . والى رسالة اخرى فى ظلال دوحة المتنبى دوحة الحرية والحق والحكمة.

احمد حسن الزيات — محمود محمد شاكر

ملامح الاستعداد لاستقبال ايام عيد الفطر المبارك

فى العيد ، تلمس فى مشاعر واحاسيس الصغار والكبار . مزيجا صافيا من الفرحة والبشاشة والابتسامة الطيبة تعلو الوجوه . وترى الجميع وقد تزين وارتدى الملابس الزاهية الجديدة استعدادا للخروج للتنزه والقيام بواجب الزيارات .. فى داخل البيوت ، وفى الشوارع والحدائق والمتنزهات تختلط اصوات الصغار مع الكبار مع هواء ونسيم العيد وتتحول جلسات الأسر على شواطىء البحر وفى الحدائق الى كرنفال يتبادل فيه الناس تحية الحبة وعبارات المودة ، الكل يملأ قلبه الحب والألفة واواصر القربى فتنطلق الألسنة بعبارات من العائدين ان شاء الله ..

وتنتهز « المدينة » فرصة استقبال ايام عيد الفطر وتلتقى مع عدد من المواطنين لتتعرف من خلالهم على ملامح ومظاهر الاستعداد لاستقبال ايام الفرحة والبهجة والخير لكل المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها .. تلتقى « المدينة » مع نماذج متنوعة من المواطنين بينهم الموظف والتاجر والطالب وسائق التاكسى ورجل الشرطة .. ترى ماذا يقول كل منهم تعبيرا عما يجيش فى صدره عن مظاهر العيد والطموحات التى يتطلع اليها !!

مظاهر العيد فى القرية والمدينة

عبدالله الزهرانى ، موظف بشركة كهرباء جدة .. يعود بذاكرته للوراء قليلا ليقول .. عندما كنت اعيش فى « الديرة » بين الأهل والأخوان والاصدقاء كانت ملامح الاستعدادات لاستقبال العيد لاتتعدى تجهيز الملابس الجديدة للصغار والكبار على حد سواء وكانت الزيارات الاسرية بين الاهل والجيران هى اهم مايتمسك به الاهالى من قبيل الواجب والعادات والتقاليد ، ثم يكون الخروج للبر والانطلاق بين المزارع والمروج والاستمتاع بالمناطق الطبيعية الخلابة التى حباها الله لمنطقتنا فى الجنوب من مزارع وغابات وشلالات مياه جارية قلما يوجد مثيلا لها فى بلاد العالم .. فى القرية — والكلام لايزال على لسان عبدالله الزهرانى — تجد المودة الخالصة وعلاقات الوفاء والحب والتعاون بين كل ابناء القرية ، تجد الفرحة فى القلوب صافية خالصة نقية اما فى المدينة .. فتان مظاهر وملامح الاستعدادات لاستقبال ايام العيد تختلف ، بعض الناس اصبحوا يفكرون فى السفر للخارج والبعض الآخر يؤثر قضاء اجازة العيد بالسفر الى قريته بين اهله واصدقائه الذين يتجمعون فى مثل هذه الأيام من كل عام ، وهناك البعض الاخر من الناس الذين شدتهم المدينة وارتبطوا بها لدرجة انهم لايفكرون فى اى من الأمور السابقة ويقضون اجازة العيد بالخروج للتنزه فى الحدائق العامة وعلى شواطىء البحر ، ولاتنسى ان اهتمامات حكومتنا بتجميل المدن وتوفير مناطق الراحة والتنزه للمواطن جعله يترابط بالمدينة ويكل ما فيها من مناطق للانطلاق والتنزه تتيح له ولاسرته واطفاله السعادة والبهجة وقضاء الأوقات الممتعة ، وسواء اختلفت الملامح والمظاهر لاستقبال ايام العيد فى القرية عنها فى المدينة فان مشاعر الفرحة فى صدور الكبار والصغار واحدة وحياة التطور الاجتماعى والثقافى والعمرانى الذى تعيشها كافة مناطق بلادنا الحبيبة وصلت الى تفكير ووجدان وسلوك كل انسان مع الحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية .

احلامنا اصبحت واقعا ملموسا

■ المواطن صالح سعيد ، سائق تاكسى يجده يقول انه تعود منذ فترة طويلة ان يضاعف من عباداته فى شهر الصوم ويشجعه على ذلك ان فترة النهار فى رمضان تقل فيها حركة الطلب على التاكسى من المواطنين .. وفى ايام العيد ليس هناك اسعد من ان تفرح مع اولادك واسرتك بتلك الأيام بالخروج للتنزه والزيارات للأهل والاصدقاء .

ويذكر المواطن صالح سعيد بكل فخر واعتزاز معددا مناطق التنزه والترفيه التى وفرتها حكومة المملكة حفظها الله ، للمواطن فى مدينة مثل مدينة جدة سواء على شاطىء الكورنيش الشمالى او الشاطىء الجنوبى وما اعدته من وسائل راحة وترفيه يقضى فيها المواطن واسرته واولاده اجمل الاوقات .ويجد فيها الصغار كل الوان التسلية والالعاب التى زودت بها هذه المناطق لاسعاد اولادنا ..

ولا اخفى عليك ، والكلام لايزال على لسان المواطن صالح سعيد .. ان احلامنا فى الماضى تحولت الى واقع ملموس بفضل الله ثم بفضل حكومتنا الرشيدة ففى كل مكان فى المملكة تجد اهتمام الحكومة بالمواطن وتلمس التطور الصناعى والزراعى والعمرانى وتدعو الله ان يدم علينا عزة الاسلام فى ظل مليكنا المفدى فهد بن عبدالعزيز وولى عهده الأمين .

عيون لاتنام

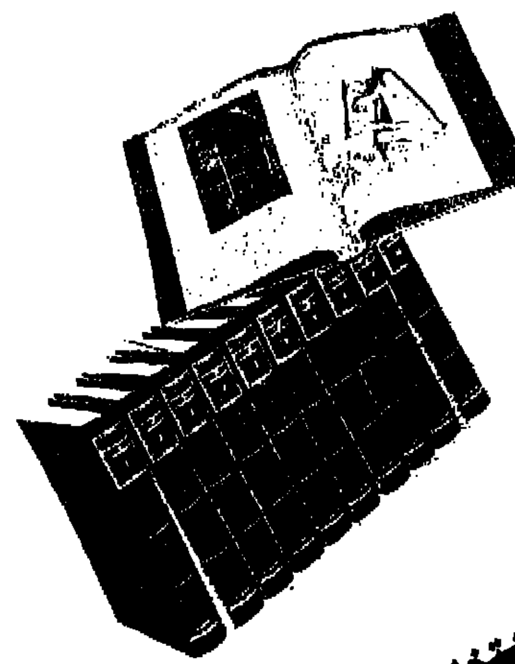
■ « سعادتنا وفرحتنا بالعيد وبأيام الخير والبهجة والسعادة هى فى حقيقة الأمر انعكاس للفرحة والسعادة التى تطل علينا فى وجوه الكبار والصغار لاستقبالهم عيد الفطر المبارك . كلمات لها مدلول كبير عبر بها العريف محمد بن ظفر بمرور جدة تجسد مدى التزام كل مسؤول كبيرا كان او صغيرا تجاه واجباته ومهامه فى اطار توفير الامن والأمان لكل مواطن تعيش فى هذه البلاد الطاهرة ..

ويضيف العريف محمد بن ظفر بان استعداد رجال المرور لمواجهة الحركة المتزايدة فى الشوارع خلال ايام العيد تتمثل فى توفير أكبر قدر من الراحة للمواطن ومساعدته فى قضاء عطلة سعيدة فى مناطق التنزه والترفيه المنتشرة فى مدينة جدة وفى حركة انسياب المرور فى مناطق التجمعات للتنزه على الشواطىء وفى الطرق المؤدية للبحر والحدائق العامة ، والله نسأل ان يكون عيد خير وسعادة لكل مواطن سعودى وكل مسلم فى عالمنا العربى والاسلامى .

الشعر المرسل غير الشعر الحر

السكاكى وابن خلدون لا يريان القافية من ضرورات الشعر

هل يجوز للشعراء أن يتخلصوا من القافية باسم المطالبة بالحرية ؟



الشعر المرسل لا يتقيد بالروى

بقلم : د . نور الدين صمود





عرف في اوائل هذا القرن لون من الشعر سمي باسم « الشعر المرسل » وقد حصر عباس محمود العقاد ريادة هذا اللون من الشعر في ثلاثة شعراء هم السيد توفيق البكري وجميل صدقي الزهاوي وعبد الرحمن شكري ، ولكنه يقول انه لا يذكر على التحقيق من منهم البادىء الاول قبل زميليه ... ويرجح من باب الظن ان البادىء هو السيد توفيق البكري بقصيدته التي تحمل عنوان « ذات القوافي » ثم تلاه الزهاوي والتحق بهما شكري الذي اكثر من كتابة « الشعر المرسل » فيما بعد . (١)

- وقبل أن نمضي في الحديث نعرف الشعر المرسل باختصار فهو ليس الشعر الحر المعتمد على التفعيلة بل هو شعر يكتب مثل الشعر العمودي بصدر وعجز وعلى احد البحور الخليلية او غير الخليلية ولكن يتحرر الشاعر فيها من « الروى » فيجعل لكل بيت رويا يختلف عن سابقيه ولاحقيه ، وقد كان القدماء يرون ذلك عيبا عروضيا فاذا كانت الحروف متقاربة من بعضها من حيث المخرج سموه « اكفاء » وضربوا لذلك مثلا قول الشاعر القديم :

إن ذم احمال وفارق جيرة
وصاح غراب البين ، انت حزين
تنادوا باعلى صخرة وتجاوبت
هوادر في حاجاتهم وصهيل

« فالنون » قريبة من « اللام » من حيث المخرج ، أما اذا كانت حروف الروى متباعدة من حيث المخرج فانهم يسمون هذا العيب « اجازة » ، ومثلوا لذلك بقول الشاعر القديم :

خليلي سيرا واتركا الرحل انني
بمهلكة ، والعاقبات تدور
فبيناه يسري رحله قال قائل :
لمن جمل رخو الملاط نجيب

« فالراء » بعيدة عن « الباء » من حيث المخرج .

هذا اذن هو الشعر المرسل الذي ترسل فيه القافية ارسالا فتأتي كما اتفق ولكن القدماء ارتكبوا ذلك الخطأ في القديم لجهل بعضهم بالكتابة ولعدم تمييزهم لذلك السبب بين بعض الحروف ، والدليل على ذلك انهم حافظوا على وحدة حركة الروى رغم تغييره ..

وقد كتب الشاعر محمد حسن عواد قصيدة من الشعر المرسل في ديوانه : « أماس واطلاس » ديوان العواد ص ٤١ . وقد علق عليها بقوله :

« لم تراع في هذه القصيدة قافية واحدة فجاءت شاذة عن مالوف النظم متعددة القوافي وهذا ، وان كان نادرا جدا ، الا انه سبق ان نظم به بعض شعراء الجاهلية » .

وهكذا يتبين لنا أن عواد كان مطلعا على النماذج القديمة التي ذكرتها بعضها سابقا ، وهذا هو قصيد عواد :

ثورة محب

فاجعي في الاباء كيف تصور
ت فؤادي يطيق ذاك ويغضي
نشوة هذه ام العتب والاد
لال ، ام تلك كبرياء التجني ؟
لا ترعني في عزة النفس يوما
فقوام الحياة ذا هو عندي
ايما قيمة لحبك في نفسي
اذا بددت كرامة نفسي ؟
عزة النفس مظهر الخلق
الحي ، فحاذر مساسها عند حي
واذا ما رايت في الناس يوما
من يرى حفظ نفسه غير حق
فارمه ان اردت بالنظر الشزر
رتجد وجهه كقطعة نعل
لا تحاول عند الذليل غراما
ساميا فهو واطىء النفس معثر
واطلب المانح القلوب يحبو
ك حب الدمى فما ذاك شاني
وانا عنى ، فانني بعد اخشى
ثورة النفس ان تنالك مني
انا ان لم اجد حياتي ملاى
بالسمو الحري بي كل وقت
فعفاء على الحياة وما فيه
وتعسا لشانها اى تعس !

محمد حسن عواد

وقد حافظ عواد في هذا القصيد المرسل على حركة الكسر رغم اختلاف حرف الروى ، كما حافظ على وحدة الضروب ، وقد كتب بعض الشعراء قصائد مرسلة لم يحافظوا فيها على شيء من ذلك ، فهذا جميل صدقي الزهاوي يقول :

ارى الناس الا من توفر عقله
من الناس ، اعداء لكل جديد
رايت جياعا فاخروا بثيابهم
فاضحكني ما قد رايت
وابكاني ..
الا ليت اعمالي – اذا كنت ميتا
وقد نقدوها – لا على ولا ليا

فالروى مختلف في هذه الابيات الثلاثة وحركات الروى مختلفة أيضا « والضرب » في كل بيت لا يشبه البقية . اذ من المعروف ان البحر الطويل له ثلاثة اضرب وان على الشاعر ان يلتزم بضرب منها في قصيدته ولا يجوز له ان يخلط بينها في القصيد الواحد ، وقد خالف الزهاوي هذه القاعدة لاختلاف حرف وحركة الروى في قصيده :

واذا كان الحس الموسيقي قد لا ينفر من اختلاف الحرف في الروى فانه لا يشعر بانسجام مع « الضروب » المختلفة .

وقد راى بعض القدماء أن القافية ليست ضرورية ليصبح الشعر شعرا فالوزن لا يختل اذا اختلت القوافي والمعنى لا يفسد اذا فسدت ، فهذا « السكاكي » يقول في « مفتاح العلوم » ص ٢٧٤ :

« ان التقفية – وهي القصد الى القافية ورعايتها – لا تلزم الشعر لكونه شعرا ، بل لامر عارض ككونه مصرعا او قطعة او قصيدة ، او لاقتراح مقترح ، والا فليس للتقفية معنى غير انتهاء الموزون وانه امر لابد منه جار من الوزن مجرى كونه مسموعا ومؤلفا وغير ذلك فحقه ترك التعرض له » .

واذن فان تعريف بعض القدماء الشعر بانه الكلام الموزون المقفى ليس تعريفا صحيحا وقد عبر عن ذلك ابن خلدون بقوله : « وقول العروضيين في حده : انه الكلام الموزون المقفى ليس بحد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما ينظرون في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة ، فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا ، فلابد من تعريف يعطينا حقيقته من هذه الحيثية فنقول : الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف والمفصل باجزاء متفقة في الوزن والروى مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة » . (٢)

وهكذا نرى أن ابن خلدون يرى ان الوزن والروى لا يكفيان ليجعلا الكلام شعرا ولكنه يشترط وجودهما في الشعر الجدير بان يسمى شعرا .

واخيرا نسمح لانفسنا بتحريف هذه الابيات لابي نواس تحريفا لا يسيء الى المعنى بل ربما يحسن اليه ، ولكنه يسيء الى الروى المعروف عند العروضيين :

قال ابو نواس

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم ؟
مالي اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم اني مسلم

ان الوزن المعنى لا يفسدان اذا قرانا الابيات هكذا :

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المذنب ؟
مالي اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم اني مؤمن

فالمعنى هذا أسلم رغم اختلال القافية . لقد عمد بعض الشعراء الى التحرر من القافية من امثال البكري والزهاوي وشكري وابي شادي وعواد في قصيدته هذه التي كانت سببا في هذا الحديث لما راى القراء في هذا الشعر الذي سمى بالشعر « المرسل » ؟! .

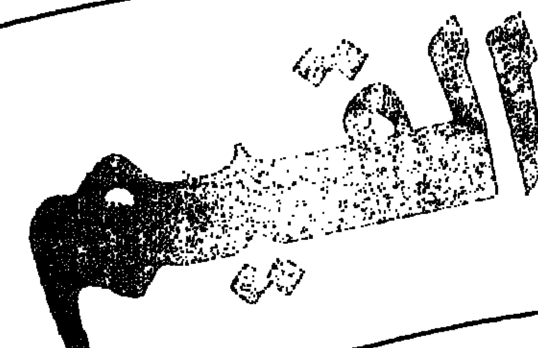
والى اللقاء ..

هوامش :

(١) مجلة الرسالة ١٥ نوفمبر ١٩٤٣ .

(٢) المقدمة تحقيق وافي ٤/١٤١٥ ط٢ القاهرة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م .

صرخة



القيم

الدكتور رضا بن نعسان معطى
مكة المكرمة – جامعة ام القرى

مع اعترافي بان الشاعر نزار قباني هو احد عمالقة الشعر في هذا العصر ، فقد تميز شعره بالقوة والرصانة وامتلاك اعنة القلوب واسرها وتجاوب خلجات النفوس مع روى شعره وقوافيه وقد كون له هذا الاف المعجبين .. وحق لهم ذلك – فقد اعاد للشعر حرمته المسلوبة . وحقه القيادي الضائع في اتجاهات الادب الاخرى حتى يكاد يكون صحيحا ما يقال : بان خصائص الشعر ومقومات نجاحه وصور ابداعه ومجالات اشراقه قد اجتمعت في هذا الرجل .

مع كل هذا فقد اثرت ان اوجه له هذا النقد مدونا في تلك القصيدة والمحرك الاساسي لي في ذلك هو جراة نزار على الذات الالهية وعلى بعض الامور الاخرى التي جاء بها ديننا . فقد سخر من الجماهير التي تؤمن في اربع زوجات وفي يوم القيامة ، وسخر من القائلين : ان ركبة المراة عورة ... ضحكة المراة عورة .. صوتها من خلف ثقب الباب عورة . ولم يكتف بهذا بل انه حمل هذه الافكار مسؤولية الهزائم النفسية والاحباطات الشعورية التي مني بها الانسان العربي حيث قال :

قتلوا الاحساس فينا والشعورا
فصلوا ارواحنا عنا عصورا وعصورا و ..

وغير ذلك من الامور التي تتكرر في ثنايا قصائده وايماءاته التي تختفي في رمزياته . ولو كان هذا الاتجاه في شعر نزار لم ياخذ طابع الثبات او لم يصل الى حد التبلور لهان الامر ولعددنا ذلك من شطحات الخيال وجنوحات العاطفة .

كما ان ديوانه « قصائدي المتوحشة » الذي جمع فيه قصائده ذات الطابع الغزلي المكشوف التي لم تخل من الاسفاف في صورها ومن الانتكاس في تشبيهاتها مما يتنافى مع اصول الادب واخلاقيات الاسلام .. ويرفضه الذوق العربي بصفائه وخلوصه .

والخطورة في شعر نزار هذا تكمن في ملايين القلوب التي تهتز لشعره فيوجهها كما يشاء وتتناسى في غمرة الاغتباط بقصائده كثيرا من اساسيات الدين وموازين الاخلاق ...

كل ذلك دفعني الى نظم هذا النقد اللاذع له مع اعترافي بان هذا النقد لا ينسحب على شعره كاملا ، وانما هو فقط متجه الى ما عللنا مقتنا له سابقا . ولو كان احد غير نزار قال هذا لما اوليته اى اهتمام ولكن نزارا له شان اخر ، ولان الناقد يتجه في نقده دائما الى القمة ولا يلتفت الى ما يتناثر دونها في جنبات السفوح او الروابي الصغيرة .

واحب ان اقرر هنا اني لست ضد شعر الغزل ولا احد يملك ذلك ، فقد ولد الغزل مع الشعر وهو الابن الاول له ، ولا يمكن ان ننفي هذا الجانب وان حاولنا فعبثا نفعل لاننا في ذلك نعتدي على الفطرة في احدى خصائصها المميزة ، بل الذي ندعو اليه وينسجم مع الفطرة تماما هو الغزل الطاهر ، الغزل الرفيع الذي سنه الشعراء العذريون مثل : قيس وجميل وكثير وعروة وغيرهم .. لان مثل هذا الغزل الذي يسمو بالنفس الى قمة المشاركة الوجدانية ، فهو تعبير عن حب صادق وعن ود عميق ، فقد كان هؤلاء يرون التلميح في قصائدهم عيبا بله التصريح .

فالى مثل هذا ندعو شعراء هذا الجيل ليقدموا لنا تحفا ادبية تتصل بعراقة الماضي ونقائه وهذه الدعوة اوجهها الى عملاق الشعر العربي المعاصر « نزار » لانه سيبدع لا محالة .

فسامحني يا نزار ان غلوت في النقد واعذروني يا محبي نزار واجعلوا قلوبكم تبتسم للحقائق ولا تتاثر ولا تنجرف في تيار العاطفة انجراف الدمن مع التيار .



نزار قباني

يا من بتر الاخلاق ومهد للطغيان
يا من ادمنت على الفوضى وعلى العصيان
فغدوت لغزا قد اعيا هذى الأزمان
ولسانك للعهر ينادى انى ظمان

....

لو كنت قرارا سلطت عليك « الفيتو »
او كنت من الأحلام هجرتك ومشيت
لكنك طاعون اعمى وجه الطب
واصابت « جلطتك » الشريان من القلب

....

خجل الخنزير واستحيا من تكراري
وتوارى الديوث الهاوي من انذاري
حتى الأفعى قالت اتوقف عن لدغي
لكن نزارا طعن الأمة في الصدغ

....

واتانا بالغزل الجنسي المكشوف
وجميع العشاق انتظروه بصفوف
كي يحظوا بالجرعات من السم النقع
فالعهر اصبح من مقتضيات الواقع

....

فلمن اشكو والى من ارفع شكواي
واديب العصر ينظم اشعار غواية

....

هل تدرى انك قدت الفكر لهزائم
وتبعت « فرويدا » كالقرد الحدث الهائم
هل تدرى انك لاتدرى ؟
ام انك في قاع الغدر ؟
تغدر بالطهر وتغدر في نسم الفجر

....

افسدت مزاج النسمات
فاذا هي اعصار يلفح
وطعنت وفاء البسمات
فغدت تمثيلا في مسرح

....

وتحول حب الطفل الى
شك حتى في الأبوين
وطيور الروضة ارجلها
صارت بمخالب « تنين »

والحمل الوادع تنكره
فاليوم له ناب يصرع
وتنادى حبى عذرى
ما الحب على هذا يطبع

....

واسات الى كل الاحباب
بكل زمان ابدى
من قال الحب بلا خلق
يسمو للحب العذرى
وجعلت علاقات الغدر
اطهر من حب فطرى

....

فالأمة حلم يحترق
ونزار يزهو في اللهب
ليقدم قافية سمراء
تحرك خصرا للطرب

....

فالحب وميض روحى
بين الانسان وخالقه
فيه يتبع شريعته
وبه يسجد ليناجيه

....

وبه يزداد الاحساس
نحو المخلوقات الاخرى
وبه تتجلى طاعته
في حال العسر وفي اليسر

....

سالاحق قافية الالحاد
بما اوتيت من القوة
وساظهر باطلها الخداع
بفكر يمتلك العبرة

....

فالباطل ميزته الكبرى
ان الافلاس يساويه
فصروح الباطل من ملح
وقليل الماء سيهويه

ليوناردو دافنشى

صاحب الموناليزا كان مخترعا متعدد المواهب

ف سنة ١٤٥٢ ميلادية وفي بلدة « فنشى » في ايطاليا على مقربة من مدينة امبولى ولد .
كانت اسرته متوسطة الحال ولم يكن من بينها اية شخصية عبقرية ، ولم تكن ابدا ملائمة لنشاة خ او رعاية عبقرى مثله .
كان ابوه يعمل موثقا للعقود . وهى وظيفة لا تحتاج الى كبير عناء او ثقافة .

امه تركته مع ابيه وغادرت المنزل ولم تعد اليه ابدا ولم يعرف عنها اى شىء ، ولم تكن هناك اية امراة في حياته يرجع الفضل اليها في نبوغه .اللهم الا تلك السيدة التى احبها حبا عفيفا وبادلته نفس الحب وخلدها بلوحته الشهيرة . ولعله فعل ذلك لان مواهبه المتعددة الجوانب اول ما تفتقت تفتقت في الرسم .

اصطحبه والده سنة ١٤٦٩ الى فلورنسا وذهب به الى فنان يدعى فيروكيو وكان هذا الى جانب كونه مثالا رساما ومان اشهر لوحاته « تعميد المسيح » وهى معروضة حتى الآن في معرض اكاديمية العلم بمدينة فلورنسا .

ويقول في مذكراته :« لقد صارحت استاذى (فيروكيو) ان اهتمامى ليس مقصورا على دراسة فن الرسم وفن النحت فحسب ، بل اننى مولع بدراسات كثيرة اخرى في الطب والتشريح بالذات والهندسة وعلم النفس والموسيقى . فرد عليه استاذه بقوله : « ان الثقافة تؤثر على الفنان تاثيرا عميقا فالرسام او الموسيقى اذا اقتصر احدهما على دراسة الرسم والموسيقى فقط ، وترك نفسه جاهلا في علوم وفنون الحياة الاخرى كان انتاجه ضحلا وسطحيا وهزيلا . اما الفنان المثقف فانه قادر على الابداع وابتكار الوان من الاثار الفنية تنفذ الى اعماق نفوس الناس ».

كان « فيروكيو » يدخل احيانا على تلميذه ليجده قد ترك اللوحة التى كان يرسمها وهو منكب على تفحص ضفدعة اصطادها وفتح جوفها ليتفحص مابه .

وفي لوحته الشهيرة « موناليزا » لفت نظر جميع الرسامين العالميين والنقاد الفنيين بطريقته في وضع يد بطلة اللوحة اليمنى فوق يدها اليسرى في وداعة ورقة تشبه وداعة تلميذة مطيعة في حضرة استاذها الذى تحترمه كل الاحترام . ونجح في ان يجعل تلك الابتسامة الصغيرة الهادئة تعبر تعبيرا صادقا عن البراءة والطهر والصبر والخيال الذى لا حدود له .

لوحة « تعميد المسيح » التى سبقت الاشارة اليها منسوبة الى فيروكيو قال احد النقاد ان يد الشاب « ... » يمكن ان يرى اثارها في راس الملاك الذى في اللوحة المذكورة وكذلك في ارضية اللوحة وخلفياتها والملامح الحادة الزوايا التى هى من طابع رسم « ... » في الوجوه تخالف مخالفة ظاهرة الانوف الكروية الشكل التى عرف بها « فيروكيو » في رسوماته . ما الذى دفع بالشباب (.....) الى ان

يفعل ذلك . انه الوفاء لاستاذه والتضحية الذى راى ان يقدمها من اجل من علمه .(ان هذه الحادثة تحدد ابعاد شخصية ذلك الشاب « ... » الذى حصل على شهادة رسمية من الدولة تجيز له الاشتغال بفن الرسم وذلك عام ١٤٧٢م).

من مميزات شخصيته انه كان لا يشرب الخمر ولايلعب الميسر ولم يكن يهتم بملابسه ولا بمظهره الخارجى .
تطور في علمه فكان اول من اخترع « العدسة العاكسة » وهى عبارة عن مراة مصقولة توضع داخل صندوق ويكون ميلها بمقدار ٤٥ درجة وتعكس

سعيد حسين العمودى

هذه المراة الصورة المرسومة على احدى اللوحات الموضوعة في قاع الصندوق ، فعكس هذه الصورة على عدسة مكبرة ولا تلبث هذه العدسة ان تعكس الصورة على ما يشبه شاشة السينما . كما اخترع ايضا الساعة

الدقاقة ذات البندول وترك تخطيطا كاملا لهذه الساعة في مذكراته .
في سنة ١٤٨٢ ميلادية رحل « ... » الى ميلانو وهناك استقبله امير المدينة وكان يسمى « لودو فيكو سفورزا » واقام ذلك الشاب في ذلك القصر سبعة عشر عاما من سنة ١٤٨٢ الى ١٤٩٩ وهذه هى السنوات الذهبية في حياة هذا العبقرى .

من اشهر لوحاته واعماله الفنية :
لوحة :(راس العذراء) رسمها في قصر امير ميلانو بالوان الزيت ويحتفظ بها متحف متروبوليتان في مدينة نيويورك .
ولوحة« العذراء والطفل مع القديسة ان » وقد رسمها بالوان الطباشير وهى في متحف « اللوفر » في باريس .
ولوحة (العشاء الاخير).
وتمثال والد امير ميلانو الذى كان يدعى « فرانسيسكو سفورزا ».
لقد سبق معاصريه بقرون باختراعاته فقد كان اول من فكر في اختراع الغواصة ورسم لها رسومات

يؤكد العلماء انها لا تكاد تختلف من ناحية الأسس العلمية عن الأسس العلمية التى صنعت بها الغواصات في العصر الحديث كما كان اول من فكر في اختراع السيارات المدرعة والدبابات ابان اقامته عند امير مدينة ميلانو بايطاليا .

وفي سنة ١٥١٩ ميلادية اصيب بمرض تجمدت على اثره يده اليمنى ثم امتد الشلل الى كل جانبه الأيمن .وقد بذل الملك فرانسوا الأول ملك فرنسا الذى كان يستضيفه في اخر سنوات عمره كل ما في وسعه فاحضر اليه اشهر الاطباء في ذلك الوقت ولكن ارادة الله قضت ان ينتهى عمره بعد تجاوزه سن الخامسة والستين . وتوفي المخترع والفيلسوف وعالم التشريح والمؤلف الموسيقى والرسام العالمى ليوناردو دافنشى .

الله

للشاعرة العراقية د. عاتكه الخزرجى

هواك هواى الذى يعرفون — وسرك سرى .. فماينكرون ؟
هواك هواى ايا عالما — تقاصر عن وصفه الواصفون
تملكنى جملة جملة — وهان به كل مالايهون

يسبحك الخلق في كل ان — ويعنو لهيبتك القانتون
ويغدو على بابك الاقوياء — ويرجو مواساتك المتعبون
ويسالك الرحمة الاتقياء — وياوى الى ظلك المذنبون
وتحنى الجباه لعز الاله — ويخضع للاكبر الكابرون

تباركت سبحت ياذا الجلال — ويامن اليه غدا يرجعون
ويامجرى الفلك فوق البحار — ومن باطن الصخر فجر العيون
ويامجرى الشمس في افقها — وكل على فلك يسبحون

تباركت يارب هذا الوجود — ومن باسمه سبح العالمون
ويامو قد النار من اخضر — ويعطى من الارض مايشتهون
ويامخرج الحى من ميت — ومن قال للشىء كن كى يكون

عبادك يارب ضلوا السبيل — وحار الدليل فمايهتدون
تشامخ في ارضك الادنياء — فاين عن غيهم ينتهون
ولم يبق في الناس معنى الحياء — فانسوا باثامهم يفخرون

عبادك يارب ضلوا السبيل — فاين الدليل ؟ عسى يهتدون !
اخاف عليهم وارجو لهم — فغفرا لهم .. انهم لايعون
وانت الغفور الودود العليم — بماقد يسرون او يعلنون
وانت اللطيف الرؤوف الرحيم — وانت الرفيق الشفيق الحنون

قصة قصيرة

رحلة البحث عن الشمس

محمد على الشيخ

ـ اهلا دكتور
عويل القرية يفترش الحى الجديد . يلتصق به ... يصرخ فيه ... ويساله كارملة تتوسل ابنها الوحيد للتخلى عن قراره بالهجرة وراء البحار . سلبوه .. تاجروا بعذريته .. فارسوا عليه رغباتهم .. رقصوا على وجهه الشاحب ..

انفاسه مجهدة .. تحبو .. تتعثر .. تتكسر على فمى .. تنزلق على ثوبى الحريرى .. تتعلق بقدمى . اقف .. يكبو جوادى .. ينهشنى العجز .. ابحث عن سلاحى .. احاول ان احنى ظهر الزمن .. اريد فسحة .. اجمع اشيائى .. اقيد جنونى .. اقنع حيرتى .. اسدد ديونى .. انام في الحى القديم .. اغرى الجدران الصامتة بالحديث .

– اهلا دكتور
استيقظت طفولتى .. عبرت الحى القديم حافى القدمين . اصطدمت بـ ابوعزوز « الضرير » ارتميت في احضان العم (بركات)... تعلقت بعربة « عبده » الحمال . خطفت الاغفاءة القصيرة التى يسرقها الحى القديم من حرارة الشمس .. داس حمارى على بقايا اقدام الناس وريقهم وكلماتهم

المتساقطة . غصت في جوفه ... سبحت على اطرافه .. نثرت جنون زمانى الحيوى .. فحصت قوتى .. ذبحت الخوف .. وتحديت الزمان . قدماى تحملاننى للحى القديم .. عرق يدى يلسل كتبى . ابحث عن شىء ما تحت

ارجل المارة . عيناى مفروستان في سقف التاريخ . الأودية تفترس الارض .. تبتلع شبابها . افواه الناس تتسع لتقوى على الكلام . الحى القديم اغتصبوه .. تركوه ينحنى .. يستر عرى الناس .. ينفخ بطونهم ... يركب الرغبة السائدة في غياب القانون الانسانى .
ـ اهلا دكتور !!

مع غروب الشمس ننسل الى ليل هادىء تطوينا سواعد الاحلام . نغتسل من التعب .. نتفقد امانينا .. ننثر حكايا الزمان .. نعيش حياتنا الخاصة بعيدا عن الاقدام والافواه .. ابوصالح شيخ الحى .. ابو عايشة صاحب اكبر دكان ..

سعد .. خضر .. وفالح ، تجار الحى احس بحرارة ايديهم .. بوقع اقدامهم ، ارتدى ملابسهم .. احفظ اساليبهم في التعامل . انتظر عودة (سلمى) كان الغروب يستهويها .. يلون ظل حبيبها ينتزع اعترافاتها :ـ

« مهرى فرس من مرابع نجد !! وطرحتنى من بلاد الشام سود الصخر تزرعه بالمجد داري وعشيرى وقوم كرام »

لن انسى حزنك يا حى القديم وانت تزودنى بالوداع [illegible] الاخر . سباق [illegible]

وما منزلنا بالقيمة الانسانية التى تفرزنا عن كائنات اخرى . تشاركنا الحياة على وجه الارض .
ـ اهلا دكتوووور ..!

ايقظتنى رائحة الصوت .. شممت فيه شخصا اعرفه . احسست بحرارته في فمى .. تفحصت الوجوه الراكضة .. تعثرت عيناى بافرازات القلق والتوتر والارهاق .. من هو ؟! اننى اطمع في يد خشنة تحتفل بى .. توقف اسئلتى .. تقودنى الى سنابل القمح . من هو ؟!.

والتهب عقلى : هل استوردنا ايضا (مالو) و(ثانكيو) و(اكس كيوز مى) ملعونة انت يا « هولدن » . لقد سبقتنى نبوءتك الى دارى . اتذكر كلماتها جيدا
« اذا لم تكن احلامك قد انتحرت على ارصفة نيويورك فانها ستسرق في [illegible]

شوارع مدنك الجديدة ».
تحسست مؤهلى الذى احتفظ بصورة منه في جيبى . والح على شعور مثير بقراءته الانه هويتى الوحيدة في هذا العالم ؟ ام لاننى اعشق رموز الكفاح الطويل ؟. لا ادرى . وقراته [illegible] قراءته بصوت عال « دكتوراة في الكمبيوتر » والتفت يمينا وشمالا .. ومسحت نظارتى .. و .. وانطلقت كالطريد تلاحقنى رغبة جامحة في الانتصار لليل قريتى الفسيح . سابحث

في الرمال الصفرا .. في اعالى النخيل .. في بطون الاودية .. في قمم الجبال .. سابحث عن اشيائى القديمة . وساسترد ممتلكاتى المسلوبة من قاع التحول . الحيوانات التى ساهمت مع الانسان في بناء حضارته اصبحت شريدة .. تنتحر في مصيدة الاسلاك الشائكة .. تمرد السيارات اغتال عزة الجمال وشجاعة الكلاب وصبر الحمير وحرية العصافير . الاضواء التهمت ظلال الشجر . الفجر يرقد على سفوح الجبال في وحدة قاتلة وياس دام .. ورياح الشمال تقتلع الفرح من عيون الرجال . اننى احس بالتعاسة يا (هولدن).

ـ دكتووور
مرة اخرى يعيدنى هذا الصوت الى طين قريتى وعرقها وعيونها الواسعة وضحكتها الكبيرة . من ؟.. اكاد اتخيل ملامحه .. انتشله من ركام السنين .. الوجه .. اتذوق طعمه . من ؟! (المسعودى) هو .. انا متاكد (نكتة القرية) ولسانها الساخر . معلم من معالم القرية السياحية .. طرق ابوابها .. دخل عيونها .. ملا افواهها .. صنع ضحكاتها .. نشر غسيلها .. يهصم على حياتها .. الا يزال [illegible] الابتسامات .. يسحب الاقنعة .. [illegible] الاخبار .. اننى احتاج اليك .. [illegible] زالت سلمى تهوى الغروب ام [illegible] من تحت قدميها الدروب الامنة .؟
ـ اهلا يا دكتور
ـ اهلا يا ...
لاعليك فنحن اليوم نتعامل بالالقاب فقط .

ـ اهو الزمن الجديد !!؟
ـ لا تخطىء التعبير يا بنى . ليست القضية قضية قديم وجديد .
هكذا تبدو [illegible]

[illegible] نحو التسل [illegible] هذا العالم ؟ [illegible] تقوى حاسة [illegible] في مطارح البوح [illegible] تركب الفرس .. [illegible] الطرق ؟؟ [illegible] على دفع الثمن : مرارة [illegible] التجربة والجفاف . [illegible] هل تستطيع (سلمى) ؟ [illegible] لئلا يسكت الابتسال ويغيب [illegible] يا سعد في الحى

[illegible] بنا نختنق [illegible] على قلبى [illegible]

[illegible] تبحث عن الماء العذب في جوف [illegible] الكبيرة في موسم العواصف [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الابادة يصبح الجنون صيغة [illegible]

ـ ولماذا توقفت عن تفجير ضحكتك المكدودة على انقاض النضال المرهق ؟
ـ لاننى العاقل الوحيد في ليل الفكر .
[illegible] بيتنا بالقديم .. [illegible]

رامى على صدر امى . عبرت الذكريات على جسور حياتى الممدودة على اكتاف السنين . وبقى السؤال الكبير : هل تشيخ الازمنة بعد ان تعيش معظم تاريخها في صراع مع الطبيعة تبحث عن نوع من التوازن ؟؟!! اعترف بان صفحات حياتها قد طويت وحفظت في ارشيف الحى الجديد ؟؟!!
اردت منع (سيمون) وهو يضرب الارض بتقدمه ويخاطبها في ياس :(هيه ، لقد انتزعت من عمرى ثلاثين عاما دفنت فيك ، وانتثرت فوقك ، ثلاثون عاما من الدم والعظم والعرق . ثلاثون عاما اصابها العفن لتبعث خصوبتك ، وتبث الغنى في تربتك)؟؟!!
لا .. لن اسمح بسجن رموز التضحية بين جدران اللحظات المسروقة . ولن اذهب معك يا سيمون الى كاليفورنيا .
صحيح ثمة مفاهيم جديدة تقتل كامل نشيدى يا (هولدن)، لكننى وان كنت لا اطمع في براءة مستحيلة فان في داخل الاشياء تستدعى الصيانة .

محمد على الشيخ ـ خليص

شعر :

سلاما أيها البلد الكريم ..

دكتور : سعد ظلام
استاذ بقسم اللغة العربية في الكلية المتوسطة بمكة المكرمة

سلاما .. ايها البلد الكريم
سلاما ايها الحب العظيم
سلاما ايها الحرم المفدى
عليك النور والخير العميم
سلاما كعبة الأقداس .. حبي
يضيئه .. ووجداني الكليم
سلاما قبلتي وسنا حياتي
وزمزم .. والمقام .. او الحطيم
وكل مشاعر فيها عبير
من الآيات مزهرها رخيم
سلاما يا حراء النور .. مني
ومن قلب بحبك .. لايريم
وداعا .. لست اقدرها .. فاني
على شط النوى طفل فطيم
تنازعه المشاعر وهي اقوى
وتغلبه العواطف والهزيم
احبك « مكة » من كل قلبي
فانت الوجد والحب الصميم
ملكت على احساسي ولبي
فاني كنت طيفك لايغيم
لان الحب فوق رباك صلى
وفاض الوحي والذكر الحكيم
وانك مهجة الاسلام .. يحيا
بما اولاك رحمن .. رحيم
وانك قد ذخرت الى البرايا
رسولا فضله . فضل عميم
مهرتك « مكة » ازهار عمري
وزهر العمر الاق عظيم
ولو اسطيع كنت مهرت نجما
ولايغلو الشباب ولا النجوم
واغلى الزهر ايام عزاز
وعمر في محبتها .. يدوم

●●●●●●●●

سلاما يا عميد الحب .. عشنا
على حب .. يجمعنا النعيم
وكنا خلفكم جيشا عظيما
وانت القائد الفذ العظيم
فتحنا كل جبهات التحدي
وخضناها . وباسك لايريم
وعزمك لاتروعه الليالي
ومافيها .. وخطك مستقيم
ففي التعليم والعلم المندى
تبارينا تزكينا العلوم
وانت .. ونحن في زحف المعالي
جيوش لاتقيدها النجوم
وفي مجلى الثقافة .. قد اصبنا
مجالات تتوجها السدوم
وفي خطط التقدم والاماني
رمينا .. والرمية تستقيم
سموت اليهما عزما كبيرا
وايقظت المنى .. وهي الرميم
وواجهت المشاكل في هدوء
وكان هبوبها الريح السموم
ودسنا الشوك لم نعبا بشيء
اصبنا .. ام اصبنا .. لانلوم
فكان الخير والنصر العظيم
وكان الحظ والامل الوسيم

سلاما اخوتي .. صحبي .. رفاقي
واحبابي ومن بهم أهيم
سلاما يا احبائي سلاما
وحبا ما رحلت .. وماأقيم
احبائي .. وسيف البين ماض
ووقع خطاه في نفسي جحيم
وقلبي في الوداع به سقيم
ووجداني به مر سقيم
اودع .. لايطاوعني فؤادي
وروح من وداعكم كليم
واهون من فراقكم بنفسي
فراق الروح . وهي به حطيم
امد يدي وتسبقني دموعي
وتضرمني النوازع والغيوم
وتضطرب الخواطر والحنايا
ووجداني .. وينتثر النظيم
وما ادري ..؟ ايجمعنا لقاء
كما كنا ..؟ فنفزع او نهيم
نراجع ودنا الغالي وذكرى
وتجمعنا المعارف والعلوم
ام الايام تأبى ملتقانا
وهذا اليوم في الدنيا عقيم ؟
وليس الموت غير فراق صحب
لنا حب .. كما لهم .. قديم
ولكن النوى كاس قتيل
ولكن النوى موت عظيم

●●●●●●●●

قضينا .. ما قضينا يا رفاقي
كأن عبيره روح حليم
وكل في مودته .. مقيم
وكل في محبته مديم
وكل في بشاشته ثري
وكل في لطافته زعيم
فما جئنا لنرشف كاس حب
على ظما . وجافانا النديم
وما امتدت يداي الى وفاء
لاقطفه وعاتبني مليم
تركتم اعذب الذكرى بنفسي
ترابط حيث اذهب او اقيم
معان لست انساها .. وحب
كقلب المؤمن الزاكي رحيم
مكانكم بقلبي غير خاف
وحبكم بروحي مستديم
فكم لي في الرفاق اخ كريم
ولي في الدارسين اخ كريم

●●●●●●●●

فيا اخواني الاحباب ماذا
اقول ..؟ وانتم النبل العظيم
تجسد في مشاعركم كريما
فانتم في تساميكم تخوم

قضينا بينكم عهدا جميلا
تبلج فيه حبكم الوسيم
وابديتم لنا آيات صدق
تدل على الوفاء وتستقيم
ساذكركم بظهر الغيب نبلا
فصيح الروح .. والذكرى تدوم

●●●●●●●●

وياطلابي الاغلون ماذا
اقول ؟ وانتم الحب النظيم
لكم جمعا وافرادا وفائي
وودي .. والمودة .. والنعيم
غدا يطوي مواكبنا وداع ..
ويدهم شدونا البين الاثيم
واني من وداعكم ذبيح
واني من فراقكم هزيم
ويدري الحب ما يقتات نفسي
عذاب مؤلم واسى مقيم
فان يوما اسات الى صديق
وكلكم صديق لي حميم
فما قصدي الاساءة يا رفاقي
ولاطبعي الاساءة والكلوم
وعفوا ياأحبائي وعذرا
فما انا في اساءتكم خصيم
« فكم ذنب مولده دلال »
وما انا في محبتكم ملوم
وقد اخلصت ما اخلصت .. لكن
لكم دين علي .. به غريم
فقد طوقتموا بالحب جيدي
وحبكم العظيم به اقيم
وفي اصفى مودتكم اصلي
وفي اسمى نبالتكم اعوم
سلاما يا احبائي سلاما
فلن انسى ولاينسى الكريم
واخشى ان اقول لكم وداعا
ففيه قساوة وبه هموم
ويا كل الاحبة من صحاب
بكل ادارة .. انتم نجوم
لكم حبي واخلاصي وودي
وعذري ان يكن مالا اروم
يودع بعضنا بعضا ونمضي
ومشهده ومطعمه اليم
نفارق والوداع له جراح
بمهجتنا .. وايقاع ذميم

●●●●●●●●

امانا لو يجمعكم لقاء
وعز لقاؤنا الزاهي القديم
ورحتم تسمرون بذكرياتي
وفاض الحب والود الحميم
فقولوا يا رفاق الحب ولي
صديق .. في مودته رحيم
وقولوا انه قد غاب عنا
وكان به المحبة تستقيم
ولو طفتم هنالك او سعيتم
وصليتم .. اثابكم العليم
فلا تنسوا دعاء مستجابا
جزاكم عني الله الكريم

وليس الذكر كالأنثى

وظيفة الأمومة

اعظم وظائف المرأة

بقلم :
د . محمد على البار

وظيفة الامومة لا يستطيع ان يقوم بها اى رجل مهما كان حظه عظيما من النبوغ .. ووظيفة الامومة تتصاغر امامها كل الوظائف الأخرى .. حتى يجعل الرسول الكريم الجنة تحت اقدامها « الجنة تحت اقدام الامهات » ويوصي اصحابه وامته برعاية الأم باضعاف اضعاف ما يوجبه للاب . لعندما سئل المصطفى صلوات الله عليه من احد اصحابه : من أحق الناس بحسن صحبتي ويرى قال المصطفى امك ثم امك ثم امك ثم ابوك ثم ادناك فادناك ..

وركز القران الكريم على بر الوالدين وحث عليهما ايما حث وخص الام بزيادة ذكر لبيين مزيد فضلها .

قال تعالى :ووصينا الانسان بوالديه . حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك . لقمان

وقال عز من قائل « ووصينا الانسان بوالديه احسانا .. حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » الاحقاف .

« وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا . اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما . فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة . وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » الاسراء

ويقول الاستاذ العقاد رحمه الله في المراة في القران في فصل « وللرجال عليهن درجة » . فليست شواهد التاريخ الحاضر المستفيضة بالظاهرة الوحيدة التي تقيم الفارق بين الجنسين . اذ لاشك ان طبيعة الجنس ادل من الشواهد التاريخية والشواهد الحاضرة على القوامة الطبيعة التي اختص بها الذكور من نوع الانسان ان لم نقل من جميع الانواع التي تحتاج الى هذه القوامة .. فكل ما في طبيعة الجنس الفسيولوجية في اصل التركيب يدل على انه علاقة بين جنس يريد وجنس يتقبل وبين رغبة داعية ورغبة مستجيبة تتمثلان على هذا النحو في جميع انواع الحيوان التي تملك الارادة وترتبط بالعلاقة الجنسية وقتا من الاوقات .

وعلى وجود الرغبة الجنسية عند الذكور والاناث لا تبدا الانثى بالارادة والدعوة ولا بالعراك للغلبة على الجنس الاخر .

وليس هذا مما يرجع في اصوله الى الحياء الذي تفرضه المجتمعات الدينية ويزكيه واجب الدين والاخلاق بل يشاهد ذلك بين ذكور الحيوان واناثه حيث لا يعرف حياء الادب والدين . فلا تقدم الاناث على طلب الذكور بل تتعرض لها لتراها وتتبعها وتسيطر عليها باختيارها ولا تزال الانثى بموقف المنتظر لنتيجة العراك عليها بين الذكور ليظفر بها اقدرها على انتزاعها .

وادل من ذلك على طبيعة السيطرة الجنسية ان الاغتصاب اذا حصل انما يحصل من الذكر للانثى ولا يتاتى ان يكون هناك اغتصاب جسدي من انثى لذكر .. وان غلبة الشهوة الجنسية تنتهي بالرجل الى الضراوة والسيطرة وتنتهي بالمراة الى الاستسلام والغشية .. واعمق من ذلك في الابانة عن طبيعة الجنس ان عوارض الانوثة تكاد تكون سلبية متلقية في العلامات التي يسمونها بالعلامات الثانوية فلاذا ضعفت هرمونات الذكورة وقلت افرازاتهابقيت بعدها صفات الانوثة غالبة على الكائن الحي كائنا ما كان جنسه (وذلك ما هو مشاهد عند اخصاء الذكور فتظهر الصفات الانثوية وتضمحل صفات الذكورة).. ولكن صفات الذكورة لا تاتي وحدها اذا ضعفت هرمونات الانوثة .. انما يظهر منها ما كان يعوقه عائق عن الظهور .

ومن الطبيعي ان يكون للمراة تكوين عاطفي خاص لا يشبه تكوين الرجل لان ملازمة الطفل الوليد لا تنتهي بمناولته الثدى وارضاعه .. ولا بد معها من تعهد دائم ومجاوبة شعورية تستدعي شيئا كثيرا من التناسب بين مزاجها ومزاجه ..

وبين فهمها وفهمه ومدارج حسه وعطفه .. وهذه حالة من حالات الانوثة شوهدت كثيرا في اطوار حياتها من صباها الباكر الى شيخوختها العالية فلا تخلو من مشابهة للطفل من الرضى والغضب وفي التدليل والمجافاة وفي حب الولاية والحدب ممن يعاملها ولو كان في مثل سنها او سن ابنائها ... وليس هذا الخلق مما تصطنعه المراة او تتركه باختيارها اذ كانت حضانة الاطفال تتمة للرضاع تقترن فيها ادواته النفسية بادواته الجسدية ولا تنفصل احداهما عن الاخرى . ولاشك ان الخلائق الضرورية للحضانة وتعهد الاطفال الصغار اصل من

اصول اللين الانثوى الذي جعل المراة سريعة الانقياد للحس والاستجابة للعاطفة يصعب عليها ما يسهل على الرجل من تحكيم العقل وتقليب الراى

وصلابة العزيمة فهما ولاشك مختلفان في هذا المزاج اختلافا لا سبيل الى المجاراة فيه ..

. تتعرض المراة تنتظر والرجل يطلب ويسعى والتعرض هو الخطوة الاولى في طريق الاغراء فان لم يكف فوراءه الاغواء بالتنبيه والحيلة والتوسل بالزينة والايماء . وكل اولئك معناه تحريك ارادة الآخرين والانتظار ..

. فارادة المراة تتحقق بامرين : النجاح في غراء والقدرة على الانتظار . ولهذا كانت ارادة المراة سلبية في الشؤون الجنسية على الاقل ان لم نقل في جميع الشؤون.

. فالاغواء كاف للانثى ولا حاجة بها الى الارادة القاسرة بل من العبث تزويدها بالارادة التي تغلب بها الذكر عنوة لانها متى حملت كانت هذه الارادة مضيعة طوال فترة الحمل بغير جدوى على حين ان الذكور قادرون اذا ادوا مطلب النوع مرة ان يؤدوه مرات بلا عائق من التركيب والتكوين .. وليس هذا في حالة الانثى بميسور على وجه من الوجوه ».

وعلى هذا يعتز الرجل بان يريد المراة ولا تعتز المراة بان تريده لان الاغواء هو محور المحاسن في النساء والارداة الغالبة هي محور المحاسن في الرجال . ولذا زودت الطبيعة المراة بعدة الاغواء وعوضتها عن عدة الغلبة والعزيمة . بل جعلتها حين تغلب هي الغالبة في تحقيق مشيئة الجنسين على السواء ». اهـ كلام الأستاذ العقاد

والفروق بين الذكر والانثى تتجلى في الجنين من الشهر الرابع حيث تتميز اعضاء الذكورة واعضاء الانوثة ..

وحيث يكون المخ ومنطقة « تحت المهاد » قد تميزت تميزا كاملا بين الجنين الذكر والجنين الانثى .

وقد لاحظ العلماء والاطباء والمربون الاختلاف الشاسع في سلوك الطفل الذكر عن سلوك شقيقته الانثى ولو كانا توأمين .. فالصبي عادة اكثر عنفا ونشاطا وادراكا من اخته ..

. وتشكو الامهات في العادة من نشاط اولادهن الزائد وما يسببونه لهن من متاعب وتحطيم في اثاث المنزل بينما البنات في العادة هادئات ..

وتميل الصغيرات الى اللعب بالعرائس والى تسريحهن والعناية بهن ويقمن تلقائيا بدور الأم بينما يصعب على الصبي فعل ذلك وسرعان ما يلوى رقبة العروسة ان اعطيت له ويمزقها لينظر ماذا في احشائها ..

ويعرف الاباء والامهات الذين رزقهم الله بذرية من الاولاد والبنات الفروق الشاسعة بين اطفالهم .. وتقف البنت الصغيرة امام المراة وتتدلل تلقائيا .. وكثيرا ما كنت اسمع من بناتي وهن لم يجاوزن بعد سن الثالثة عند لبس احداهن ثوبا جديدا واستعدادها للخروج مع امها : يابابا شوف الجمال !!.. او يابابا ايه رايك في الفستان الجميل ده » او يابابا شوف التسريحة الحلوة دي »..

ولم يخطر ببال الصبي ان يفعل مثل ذلك بل هو مشغول منذ طفولته الباكرة باللعب بالكرة او بتفكيك الالعاب التي تهدى له ليعرف ما بداخلها .

وتستمر الفروق تنمو يوما بعد يوم حتى تبلغ اوج اختلافها عند البلوغ عندما تستيقظ الغدد التناسلية من هجعتها الطويلة وتنشط فترسل هرمونات الذكورة الى الصبي ليصبح رجلا فينمو شعر عذاريه وذقنه وشاربه ويصبح صوته اجش غليظا .. تنمو عضلاته وعظامه وتقوى .. ويتوزع الدهن في جسمه توزيعا عادلا .. ويكون عريض المنكبين قوى الساعدين مفتول الذراعين .. اما الفتاة فتنهمر عليها هرمونات الانوثة فتنمو اثداؤها واجهزتها التناسلية وتبدا الحيض ..

ويتوزع الدهن في جسمها بحيث يخفي اى نتوء او حفرة لا ترتاح لها العين .. ويزداد الدهن في اردافها وعجزها ..

وينعم صوتها ويصير رخيما .. ليس هذا فحسب ولكن الهرمونات تؤثر في السلوك كما تؤثر في القوام والمشية فتجعل الفتى مقداما محبا للمغامرة وتجعل الفتاة شديدة الخفر والحياء ميالة الى الدلال والتغنج .

وهي فروق تظهر في الحيوان المنوى والبويضة كما تظهر في الفتاة اليافعة والشاب الذي طر شاربه .

الحامل والمرضع والصوم ورأي الطب الحديث

القاهرة – مكتب المدينة :

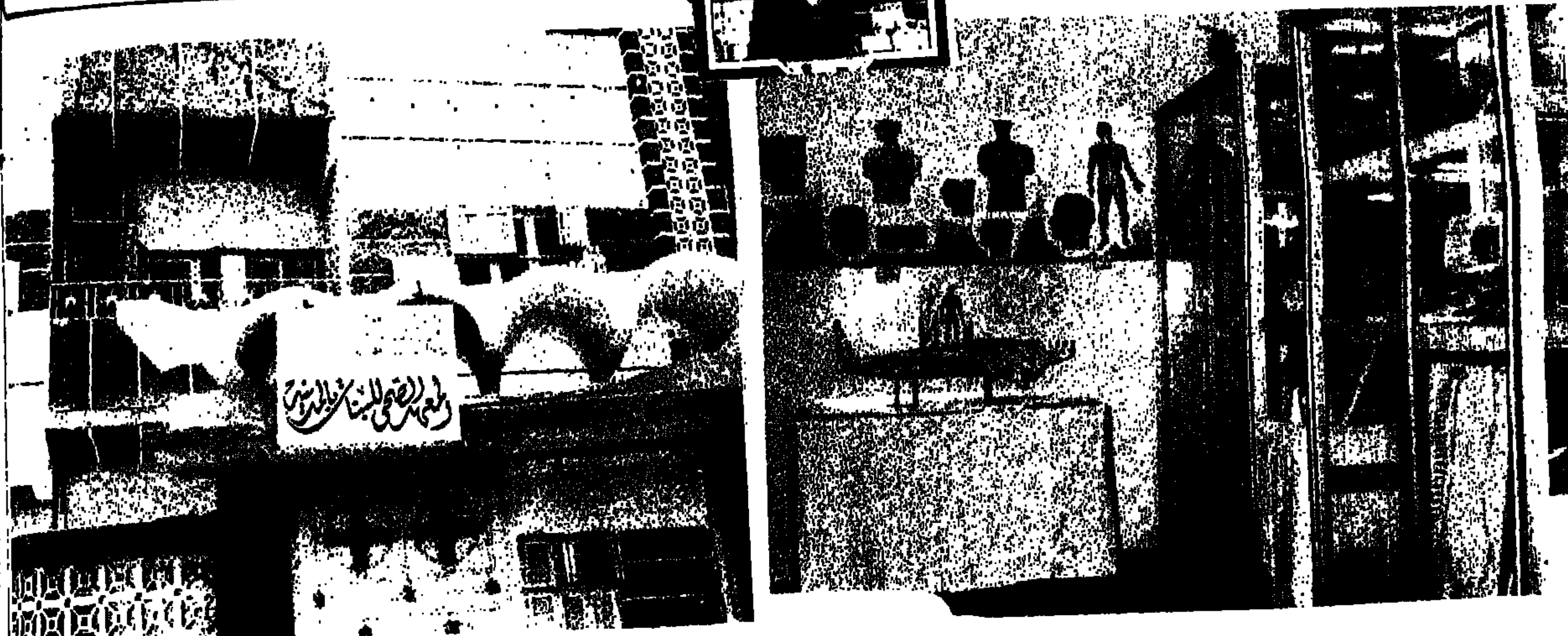
يقول الدكتور محمد نبيل يونس استاذ ورئيس قسم النساء بمستشفى الحسين الجامعي ان فترة الحمل فترة شاقة على المراة وتحدث تغيرات في الجهاز الهضمي .. المعدة والامعاء وتكون حركتها اقل من العادي وهناك بعض الاعراض الظاهرة في الحوامل منها الغثيان والحرقان في المعدة وسوء الهضم وعلاج هذه الحالات ان تأخذ السيدة الحامل كميات قليلة من الطعام على فترات متقاربة لانها ان شعرت بجوع شديد تؤلمها معدتها وان اكلت بكثرة تؤلمها ايضا معدتها .. وعلى ذلك شهر رمضان من الشهور التي يجب ان تحترس فيه المراة الحامل .. حيث ان الصيام يكون عدد تتراوح بين ١٢ الى ١٦ ساعة يوميا وبدون اكل مما يرهق المراة الحامل فننصح بالافطار خلال فترة الحمل لان الاعراض المعوية والمعدية تزيد اثناء الحمل .. واثناء الصيام تقل نسبة السكر في الجسم وعند الافطار تزيد نسبة السكر مرة واحدة مما يؤثر على نمو الجنين .. ويقول رسولنا الكريم (ان الله يحب ان تؤتى رخصة كما تؤتى عزائمه) صدق رسول الله وبذلك ننصح بالافطار طوال فترة الحمل خاصة وان فترة الحمل لاتحدث كل مرة في رمضان ويمكن التعويض يوما كل عشرة ايام طوال السنة والله رحيم كريم .

ويضيف استاذ النساء والولادة بطب الازهر ان في حالة الرضاعة ايضا تكون المرضع هي الثمرة الطبيعية لغذاء الطفل الرضيع وانه اذا انخفضت البروتينات في الجسم وانخفاض الحياة تقل كمية اللبن ويصاحب هذا ايضا الى تغير في نوعية اللبن نفسها وننصح بعدم الصيام طوال فترة الرضاعة لان الصيام ونقص الطعام والمياه يؤثر على تكوين اللبن وعملية الافراز .. وخاصة ان هناك متسعا من الوقت للتعويض اثناء السنة .

ويقول الدكتور محمد نبيل انه ينصح السيدة الحامل في رمضان بعدم التهام كميات كبيرة من الطعام اثناء الافطار مع الصائمين او اثناء السحور ممايساعد على زيادة وزنها وزيادة الشعور بالام المعدة وخاصة ان اكل رمضان يحتوى على الكثير من النشويات وبصفة عامة ينصح الدكتور محمد بعدم الصيام طوال فترة الحمل او الرضاعة مع التعويض اثناء العام .

مديرة المعهد الصحى للبنات بالمدينة :

مع بداية رمضان بدأ التسجيل بالمعهد الصحى للبنات بالمدينة



الفتاة السعودية والتمريض

لقد تحقق حلمنا الذهبي بافتتاح المعهد الصحى للبنات فى هذه المدينة الطيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عام ١٤٠١ ـ ١٤٠٢هـ ..

بهذه الكلمات افتتحت الانسة صفاء محمد الشلاح مديرة المعهد الصحى للبنات بالمدينة الحفل الختامى الذى اقامه المعهد ..

واضافت يعتبر هذا المعهد عاشر معهد للبنات فى المملكة .. وهذا يؤكد حرص حكومتنا الرشيدة وعلى راسها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وولى عهده الامين على نشر العلم والمعرفة فى جميع انحاء المملكة وعلى كافة مستويات التعليم والتدريب الصحى والتى اخذت الحاجة تزداد لها تبعا للتوسع فى الخدمات الصحية ..

وقالت .. ان هذا المعهد خطوة مباركة طيبة نحو تطور الفتاة السعودية .. وتقدمها نحو مستقبل افضل تجد فيه منطلقا واسعا نحو الرقى والازدهار حيث تتاح لها ان تشارك مشاركة فعالة فى خدمة اسرتها ووطنها الحبيب ..

تغطية فاطمة انديجانى

تصوير : احمد عبدالبديع

وتتابعت بعد ذلك الفقرات على النحو التالى : كلمة الطالبات القتها الطالبة صالحة نور ـ فقرة ترفيهية للطالبة كوثر عثمان .. نشيد طلع البدر علينا .. تمثيلية توجيهية بعنوان خاطئة .. نشيد الممرضات .. مشهد تمثيلى .. « خير الامور اوسطها » تمثيلية « ملاك الرحمة » .. مسابقة مع الحاضرات وتقديم جائزة .. تمثيلية وانتصر الحق .. قصيدة هبى ياريح الايمان ..

■ **مع مديرة المعهد**

وخلال الحفل تحدثت الانسة صفاء الشلاح (بكالوريوس مواد كيمائية وفيزيائية من جامعة دمشق) فقالت : قد يتبادر الى الذهن .. ماهو التمريض ..؟ هل هو علم يرتكز بذاته ، ام علم يمتد ويعتمد على العلوم الاخرى ؟ التمريض علم لا يستقل بذاته وانما يعتمد على علوم الطب وعلوم الادوية وعلم الاجتماع وعلم التغذية وعلم النفس .. الخ .. فالممرضة مثلا لا تستطيع ان تقوم بتمريض مريضتها الا اذا عرفت اعراض المرض .. مضاعفاته وعلاجه ..

والممرضة لا تستطيع ان تمرض مريضتها الا اذا عرفت الظروف الاجتماعية التى تعيشها المريضة فى بيتها .. وتاثير هذه الظروف يكون قويا احيانا فيكون سببا للمرض او عاملا من العوامل المؤثرة فيه .. وعلم النفس تستمد منه الممرضة القدرة على معرفة تاثير المرض الجسمانى ونواحيه النفسية ..

التمريض كلمة تحمل فى طياتها معان نبيلة فكل فتاة تستطيع ان تكون ممرضة لاننا نستطيع ان نزرع ونربى فى انفسنا هذه الصفات وتستطيع اى مسلمة ان تتبع أداب ديننا الحنيف الذى يحث على اتقان العمل وتحكيم الضمير فى كل شىء فالله سيبارك لهذه الممرضة لانها مدت يدها الى من هم فى حاجة الى هذه المساعدة وفى محنة المرض .. وعن شروط القبول بالمعهد تقول : ان تكون سعودية الجنسية ـ حاصلة على شهادة الكفاءة المتوسطة ـ ان تكون خالية من الامراض المعدية .. يتراوح عمرها مابين ١٥ ـ ٢٢ سنة ..

وقد بدأ التسجيل بالمعهد من بداية رمضان فمن لديها الرغبة والطموح تتقدم للمعهد بمقره الكائن بطريق سلطانة حارة النصر ـ خط الاتوبيس وسيوفر لها المعهد ميزات كثيرة من اهمها :

١) مكافأة شهرية قدرها ١٨٢٥ ريالا طيلة فترة الدراسة ..

٢) خريجة المعهد تعادل شهادتها بالثانوية العامة ..

٣) تمكنها هذه الشهادة من الالتحاق باحدى كليات جامعات المملكة ..

٤) تعين الخريجة على المرتبة الخامسة فور تخرجها ..

٥) يوفر لها سكن داخلى مجهز وسبل الترفيه ..

٦) التدريب العملى فى الاقسام النسائية فقط ..

وعن المنهج الدراسى قالت :

تدرس بالمعهد مواد متنوعة منها مواد مشتركة مع المرحلة الثانوية مثل الثقافة الاسلامية ـ اللغة العربية ـ اللغة الانجليزية ـ علم الاجتماع ـ الصحة النفسية ـ والعقلية .. الرياضيات ـ الفيزياء ـ علم الاحياء ـ وعلم الكيمياء ..

ويوجد مواد طبية مثل : امراض جراحية وباطنية ـ تشريح ـ وعلم وظائف الاعضاء ـ جراثيم طفيليات ..

والمواد الاساسية هى مواد التمريض :

التمريض الباطنى الجراحى ـ التمريض النسائى ـ تمريض الاطفال ـ اسس وفن التمريض ـ اداب مهنة التمريض ..

بالاضافة الى مواد غذائية ـ ومواد صيدلية ..

وتضيف الانسة صفاء : نلاحظ كثافة المنهج ويوجد هناك بعض الاختصار حتى تعادل خريجة المعهد الصحى مع خريجة الثانوية العامة ..

المتفوقات : من السنة الثانية :

مريم على جرحاوى وامينة سنوسى ..

من السنة الاولى :

زهرة النخل وسلوى ابو الفرج ..

الطالبات الناجحات فى المعهد الصحى للبنات بالمدينة المنورة :

السنة الثانية :

امينة سنوسى وكلثوم ابو بكر حامد واسماء عبدالله نور ومريم سعيد على جرحاوى وكوثر محمد عثمان واسماء بكر وصالحة عبدالله نور وزهرة مصطفى ..

الناجحات من السنة الاولى :

زهرة صالح النخل وسلوى شفيق ابو الفرج وحنان محمد ادريس وايمان بكر جاد وابل عبد الهادى النخلى وام كلثوم سليمان الرفاعى وفوزية عبدالغنى هزاع ..



تعقيب آخر على :

الزوج ومرتب زوجته العاملة

كتبه : عبدا الرفيدى



ليس هناك نص او دليل يعطى الزوج الحق فى نسبة من المرتب

قرات ماكتبته الاخت (هناء عبدالملك) من موافقتها على اقتراح الاستاذ عبدالعزيز هوارى بأن تدفع الزوجة لزوجها نسبة ١٠٪ من راتبها اثر تلك المقدمة التى قالت فيها بان الاخت نادية ترددت فمرة قالت تعطيه الراتب لينفق على البيت وعلى والدتها بسخاء ، ومرة قالت ان طلب الزوج هذا استيلاء وانتهازية وذلك فى « الاربعاء » ملحق المدينة الاسبوعى الصادر بتاريخ ٢٧/٨/١٤٠٣هـ فاقول وبالله التوفيق .

لقد احسنت فيما قالته بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة كل مسلم وقد اجادت فى قولها بأنه مثال رائع للرجال .. وان كنت اخالفها فى العبارة فهو مثال رائع للبشرية ثم اردفت تقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج من خديجة رضى الله عنها من اجل المال وهو لم يبعث بعد فأما الزواج قبل البعثة فنعم واما ان الزواج من اجل المال فلا فان السيدة خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها هى التى ارسلت الى محمد الامين صديقتها نفيسة لتلمح له بالزواج من خديجة بل تعرض ذلك عرضا بعد الذى عرفته عنه بأنه نوع نادر من الرجال ولايوجد مثله فى عصره من كل النواحى فرغبت فيه فوافق على ذلك حسبما جاء فى السيرة ممالايخفى على احد .

والشريعة السمحة تقتضى بأن تكون النفقة على الرجل حتى وان كانت المرأة صاحبة مال وثراء فانه مكلف بالنفقة عليها وهذا لاجدال فيه : لقوله تعالى (لينفق ذو سعة) من سعته وقال تعالى :(واسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم) وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة رضى الله عنه (وابدأ بمن تعول فقيل من اعول يارسول الله قال امرأتك ممن تقول .. الحديث بطوله

وقد اجمع الفقهاء على ان الزوج اذا لم يستطع الانفاق على زوجته فان لها حق طلب الفسخ .

وقال الامام محمد ابو زهرة : اشترط الفقهاء بأن يكون الزوج مكافئا لاسرة الزوجة ولم يشترطوا ان تكون الزوجة مكافئة للزوج حتى من حيث الغنى والفقر (1)

وقد ذكر المفسرون بأن من اسباب القوامة المذكورة فى قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء ـ الآية)هى النفقة التى على الرجل بدليل قوله تعالى (وبما انفقوا من اموالهم)(2)

وقال السيد قطب رحمه الله (ولقد علم الله ان الانسان يحب افراد اسرته الاقربين عياله ووالديه فسار به خطوة الانفاق وراء ذاته الى هؤلاء الذين يحبهم ليعطيهم ماله وهو راض . فيرضى ميله الفطرى لاضير فيه).. الخ (3)

ولقد احسنت الاخت (هناء) فى قولها حق النفقة فى الاسلام الا انها عبرت عن ذلك برأيها فقط ولم تشر الى راى الشرع فى ذلك وهو الراى الذى تعجز قوانين الدنيا كلها ان تاتى بمثله ومتى تستحق الزوجة النفقة ومتى يستحق الزوج الطاعة ؟ وكل ذلك قد اوضحه الشرع بمايثلج النفس .

مكاشفة مع الزوجة

تحت هذا العنوان ذكرت الاخت هناء تساؤلات كثيرة ، منها متى تعود الزوجة العاملة الى البيت وكم الوقت المقتطع من حق الزوج فى فترة غيابها عن البيت فى العمل الخ . وانا اقول : هل الزوج عندما تزوج كان يعلم ان زوجته عاملة ؟

وهل هو اقدم على الزواج منها من اجل الراتب ؟ ام انه تزوجها قبل ان تعمل وعقد النكاح على ذلك ؟ ففى الحالتين الاولين ليس له التذمر واما الثالثة ففى ذلك نظر .

ثم ان كان الزوج لاعمل عنده ليجب مراعاة الظروف بين الزوجين وان كان عاملا فخيرا له ان تكون زوجته فى عمل افضل من (سوالف) الستات فى البيوت لان الزوج يذهب الى العمل والزوجة غير العاملة تذهب الى بيوت الجيران وليتحدثن بقصص الف ليلة وليلة وليت الامر يتوقف على تلك القصص فقط ولكن الامر ادهى وامر .

ثم تحدثت الاخت هناء عن العلاقة الزوجية . وسؤالى هنا هل العلاقة الزوجية مبنية على مايعطى – بضم الياء – الزوج من الراتب فان كان الامر كذلك فالزوجة عظيمة وكريمة والزوج انانى لاامان له .

دمج الدخل

وقد اشارت الى ان دمج الدخلين يوفر لها مسكنا ولزوجها واولادها الى اخر ماجاء بهذا . وقد تناست الاخت هناء ان الله سبحانه وتعالى حدد لكل جنس مسئوليته ثم يلزم الاخت هناء فى هذه الحالة تقديم ضمانات بأن لايغير الزوج طباعه وخاصة مثل هذا الذى يطالب بحق ليس له فيه شىء

وقد قال زهير :

ومن يفعل المعروف فى غير اهله ... يكن حمدة ذما عليه وينـدم

وانا لااعارض ان تساعد الزوجة زوجها بماشاءت عن طيب نفس وقد قال الشاعر :

ومن يكن ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويـذمم

ولكن ذكرت الاخت موافقتها وتأييدها المطلق لراى الاستاذ عبدالعزيز هوارى

مع ان كل دعوى او فرض راى يحتاج الى دليل فعليهما تقديم الدليل قال تعالى (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) عندما ادعى اقوام بدعوى غير صحيحة طلب منهم الدليل .

فان كان هذا مجرد اقتراح فهو مرفوض فى رأيى وذلك لمايلى :

١ – ديننا الحنيف لم يكلف المرأة بشىء من النفقة والمصروف حتى ان الفقهاء قالوا اذا لم ينفق الزوج تستدين الزوجة على حسابه .

٢ – ان ماأشارت اليه الاخت هناء حول عمل السيدة خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها والتى نزل جبريل من السماء يقرئها السلام من رب الخلق فانما انفقت مالها فى سبيل الله مثلها – مثل غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم جميعا كأبى بكر وصهيب عندما قال صلى الله عليه وسلم (ربح البيع صهيب) وعثمان وغيرهم كثير من الصحابة – والمرأة التى سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجى فقير افاتصدق عليه فقال صلى الله عليه وسلم ولك اجر الصدقة واجر القرابة .. الحديث

وهذا عن طيب نفس من المرأة لانسبة معينة تدفعها دون رضى .

٣ – ولااقول ان من قال بهذا القول متاثر بالغرب الذين يكلفون النساء بالعمل وتكون نفقة البيت على الزوج والزوجة مناصفة والا ترك الزوج الزوجة .

فالاسلام اعطى المرأة حرية التملك وكلف الرجل بالنفقة على زوجته بدون نقاش فمن اين جاء الاقتراح ؟ لما دامت المرأة تعمل فى حدود حاجة المجتمع المسلم اليها وفى حدود المحافظة على سمعتها وكرامتها وعرضها فلامانع من ذلك وراتبها من حقها هى وحدها ليس لاحد فيه حق الا فى الحدود التى اباحتها الشريعة بل تلزمها احيانا اذا كانت غنية

من يقوم بعمل البيت ؟

ثم ان الاخت هناء لم تعط البيت اى التفاتة حيث جعلت همها هو المساعدة المادية فمن يقوم بالطبخ والغسيل وتدبير شئون البيت كله اهو الزوج ؟ ام هذه المسكينة التى يجب ان تدفع الراتب وتقوم بأعمال البيت والآخر يرجع من عمله وكل شىء على مايرام ومع هذا يدعى الاحقية فى راتب زوجته ؟

وقد يعترض احد فيقول لماذا يعمل الزوج فى البيت ؟ وان هذه ليست من عادات المسلمين واقول من اراد الجواب فليراجع سيرة (عمر بن الخطاب) فى بيته وسعيد بن عمير والى الشام وغيرهم كثير من اصحاب محمد مع زوجاتهم :

واعتقد اعتقادا اكاد اجزم به بان المرأة العاملة تشترى كل ماتحتاج اليه من ملابس لها ولاولادها وبعض الحاجات الاخرى التى يجب ان يحضرها الزوج فهى كفته مؤنة ذلك .

ثم اذا وفرت لها مالا اليس هذا سيكون من صالح اولادها الذين هم اولاده ؟

وربما جاء قضاء الله على الزوج قبل الزوجة فان هذه المرأة سوف تقوم بالانفاق السخى على اولادها وهى الام الحنون مستعدة بان تضحى بكل شىء فى سبيل المحافظة على اولادها .

خلاصة ما اقول وهو ماتقدم

١ – ان الزوج ليس له حق فى راتب زوجته اطلاقا .

٢ – ان الاقتراح القائل بفرض نسبة معينة مرفوض وذلك بماورد من الادلة فى سياق الكلام.

٣ – ان المرأة اذا اعطت زوجها من حقها شيئا فذلك راجع لها وقد افرد الفقهاء بابا خاصا – بالهبة والعطية وهذا لايتأتى الا عن طيب نفس .

٤ – ان اجبار المرأة على دفع راتبها لزوجها او حتى لغيره من الاقارب تحكم لادليل عليه والتحكم مرفوض لدى الفقهاء رحمهم الله .

٥ – ان من نساء الصحابة من كانت تملك العقار والمال ولم يسمع او ينقل ان المرأة كلفت بشىء من ذلك اللهم الا اذا ارادت الصدقة فباب الخير مفتوح لكل الناس .

٦ – ان امرأة ادعت على زوجها عند احد قضاة المسلمين ولها شهود فطلب القاضى احضار الشاهدين فحضر وفى المجلس طلب الشهود ان تكشف المرأة عن وجهها ليشهدا على ان الحق لها فاعترف الزوج فى الحال واستعد بأن يدفع كلما ادعت به محافظة منه على زوجته الا تكشف وجهها فما كان من الزوجة الا ان وهبت جميع ما ادعت به لزوجها تقديرا لمروءته .

والشاهد من هذه القصة بأن للمرأة ان تعطى بطيب نفس ماشاءت اما التحديد فلاسبيل اليه ولايجب ان يقال والله من وراء القصد .

■■ المراجع :

١– تنظيم الاسرة فى المجتمع الاسلامى ص٨٧

٢– فتح القدير للشوكانى ج ١ ص ٤٦٠

٣– فى ظلال القران ج ١ ص ٢٢٢

افراح العصافير

● الطفلة الاء مشرف سعيد المالكى تهنىء ابن خالتها احمد محمد لطفى على نجاحه بتقدير ممتاز وحصوله على ترتيب « الاول » على صفه وانتقاله من الصف الاول الى الصف الثانى ابتدائى .. الف مبروك .

● الزهرة ايمان أحمد شكرى تقول لماما وبابا كل عام وانتم بخير وكذلك جميع اصدقائها وصديقاتها اطفال ذات الخمار وتهنيهم بقرب حلول عيد الفطر المبارك .

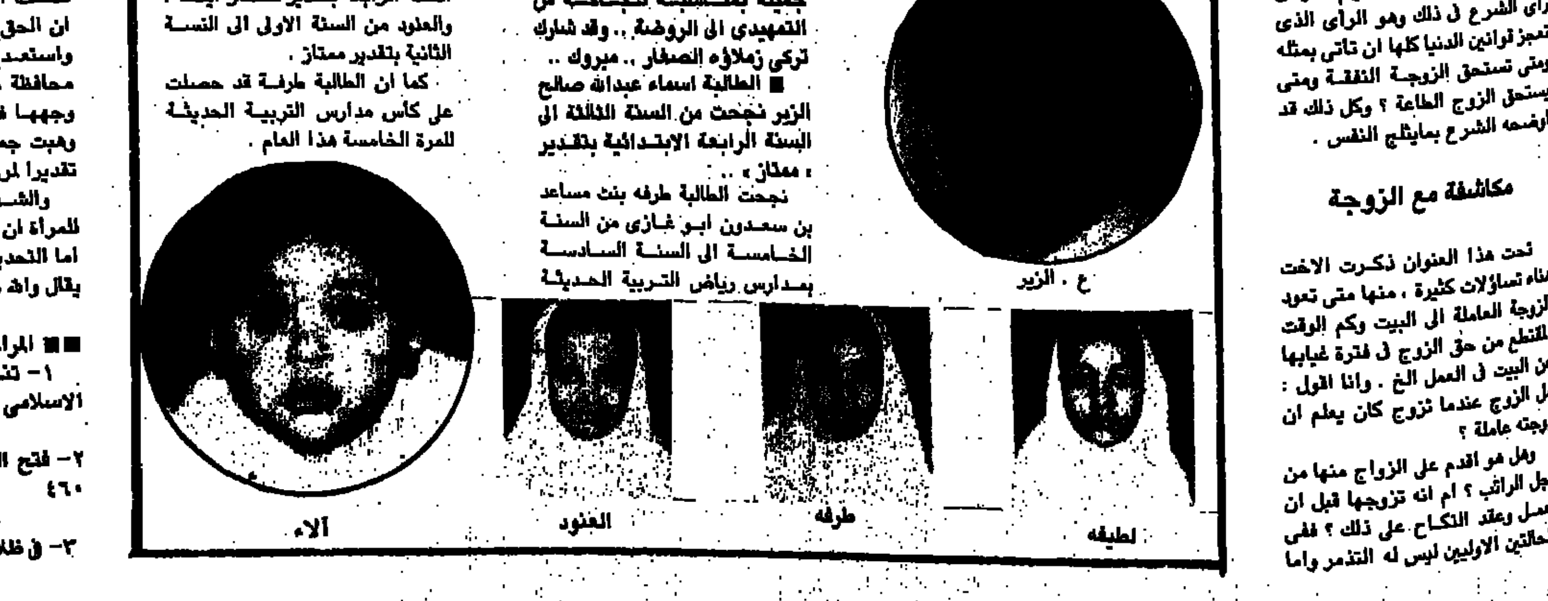
العصفورة عبير زيد ناصر الزير احتفلت بمناسبة نجاحها من السنة الثانية الى السنة الثالثة ابتدائى بتقدير « ممتاز » مبروك ..

■ الطفل تركى زيد ناصر الزير .. اقامت له والدته حفلة جميلة بمناسبة نجاحه من التمهيدى الى الروضة .. وقد شارك تركى زملاؤه الصغار .. مبروك ..

■ الطالبة اسماء عبدالله صالح الزير نجحت من السنة الثالثة الى السنة الرابعة الابتدائية بتقدير « ممتاز » ..

نجحت الطالبة طرفه بنت مساعد بن سعدون ابو غازى من السنة الخامسة الى السنة السادسة بمدارس رياض التربية الحديثة بالرياض بتقدير ممتاز ، كما نجحت شقيقتاها لطيفة من السنة الثالثة الى السنة الرابعة بتقدير ممتاز ايضا ، والعنود من السنة الاولى الى السنة الثانية بتقدير ممتاز .

كما ان الطالبة طرفة قد حصلت على كأس مدارس التربية الحديثة للمرة الخامسة هذا العام .



ع . الزير — ايمان — لطيفه — طرفه — العنود — آلاء

المجلات النسائية البريطانية تعلن الحرب على الصهيونية

● لندن – مكتب « المدينة » : الحملة ضد الصهيونية في بريطانيا تتسع دوائرها يوما بعد يوم ، خصوصا بعد افتضاح امر النوايا العدوانية الصهيونية ، واشتداد حدة الممارسات القمعية الصهيونية ضد عرب الارض المحتلة . وخاصة تلك التي تعبر عن المرأة . آخر من انضم الى هذه الحملة ضد الصهيونية المجلات النسائية البريطانية ، مثل مجلة « سبيرريبز » التي توزع بشكل واسع في اوساط المرأة البريطانية المثقفة . ●●

صحيفة الجويش كرونكل اليهودية البريطانية شنت في الاسبوع الماضي حملة عنيفة ضد المجلات النسائية وخاصة المجلة المذكورة لانها تتبنى مثل هذه الحملة ، وتنشر المقالات المطولة ضد الصهيونية والكيان العنصري الصهيوني في فلسطين . وقالت الصحيفة ان المجلات النسائية البريطانية اصبحت تستخدم صفحاتها كأسلحة لحرب الدعاية الفلسطينية ضد الصهيونية واسرائيل ، وكان آخر صاروخ يطلق من خلال هذه الصفحات مقال يحمل عنوان « النساء يرفعن صوتهن ضد الصهيونية » .

وسر غضب الصحيفة اليهودية من المجلات النسائية يعود بالدرجة الاولى الى درجة الذكاء التي تكتب بها المقالات في هذه الصحف والمجلات ، ودرجة نفوذها في اوساط المرأة المثقفة ، فالمجلة المذكورة افردت صفحتين لحوار دار بين ثلاث نساء عربيات وامرأة يهودية معادية للصهيونية وتركز حول الانتهاكات الصهيونية لحقوق الانسان في الارض المحتلة ، والجرائم الصهيونية في لبنان ، وعمليات طرد وتهجير سكان الارض المحتلة .

وقد وجدت هذه المقالات ترحيبا واسعا في اوساط القراء من النساء ، وجاء هذا الترحيب على شكل رسائل مطولة تضيف معلومات جديدة عن الجرائم الصهيونية ، وتؤيد الحملة ضد الصهيونية .

. ووصل غضب الجالية الصهيونية في بريطانيا ذروته عندما بعثت الجمعيات والمنظمات الصهيونية اكثر من ٤٠ رسالة احتجاج الى المجلة المذكورة (سبيرريبز) ولكن ايا من هذه الرسائل لم تر النور ، ولكن المجلة نشرت مقالة لاحدى اليهوديات قالت فيها ان الحملة ضد الصهيونية هي حملة ضد اليهود ومنطلقاتها عنصرية .

ورفضت المجلة المذكورة ان تستسلم او تخضع للضغوط الصهيونية ضدها ، ونشرت مقالة لسيدة عربية كشفت بشكل صريح معاناة الانسان العربي في الارض المحتلة ، وركزت بالتحديد على حملات الاعتقال ضد الفتيات العربيات ، والاعتداء عليهن من قبل الجنود الصهاينة اثناء المظاهرات ، ودعمت مقالتها بصور حية وناطقة ، مما زاد من شراسة الحملة الصهيونية ضد المجلة .

واكدت رئيسة تحرير المجلة النسائية في مقابلة مع وفد يمثل النساء الصهاينة انها لن تنشر اي مقالة او رسالة تؤيد وجهة نظر الصهيونية ، وقالت رئيسة تحرير المجلة سوزان ارديل ان هيئة تحرير المجلة كلها مؤيدة لموقف الشعب الفلسطيني ، وانها مهتمة بالظلم الواقع على هذا الشعب ولهذا فان المجلة تؤيد وستظل تؤيد نضال هذا الشعب حتى يستعيد حقوقه المغتصبة في حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واشارت رئيسة التحرير ان موقف المجلة هذا قائم على اساس تحليل سياسي علمي ، فالظلم واقع على الشعب الفلسطيني ونشر اي رسائل من قبل الصهاينة يعني اننا نساند الظالمين ، ولهذا نمتنع عن نشر الرسائل التي تدافع عن وجهة نظر الصهيونية .

اما السيدة روزينا جويد نائبة رئيسة تحرير المجلة ، فقالت في رد لها على محررة صحيفة الجويش كرونكل انها مؤيدة علنا للموقف العربي ، وانا كايرلندية ترى ان هناك تشابها بين قضية الشعب الفلسطيني وقضية الشعب الايرلندي من حيث الظلم الواقع على الشعبين .

وهناك جماعة اخرى جديدة بدأت في الانضمام الى دائرة معاداة الصهيونية ، وهي جماعة الجبهة الوطنية البريطانية ذات الميول الفاشية . فقد اصدرت الجبهة ملحقا خاصا ركزت جميع مقالاته للهجوم على الصهيونية ، وممارساتها القمعية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن هجوم الجبهة الوطنية على الصهيونية يأتي من منطلق عنصري ، فهذه الجبهة تطالب بطرد جميع السود والاسيويين من بريطانيا ، وتتهم اليهود بامتصاص دماء الشعب البريطاني وتطالب بطردهم ايضا ، وهي تتخذ من الممارسات القمعية الصهيونية في لبنان والارض الفلسطينية المحتلة كمادة هجوم ضد اليهود والصهيونية .

وتلقى القضية العربية تأييدا واسعا في الاوساط النسائية في الجامعات البريطانية ، ويغلب العنصر النسائي في جميع المنظمات والجمعيات ، السياسية التي تساند الحق العربي في هذه الجامعات ، الامر الذي يشكل مصدر قلق للمنظمات الصهيونية في بريطانيا .

فالحملات الصهيونية ضد المرأة العربية واتهامها بالتخلف ، ومحاولة استخدام الدعايات المغرضة لتشويه صورة المرأة العربية والادعاء بعدم حصولها على حقوقها لم تفلح فيما يبدو في كسب المرأة الاوروبية الى جانب حملات التشويه الصهيونية .

مذكرات زوج

لماذا لم ينصف القوم ضبه ؟

في احدى الليالي وبعد انتهاء دوامي في المساء اي بعد العاشرة – اتصل بي احد الاصدقاء فاستمحتها عذرا للخروج الى صديقي – على ان لاتاخر – وان تكون هذه هي المرة الاولى والاخيرة . فخرجت من قفصي الحديدي الى ايام زمان ، اخذنا السمر مع الاصدقاء الى الساعة الثانية عشرة ليلا ، استأذنتهم بالانصراف وعدت جريا بسيارتي الى منزلي وتسللت خيفة – ولكنها كانت لي بالمرصاد :

اهلا ايها الزوج المهذب – لماذا تاخرت الى هذا الوقت ؟

– ساعتان فقط ياعزيزتي ، فهل تاخرت ؟

– نعم تاخرت ، ولكن اخبرني من هو صديقك هذا اين منزله ؟ ما اسم زوجته ؟ وهل هو متزوج؟

وفتحت تحقيقا مطولا معي تكرر فيه سؤالها اين كنت؟ (واين ذهبت)؟

ضقت ذرعا بهذه الاسئلة فاجبت لاشعوريا : ذهبت الى ناطحات السحاب .

– ما شاء الله متزوج وانا لااعلم كيف تتزوج على امرأة اخرى ؟ ومن سماها ناطحات السحاب ؟ وهل هي جميلة ؟ اوصلني الى منزل والدي فالحياة معك صعبة لاتطاق ..

– يا لهذه المرأة التي لاتطاق – ياعزيزتي انا قلت لك ذلك مداعبا ، ناطحات السحاب منازل شديدة الارتفاع ، وليست امرأة ، انتظري لحظة واحدة .

احضر لها مجلة اريها فيها (ناطحات السحاب) وتقتنع بعد ان توضح لي انها متضايقة ولن يريحها الا تلك اللعبة التي كانت تلعبها ايام زمان (مسابقة الشعر) بحيث تقول بيتا من الشعر ارد عليه ببيت اخر يبدأ بنفس الحرف الذي انتهى به بيتها – وبالعكس – ومع تاخر الوقت فقد وافقت (وهل في يدي الا ان اوافق) فكنت البادىء حيث قلت :

هذا جناه ابي علي وماجنيت على احد

(هي) د.. د.. – آه .. اسمع :

دنيا مالها اول ولا اخر

ومع ان هذا ليس شعرا الا انني اظهرت اعجابي بقائله وانه من فطاحل الشعراء ، فاجبتها :

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤاد في غشاء من نبال

– ل – ل .. لاتقول خلي العيون عنك تقوم

– وعلمت حينها ان الفنان طلال مداح اخطأ حين قال (لاتقول) وان الصحيح هو ماجاء على لسان زوجتي الفاضلة – هداها الله – فاجبت :

ما انصف القوم ضبه
وامه الطرطبه

وتحتج سيدة الحسن والجمال فتقول :

ولماذا لم ينصف القوم ضبه ومن هي امه الطرطبه

– علمت ان هذا بداية لوجع الراس كما يقولون ، ومع نصحي لها بعدم الاكتراث بذلك كله فالقوم قد ماتوا ولم يبق الا الاسماء فقط ، الا انها اصرت ان احضر بعض كتب الادب فهي تود ان تعرف كل شيء ، وتم لها ما ارادت ، احضرت لها الكتب وانهمكت في قراءتها . وتوقعت ظهور نجم ساطع في عالم الادب وعشنا وشفنا ..

حسين الحارثي

الزواج .. زمان !

قولة خير منطلق الاستعدادات لمراسيم الزواج

عبدالرحيم زيادة

مكتب المدينة – الخرطوم :

بسم الله الرحمن الرحيم

(ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (١) صدق الله العظيم

الزواج في اللغة :

جاء في كتاب (عادات الزواج وشعائره) (٢) لاحمد الشنتناوي الصادر في يناير ١٩٥٧ .

(على أن مشكلة اصل الزواج كانت ولاتزال موضع نظر وتفكير والواقع ان كل امة قد ضمنت رايها في هذا الموضوع اسطورة او رواية من الروايات . فاصحاب الديانات المنزلة ياخذون بما جاء في قصة الخلق وردت في التوراة والانجيل والقرآن من ان الله تعالى قد سن منذ الوقت الذي خلق فيه اول زوجين آدم وحواء)

كما جاء في (كتاب الافصاح) تاليف حسين يوسف وعبد الفتاح الصعيدي (٣) جاء تحت عنوان الزواج « الكلمات المترادفة الاتية – الخطبة والعقد والزواج معنى هذا لابد ان يبدأ – او تبدأ – من يود الاقتران بفتاة ما لابد له من ان يسير على هذا الطريق – خطبة – عقد/زواج)

ورد في كتاب (احكام الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية تاليف عمر عبد الله ، استاذ الشريعة الاسلامية كلية الحقوق جامعة الاسكندرية (٤) جاء مايلي :

(من معاني – الزواج – في اللغة العربية اقتران احد الشيئين بالاخر وارتباطهما بعد ان كان كل منهما منفصلا عن الاخر يقال في اللغة :

زوج الشيء بالشيء قرنه به ومن ذلك قول الله تعالى « وزوجناهم بحور عين » اي وقرناهم بهن وقوله تعالى : « واذا النفوس زوجت » اي قرنت بابدانها او باعمالها .. وقوله تعالى (احشروا الذين ظلموا وازواجهم) اي وقرناءهم الذين كانوا يزينون للظالمين ظلمهم .. ثم ذاع استعمال كلمة الزواج « في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار لتكوين الاسرة بحيث اذا اطلق « الزواج » لايقصد منه الا هذا المعنى)

البداية :

بما ان السودان قطر اطرافه مترامية .. و .. قبائله متعددة .. وممارساته مختلفة .. لذا يصعب الى حد ما على الباحث .. والمنقب ان يقدم دراسة شاملة لكل العادات والتقاليد التي كانت تصاحب « الزواج » .. وفي اعتقادي ان الاسباب الجوهرية ترجع في الغالب الاعم الى قلة المراجع .. وفي هذه الدراسة كان الاعتماد على بعض المراجع والمصادر الكافية التي تمكن للباحث ان يسترشد بها في موضوع تشابك كهذا .. وما عشناه .. لقد رجعت الى بعض المراجع التي وضعت منذ زمن ضارب في القدم عبر مرحلة عاشها المجتمع السوداني .. لقد هبت رياح التغيير بالنسبة للمجتمع السوداني .. وكان من البديهي ان يتاثر المجتمع بما حدث ويحدث في العالم اليوم .

لذا فان هذا الموضوع سوف يتناول تلك العادات والتقاليد – التي كانت سائدة الى فترة ما قبل الخمسينات ..

مدخل

عاش المجتمع السوداني مرحلة من المراحل مجتمعا انفصاليا .. و .. كان اختيار الزوجة يتم بطرق شتى ..و .. وبوسائل مختلفة .. وعلى راس تلك الطرق صلات القربى .. او الجوار .. و .. عندما يقرر الشاب الزواج لابد من اتباع خطوات محددة .. ومتعارف عليها .. وقد كانت – اي تلك الخطوات – من السمات الاساسية التي يعيشها المجتمع السوداني ..و عندما يستقر الشاب على فتاة بذاتها .. هنا يأتي دور اسرته . ومعارفه يذهب كبار الاسرة الى اسرة الفتاة المعنية ..و .. تبدأ المشاورات .. وفي الغالب الاعم تثمر تلك المشاورات الا في حالة واحدة ان الفتاة (محجوزة) لاحد ابناء اسرتها .. ولابد من استعمال هذه الكلمة .. لقد ظلت ملازمة للمجتمع السوداني الى عهد قريب ..و .. بعد الموافقة المبدئية من اسرة الفتاة .. تبدأ بعد ذلك خطوات اكثر حركة وذات ايقاع سريع ..

« قولة خير »

جملة ذات جرس .. ولها اثر في حياة الشباب من الجنسين .. ومن هنا ومن هذه الجملة تبدأ الاستعدادات .. و .. « قولة خير » هذه .. تعتبر مرحلة متقدمة من مراحل مراسيم الزواج .. والقصد منها ان اهل واسرة الفتاة قد وافقوا تماما على الزواج .. وجرت العادة ان تذهب بعض النساء الى منزل اهل الزوجة المرتقبة وهن يحملن بعض المال .. كبداية لمواصلة المشوار ..

الزواج في المواسم :

اعتادت بعض الاسر ان تتم افراحها في بعض المواسم .. و .. تختلف المواسم بين الريف والحضر .. فأهل الريف تتم افراحهم بعد موسم الحصاد .. اما اهل الحضر تتم افراحهم في شهور بعينها .. ويعتقدون بانها (فال خير) .. ومن اكثر تلك الشهور عقدا للزيجات شهر (رجب) ومن الاعتقاد السائد الا يتم الزواج بين العيدين .. و .. ولم اجد اسبابا منطقية لذلك الاعتقاد ..

سد المال او المهر .. :

اسمان لشيء واحد .. يتم (سد المال) او المهر لاهل الفتاة .. حيث .. يذهب عدد من الناس الى منزل الفتاة وهم يحملون « المهر » .. كان الناس يتفاءلون (بالفضة) اي ان يكون المهر عبارة عن العملة الفضية .. استبشارا وتفاؤلا ... و .. عندما يصلون الى منزل الفتاة تقدم لهم بعض المرطبات .. وتزغرد النساء اعلانا وكبداية للزواج .. لان المهر هو اللبنة الاولى لصرح الحياة الزوجية القادمة .. لكل شاب وفتاة .

جاء في كتاب جغرافية وتاريخ السودان نعوم شقير (٥) ثم يذهب اقاربه اي اقارب (العريس) الى بيت ابيها في يوم معين لكتب الكتاب وتعيين المهر وهم في الغالب يغلون المهر حتى لقد يبلغ خمسمائة ريال (٦) وعشر ابقار وعشرة جمال واربعين راسا من الغنم) .

« العروس » :

اختفت بل يجب ان تختفي عن الانظار خاصة من اهل (عريسها) لابد ان تتوارى عن الانظار الى وقت – تحدده ظروف وملابسات .. بذاتها لابد من ايجاد منزل قصي لتختفي فيه .. خاصة اثناء النهار . اما في الليل يمكنهاان تحضر الى منزل اهلها .. و .. في ذلك المكان القصي تجرى بعض الممارسات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستعداد والتجهيز .. للزواج بالنسبة لها .. ومن اهم تلك الممارسات :

المشاط (٧)

امر هام .. ولازم ولابد منه بالنسبة « للعروس » .. و .. هو عادة .. كانت سائدة طوال الحقب الزمنية التي مر بها المجتمع السوداني .. حتى اواخر الخمسينات .. ولقد بدأت هذه العادة في التلاشي والانقراض تمشيا مع التطور الذي بدأ يزحف نحو المجتمع السوداني لقد حل (الكوافير) محل (المشاطة) (٨)

جاء في كتاب جغرافية وتاريخ السودان نعوم شقير (٩) (ومن ثم يشرع اهل العروس في الاستعداد للفرح فيعزلون العروس الى مكان منفرد مع بعض قريباتها ويسلمونها الى المشاطة او الماشطة فتمشط شعرها وتضفره بذي الرشة ثم تطيبه) .

في بيت المشاط :

ونقف هنا وعلى « عتبته » الى لقاء قريب لنرى ماذا يجري داخله .. فالى اللقاء في حلقة اخرى .

هوامش :

١) اية (٢١) من سورة الروم

٢) صفحة (٨)

٣) صفحة ٢٣٧

٤) صفحة ٢٢)

٥) صفحة ٢٦٩ نعوم شقير

٦) العملة السودانية كانت متداولة في وقت مضى

٧) بضم .. الميم .. وهو عبارة عن تضفير شعر الفتاة ضفائر صغيرة متناهية الصغر

٨) اي المرأة التي تمشط الفتاة

٩) صفحة ٢٧٠ كتاب نعوم شقير جغرافية وتاريخ السودان .

سلام وحنين

الى كل الغوالي الراحلين .. نرسل حبنا ، واحزاننا ، نرسل الدمع يغسل ماق النفوس من احزان .. شوقنا لمن يتركوننا ايتاما ، ونحن صغار .. نتشبث بهم اكثر وننادي ..

انادي ابي واخي وصديقي .. اذرف الدمع لذكرى الماضي حنيني لكلمة حرمتها ، واسمعها من افواه الصغار ..

ياحبي الاول .. وذكرى ابي الذي ولا .. سلامي ابعثه عدد الرمل الذي يغطيك .. وعدد الصخر الذي ترقد عليه .

الا كل ذكرى حلوه .. وامل نعيش عليه .. ابتسامة بريئة يعقبها الم وحنين . وما اكثر من يعيش بلاحياة .. وما اعظم من يعمق احساسه بالوجود حتى بعد رحيله ..

لطيفة اسماعيل

○ تحقيق مصور

— هناء عبدالملك
— نادية جاها

هدية ذات الخمار لعروس العيد

الفرحة فرحتان ياعروس العيد .. فرحة بعيد الفطر المبارك .. وفرحة بزفافك .. ويسر ذات الخمار ان تشاركك فرحتك بهذه النماذج لبعض فساتين السهرة من تصميم وتنفيذ بنات بلدك (طالبات مركز التدريب على التفصيل والخياطة بمكة المكرمة) اشتغلت بها اناملهن خلال العام الدراسي الماضي ، وتم عرضها في معرضهن السنوي المعتاد .. وقد تمكنت كاميرا ذات الخمار من التقاط بعض الصور لبعض الفساتين الجميلة التي تضاهي (موديلاتها) احدث (موديلات) بيوت الازياء العالمية . ناهيك عن تكلفة كل واحد منها التي لم تتجاوز مئات الريالات فقط حتى بعد اضافة اجرة الخياطة المناسبة لها ، والسبب ان الخامات المستعملة فيها غير مكلفة كثيرا .. بل راعت الطالبات تحت اشراف معلماتهن ان تكون خصائص الخامات مؤدية للدور المطلوب والهدف المنشود ان يكون الفستان دقيق الصنع .. رقيق الشكل .. معتدل التكلفة .. مناسبا لصاحبته .

نتمنى اختي القارئة ان يكون هذا التحقيق المصور لذات الخمار ليس الاول والاخير من نوعه في عالم الازياء في اطار الصحافة الاسلامية النسائية بمايواكب احتياجاتك ورغباتك وذوقك ..

كما نتمنى ان ياتي اليوم الذي نفتخر فيه اكثر بخريجات مراكز التفصيل والخياطة وخريجات الاقتصاد المنزلي عندما يمسكن زمام بيوتات الازياء في بلادنا ان شاء الله بدلا من استيراد ملابسنا من الخارج .

هذا الفستان الابيض من وحي الطبيعة المباشر .. يجعل العروس كالفراشة . مع شال ذهبي بلون الكلفة التي تزين اوراق الشجر .

اناقة الموديل وهدوء اللون في هذين الفستانين .
- الابيض محلى بحزام عريض مبتكر مطرز باللون الذهبي والابيض
- والازرق السماوي ذي الكرنيش الهفهاف في فتحة الرقبة مع اضواء النجوم الساهرة على الكتفين والخصر .

فستان ... مكون من طبقتين ... العليا بدلا من ... مع ... البسيط في الوسط محلاة بحزام عريض مطرز له بروز من ... في اعلى الكتف اليمين .

فستانان مطرزان من قماش التفتة الموف .
- الموف الغامق محلى بكرنيش دائري عريض على فتحة الرقبة مع حزام مطرز له بروز من الوسط الى اسفل .

- اما الموف الفاتح لذوات الرقبة العالية لان له ياقة مرفوعة طرية مفتوحة من الامام ، وياخذ التطريز شكلا دائريا على الصدر ، وخطا مستقيما في ذيل الفستان .

التفتة البيضاء السادة في التطريز الذهبي وموديل ...

فستان اسود من التل المنقط وحلى الشريط الذهبي في الاطراف والصدر

حوار مع المسرحى السودانى عوض بشير .. ممثل الجزيرة الاول ...

فى المسرح السودانى

بدأنا بالاسكتشات القصيرة وانتهينا بالانتاج المسرحيات الكبيرة

وجدت نفسى حقيقة فى الآنسة مزاهر

فاطمة حسين احسن ممثلة سودانية ..

حوار اجراه :
احمد محمد السنوسى
تصوير :
يوسف عبدالله موسى

مكتب المدينة – الخرطوم

توجت – قبل ايام – فرقة النيل الازرق المسرحية بروفاتها التى إمتدت لاكثر من خمسة اشهر لمسرحية « المطمورة » المسودنة عن مسرحية « بئر القمح » للكاتب العربى المعروف على سالم ... وقد تم عرضها على خشبة مسرح الجزيرة بواد مدنى ... وقد سعدت بمتابعة بروفات « بئر القمح » قبل عرضها لاكثر من ثلاث مرات فتوقعت لها كغيرى نجاحا طيبا وذلك بفضل الجهد الكبير الذى بذله رائد المسرح السودانى « الجزيراوى » الاخ الاستاذ عوض بشير الذى قام بسودنة و إخراج المسرحية ... ولكن للاسف الشديد ان « المطمورة » لم تجد ما تستحقه من إقبال الجماهير ، وبالطبع فان لذلك سببه الذى لم يكن بحال من الاحوال ناتجا عن رداءة النص ، او التمثيل ، او الاخراج .. فاحجام الجمهور عن المسرح متروك امره للجمهور نفسه ..

اما انا فقد ظللت طيلة ايام العرض اردد فى نفسى قول « أوزفال شبنجلر » ، وهو يتأمل الواقع الفنى فى فترة من الفترات حيث قال : لو تأملنا الواقع الفنى لذهلنا من هذه الحقيقة ، فى الامكان قفل اى مسرح فلا نحس بأننا فقدنا شيئا ، وقد يموت اى كاتب او فنان فلا نحس أن حياتنا الفكرية او الفنية قد نقصت الشىء الكثير ...

وقد التقيت بالممثل المعروف الاستاذ عوض بشير رئيس فرقة النيل الازرق المسرحية – درة فرق الاقليم الاوسط – ورئيس إتحاد المسرحيين بالجزيرة ، والاستاذ عوض بشير رجل مثقف ويعتبر من اكثر المخرجين – فى الجزيرة – إنتاجا للمسرح ، وفى تقديرى أن ما قدمه للحركة المسرحية خلال ثلاثين عاما من اعمال يقف شاهدا على اصالته كفنان ، ودليلا على وضعيته المتميزة فى الساحة الفنية ... إلتقيت به فى مسرح الجزيرة وهو خارج من تقديم اخر عرض لمسرحية « المطمورة » التى يلعب فيها دور البطولة .. فانزلقت من الذاكرة بعض التساؤلات طلبت اليه ان يلقى لنا شيئا من الضوء عليها وقد كانت حصيلة ذلك هذا الحوار .

□ سالته عن نشاة فرقة النيل الازرق فقال .

– تكونت فرقة النيل الازرق للتمثيل والفنون عام ١٩٥٢م اى قبل ثلاثين عاما ، وكان ذلك بنادى « النور » الثقافى بمدينة ود مدنى ، وقد بدأت بأربعة أعضاء فقط ، وكانت أعمالنا فى ذلك الحين تتمثل فى « الاسكتشات » او المسرحيات القصيرة كمسرحية « الحضرى والبدوى » وفى الفترة من عام ١٩٥٢ إلى ١٩٥٧ إزداد عدد اعضاء الفرقة ومن ثم بدأنا فى إنتاج المسرحيات الكبيرة مثل « حضرة المحترم فى العيادة » وهكذا إلى أن وصلنا بهذه الاعمال وعرضناها على خشبة مسرح أم درمان ... وقد شاركت الفرقة بأعمالها فى عدد من البرامج التليفزيونية مثل برنامج « عثرات فى الطريق » و« الباب المفتوح » و « المزارع » و « المراة » وقد قدمت الفرقة حتى الآن ما يربو على عشرة أعمال من الأعمال الكبيرة ، وكان اخر هذه الاعمال مسرحية « المطمورة » المسودنة عن مسرحية « بئر القمح » ومن المؤمل ان تقوم الفرقة فى الايام القليلة القادمة بالطواف على عدد من اقاليم السودان لعرضها هناك ...

□ استاذ عوض ياترى ايهما احب الى نفسك عوض بشير الممثل ، ام عوض بشير المخرج ولماذا ؟

– بدون تردد اقول لك عوض بشير الممثل لاننى أؤمن بما قاله شكسبير حين قال الممثلون هم خلاصة تاريخ العصر ...

□ بماذا تفسر غياب المراة او الفتاة السودانية واحجامها عن طلوع خشبة المسرح ... وما اثر ذلك على الواقع المسرحى ... ؟

– هذه مشكلة بحق وفى رايى أن السبب فى ذلك يرجع لعدم اقتناع الفتاة السودانية « المثقفة » بالعمل الدرامى وهذا بالطبع لا ينطبق على كل فتاة سودانية مثقفة ولكنه ينطبق على أغلبهن ، هذا الى جانب مشاكل أخرى مثل عدم توفر المواصلات وغيرها ... وعدم وجود الجنس اللطيف قطعا يؤثر على العمل الدرامى تأثيرا كبيرا ... وربما ادى ذلك إلى عدم الانتاج أو توقف الفرق وقد حدث ذلك بالفعل ...

□ طالما « الكلام دخل الحوش » نريد ان نسال الاستاذ عوض عمن هى احسن ممثلة فى الجزيرة ... ؟

– أعتقد أن الاخت فاطمة حسين احسن ممثلة بدون منازع ، فهى ممثلة بارعة وذكية جدا ، وتتمتع بقدرات عجيبة ، ويعجبنى فيها ذكاؤها وسرعتها فى استيعاب ادوارها التى توصلها للقارىء وقد مزجتها بشىء من روحها الشفافة وخفتها ...

□ يحاول بعض المسرحيين استخدام المسرح لعرض فكرة معينة ، .هل ترى انه يصح ان يكون ذلك فى مجال المسرح ... ؟

– حول هذه المسألة اعجبنى كثيرا ما قرأته لبعضهم بمجلة « الكتاب العربى » إذ قال : بعض النقاد يقولون أن للمسرح عدوين التوجيه الخلقى ، ومحاكاة الواقع ، وان غالبية نقاد المسرح يرون أن المؤلف المسرحى الاصيل لا يكتب المسرحية ليثبت بها صحة نظرية ما ، او لينادى ببعض المبادىء الاخلاقية ، انما يكتب المسرحية ليخلق ويبتكر مصائر جديدة للناس ...

□ من المعروف أن نشاة التاليف حتى فى مصر قد جاءت متاخرة اى بعد مرور الكتاب بمرحلة الاقتباس ثم « التمصير » من الاداب الاخرى مثل الادب الفرنسى وغيره ومن ثمة بدأت عندنا – فى السودان – سودنة الاعمال وبما انك من الذين خاضوا هذه التجربة نرجو أن تحدثنا عن مدى نجاح او فشل الاعمال المسودنة ...

– لا أستطيع أن اقول لك أن الاعمال التى تمت سودنتها معى اعمال فاشلة ولكننى أيضا لا أستطيع أن اقول انها ناجحة مائة فى المائة فبعضها ناجح للحد البعيد ...

□ بماذا تفسر عدم اقبال الجمهور على المسرح وما هو الشىء المطلوب فى رايك لجذب الجمهور ... ؟

– فى رايى أن عدم إقبال الجمهور – فى الجزيرة – للمسرح له اسباب كثيرة منها بعد المسرح « الوحيد » عن الاحياء ، إلى جانب عدم توفر المواصلات التى تقوم بترحيل المواطنين بعد نهاية العروض ، ثم هنالك ايضا عدم الانتاج المتواصل من جانب الفرق ، وكعلاج لهذه المسألة ارى أن تواصل الفرق انتاجها دون توقف ، وأن تعمل ادارة مسرح الجزيرة على تنشيط هذه الفرق وتشجيعها بالرحلات داخل الاقليم وخارجه ...

□ اذا سالنا الاستاذ عوض بشير فى اى الاعمال التى قدمتها فرقة النيل الازرق وجدت نفسك فماذا تقول . ؟ ..

– اقولها وبدون مجاملة وجدت نفسى كثيرا فى مسرحية « الآنسة مزاهر » حيث اننى كنت اقوم بتمثيل دور « رجب » الاسكافى المستهتر ، فببراعة الكاتب وبراعة المخرج أستطعت ان اتقمص الشخصية وان أصل إلى ما لا أستطيع تسميته قمة الابداع ولكن الى ما ارضى نفسى وليس هذا غرورا والعياذ بالله ... والشاهد فى هذه الحقيقة التى ذهبت اليها أن بعض المشاهدين حضر إلى بعد نهاية عرض المسرحية فشد على يدى مهنئا وقال لى : انا معجب جدا بدورك لدرجة أننى كنت ادخل المسرح طيلة ايام عرض المسرحية ..

□ سؤال اخير يااستاذ عوض نحن نعلم بالدور الكبير الذى تلعبه اجهزة الثقافة والاعلام فى الاقليم الاوسط لتنشيط الحركة الثقافية فما مدى تعاونكم مع هذه الاجهزة ، وما هو دورها فى تنشيط الحركة المسرحية ... ؟

– أجهزة الثقافة والاعلام بالاقليم الاوسط من أنشط الاجهزة الثقافية فى السودان واكثرها تفهما للدور الكبير الملقى على عاتقها المتمثل فى مساعدة الفرق المسرحية ، والروابط الادبية ورعاية المبدعين ، والحمد لله لقد تخطينا بفضل مساعدات هذه الاجهزة لنا العديد من العقبات التى كانت تواجهنا

دعاء .. على ألسنتهم

سميرة احمد :

اللهم هبنى وكل من احب السعادة الكاملة واغفر ماتقدم وماتاخر من ذنوبى . اللهم اهلك الذين لايحبون الخير للناس ويعبثون فى الارض فسادا واللهم فرج عنا الكرب وثبت اقدامى فى عملى والف بين قلوب اهل الفن واملأ نفوسهم بالحب لانفسهم وابعد عنهم جميعا افة الاحقاد ووساوس الغيرة انك سميع مجيب يارب العالمين .

يحيى شاهين :

اتمنى فى هذه الليلة المباركة كما يتمنى كل عربى مسلم ان يجيىء العيد القادم ومابعده من ايام واعياد على الامة العربية وقد حل فى ربوعها الوفاق والوحدة وتبدل خلافهم الى تماسك وترابط واختفى من الساحة العربية دعاة الهزيمة وعملاء الشيطان ليظهر عقلاء هذه الامة الذين لايسعون لتحقيق مصالح شخصية او مطامع ذاتية بل يعملون على ان يعم السلام على الامة العربية كلها بعد ان عانت ماعانت وهى تجرى وراء اوهام وسراب .. يارب حقق هذا الدعاء الذى يجرى على لسان كل عربى انك سميع مجيب يارب العالمين

حسن مصطفى :

اللهم ياخالق التفاح الامريكانى والبلح الحيانى انك تعلم اننى من « اهل البطون » وان كل شىء عندى امره يهون – ماعدا الاكل طبعا – ولقد اعنتنى يارب على صيام رمضان ونجحت فى التخلص من شغف « الديناصين » بالطعام وعرفت كيف اقاوم النفس واقف قوى الارادة امام صوانى الكنافة واطباق قمر الدين واعيش على رجيم طوال الشهر الكريم فضاعف من قوة ارادتى لاواصل « الرجيم » طوال العام وحقق لى يارب هذه الامنية لاعود الى وزنى القديم الذى كان ينافس غصن البان انك سميع مجيب يارب العالمين .

فريد شوقى :

اللهم ياذا المن والجود والكرم ياعظيم الجاه اكتب لافلامى المعروضة النجاح والفلاح لتواصل عرضها طول العام سواء كانت من انتاجى او من انتاج غيرى .. الذى يهمنى هو النجاح لاى عمل اشترك فيه بعد ان زادت ثقة جمهورى الحبيب واصبحت مسئولا عن رسالة خطيرة تجاه عمل الفنى الذى يجعل كل فنان عليه مسئولية التعبير بصدق وامانة عن كل فرد داخل المجتمع .

ماجدة :

اللهم اعنا على ان تحقق جمعية الممثلين الآمال التى عقدها جميع اعضائها تجاه الفن والفنانين وان توفر لهم ضمانات الحياة والمستقبل المرموق لجميع ابناء اسرة الفن خاصة منه التمثيل .

زبيدة ثروت

اللهم هبنى من العقل اكثر مما وهبتنى لافهم من امر نفسى ودينى اكثر مما افهم اللهم اغفر لى انا وجميع من خلقت ذنوب العقل وذنوب القلب .. وذنوب الضعيف اللهم اجعلنى دائما فى خدمة كل مظلوم ومساعدا لكل مقهور .. انك ملاذنا الاعلى يارب العالمين

المخرج التونسى : ارفض ان يتحدث الفيلم العربى بالعربية الصميمة

عبداللطيف بن عمار

ليست مشكلتى اذا كان العالم العربى ملىء باللهجات المختلفة !!

اتجاه السينما التونسية هو طرح ومناقشة المشاكل التى تهم الشعب

لحل توزيع الافلام





يوسف شاهين

■ **القاهرة – مكتب المدينة :**

من هو عبداللطيف بن عمار ..

– مخرج عربى ، تونسى الجنسية .. لا يقل عن احسن مستويات الاخراج فى الدول العربية .. من مواليد تونس عام ١٩٤٢ .. درس الاخراج السينمائى فى معهد الاديك بباريس وانتهى منه عام ١٩٥٦ ..

اخرج عددا من الافلام التسجيلية القصيرة فى تونس قبل ان يخرج فيلمه الطويل « قضية فى منتهى البساطة » عام ١٩٧٠ والذى عرض فى مهرجان كان عام ١٩٧٠ ضمن الاختيار الرسمى للمهرجان ، وحصل على جائزة (التانيت) البرونزية .. من مهرجان قرطاج عام ١٩٧٠ ثم كون شركة خاصة به للانتاج حيث اخرج عن طريقها فيلمه الروائى الثانى (سجينان) عام ١٩٧٥ فحصل به على جائزة التانيت الفضية من مهرجان قرطاج نفس العام .. وجائزة لجنة التحكيم الخاصة من مهرجان اوجادوجو ، وجائزة التحكيم فى مهرجان كارلو فيفارى .. فى العام التالى ..

عبداللطيف بن عمار مخرج تونسى شاب اشترك بفيلمه « عزيزة » مؤخرا فى مهرجان القاهرة السينمائى السادس .. افلامه تتناول بجرأة مشاكل المراة التونسية خاصة والعربية عامة .. وافلامه يمكن ان نطلق عليها افلام الجوائز .. ايضا ..

وعبداللطيف بن عمار له اراء صريحة وجريئة فى عديد من القضايا الفنية لعل ابرزها رأيه فى قضية اللهجات بين الدول العربية وعدم جماهيرية الفيلم التونسى والسينما فى المغرب العربى على وجه العموم فى دول الشرق العربى ، وخاصة مصر وسوريا ..

لقد هانت امام عبداللطيف بن عمار ، مشكلة اللهجات المختلفة للغة العربية ، ورغم ان الفيلم « عزيزة » انتاج مشترك بين تونس والجزائر الى جانب ان البطلة لبنانية هى الممثلة « ياسمين خلاط » فان الفيلم لاقى صعوبة فى فهم اللهجة التونسية عند عرضه فى المهرجان السينمائى الاخير بالقاهرة .. وعلى هذه المشكلة يعلق المخرج التونسى عبداللطيف بن عمار قائلا : ان هذه مشكلة هامة ، فكل افلام المغرب العربى (تونس والجزائر والمغرب) تجد صعوبة فى التوزيع فى بلاد المشرق العربى ومصر ولبنان وسوريا .. نظرا لاختلاف اللهجة .. ولقد حاولت فى فيلم (عزيزة) ان اجعل الجميع يتحدثون باللهجة التونسية ولقد يرى البعض ضرورة توحيد اللغة العربية فى افلام الدول العربية المختلفة حتى يسهل انتشارها بينها واقول .. اننا فى تونس وباقى دول المغرب العربى نفهم تماما لهجة الافلام العربية والمصرية خاصة .. فلماذا لا يكون الامر كذلك وان يفهم الجميع تدريجيا اللهجة التونسية .. اننى ارفض تماما ان يتحدث الفيلم باللغة العربية الفصحى الصميمة .. كحل لتوزيع الافلام ..

واضاف واذا كان الفيلم قد تحدث باللهجة التونسية فاننى انما فعلت ذلك احتراما للواقع التونسى .. واخترت ان احترم اللهجة كشىء من الواقع ثم ان من مسئوليتى الا ازيف الواقع .. واذا كان العالم العربى ملىء باللهجات المختلفة ومشتت الواقع ولا يتفاهم على صعيد اللغة ، فهذه ليست مشكلتى كما ان لهجة البلد سمة من سمات الشخصية ، وصلة تاريخية للشعب نفسه ..

عملية نادرة جدا ..

وهنا يثير بن عمار قضيته على درجة كبيرة من الاهمية حين يقول : انه اذا كانت قضية اللغة واللهجة هامة بلاشك .. فانها فى نفس الوقت تثير قضية اخرى على نفس الاهمية . وهى قضية العرض .. والا فلماذا يلهم جمهور السينما فى المغرب العربى الافلام المصرية واللهجة المصرية .. لانه تعود على الافلام المصرية .. وعلى نفس الخط فان عملية عرض فيلم تونسى فى القاهرة او دمشق مثلا .. عملية نادرة جدا .. وهذه مسئولية الموزع والتاجر يقول لى :

(لا يمكن ان اخذ فيلمك الى مصر .. او الى سوريا)

فالمشكلة اذن ليست مشكلة المخرج .. وانما هى مشكلة المثقفين العرب ، والنقاد العرب .. ثم لماذا لا يبذل المتفرج العربى القليل من الجهد ليفهم اللهجة ؟!

اتهام للمثقفين

ويقول عبداللطيف بن عمار فى ردود سريعة :

فريد شوقى

انى اتهم المثقفين العرب بانهم مسؤولون عما يحدث فى البلاد العربية لأن ثقافتهم قوة لابد ان يستخدموها من اجل تطور المجتمع .. لا ان تكون قوة تفصل بين المسؤولين والمجتمع .. فواجب المثقف ان يعرف الشعب بحقوقه .. وان يعرف الحاكم بمشاكل الشعب .. وهذا هو دور المثقف الذى اركز عليه فى افلامى ..

اعالج قضايا المجتمع

فى فيلم « عزيزة » ناقشت قضية فى غاية الاهمية وهى قضية المراة فى المجتمع العربى .. ان المراة هى نصف المجتمع العربى ، ومعالجتى لمشاكلها ليست عن طريق القتال او الكفاح المسلح لكنى اهتم بالمراة كبطلة لافلامى عن طريق اعتبار ان العالم العربى يحتاج لطاقتها .. من أجل التطور .. ثم ان اهتمامى بالمراة فى افلامى امر يثير سؤالا هاما .. اذا اعطينا المراة حق التحدث عن مشاكلنا .. فهل ستقترح شيئا جديدا لم يتقدم به الرجل طوال مامضى من سنين ؟ .. اذن .. انا اعالج قضايا المجتمع من خلال رؤية المراة لها ..

الفيلم العربى فى تونس

فى تونس تقييم سائد لجميع الافلام الحديثة .. فالجيد منها فقط هو الذى يجد طريقه الى شاشات العرض .. وذلك كله بغرض تكييف سينما جديدة ملتزمة .. ونحن كسينمائيين يسعدنا ذلك ، فالسينما يجب ان تأخذ دور المنشط الثقافى .. ومن هنا لا تجد فرقا بين السينما التونسية او الجزائرية او المغربية فهى سينما ملتزمة .. وذات جماهيرية ولها اتجاه عام هو طرح القضايا التاريخية .. والاجتماعية التى تهم سياسة البلد ..

والفيلم المصرى

للاسف لم تنجح فى تونس الا افلام يوسف شاهين فقط .. فالموزع المصرى الذى يحتل السوق العربية كلها لا يوزع او حتى يقترح على المستورد التونسى فيلما مصريا جيدا .! بل تجدهم يقدمون قائمة بافلام تجارية بحتة . والافلام الجيدة التى من اخراج يوسف شاهين – مثلا – لا تعرض عندنا عن طريق الموزعين ..

الافلام التجارية فى السينما العربية !

اننى ارفض تماما هذه الموجة من الافلام التجارية لانها ضد الشعب العربى .. وضد الجمهور العربى .. ولا تؤدى الى شىء .. نعم .. هى سهلة وواضحة .. ولكنها لا تقدم شيئا على الاطلاق ، وغير مرتبطة ، بالواقع ، الذى نحياه ، وهى شبيهة بالافلام الامريكية السخيفة التى لا تجد مكانها عند المتفرجين .. وفى تونس ، لقد تدخلت الدولة لوضع شروط معينة يلتزم بها مستوردو الافلام ، وذلك لضمان شروط معينة يلتزم بها مستوردو الافلام وذلك لضمان جودة الافلام التى تعرض فى دور السينما التونسية .. ولعل اذكر فيلمين مصريين رائعين اشاد بهما جمهور السينما التونسية اخيرا وهما (حدوتة مصرية) و(سائق الاتوبيس) .. بطولة نور الشريف وفريد شوقى ..

السينما فى المغرب العربى

السينما فى المغرب العربى ليس فيها تناقض .. ولكنها افلام من انواع متعددة .. ولكن الارضية واحدة .. فالسينما ليست للتسلية او الاثارة ..

لقد وصلت السينما فى المغرب العربى الى حد نتاج قرابة ٣٠ فيلما فى العام ومن حسن الحظ .. فالسينما التجارية غير موجودة .. فالسوق لانها ضيقة تجد ان المنتج التجارى لم يعد له وجود ، بل انه لم يوجد اصلا فى بلادنا .. وعملية الانتاج احتلها المخرج الذى له رؤية غير تجارية للسينما ..

جمهور السينما

جمهور السينما فى المغرب العربى تعود على نوع معين من السينما ، واذا حدث وعرض فيلم تجارى عندنا فى تونس مثلا يلاقى الرفض الفورى من الجمهور .. فهو جمهور واع وملتزم لم يهتم بالسينما من اجل السينما .. وليس جمهور يذهب للسينما اسبوعيا من اجل التسلية فى حد ذاتها !! ..

اسلوب خاص

■ انا لى اسلوب خاص فى الاخراج يحتمل جدا ان يكون اسلوبى فى الفيلم القادم يختلف عن اسلوبى فى الفيلم السابق ، لكنه اسلوب مميز ، فانا انتمى الى شعب يتطلع الى التطور .. فهو شعب فقير ، لا يعرف الملايين بلا حساب من اجل ساعة ترفيه او تسلية ..

وانا احتراما للناس لا استخدم ابدا مشاكلهم الشخصية ولا استغلها وانما اخذ الواقع اليومى الموجود ..

الناعورة

فيلمى القادم هو الناعورة ويناقش قضية المراة التى يترك زوجها ويتركها .. فماذا تفعل بعده .. والفيلم يقدم الاجابة عن هذا السؤال .. ويبين كيف تكون حياتها وسيشترك فى بطولته الممثل المصرى الكبير نور الشريف الذى سيؤدى دوره باللهجة التونسية !!

الصحافة الفنية



احمد صادق دياب

الصحافة الفنية فى بلادنا قطعت اشواطا عديدة فى طريق النجاح الذى تصبو اليه . ولكن هل المطلوب من الصحافة الفنية ان تقدم للمجتمع صورة غير الصورة الحقيقية للمسيرة الفنية فى بلادنا ؟؟ من البديهى والطبيعى ان يكون الجواب بالنفى .. ولكن هل حجم المسيرة الفنية السعودية يوازى حجم المسيرة الفنية الحالية ؟؟ هذا السؤال طرح من قبل عدة مرات وعلى عدد من المستويات واختلفت الاراء وتباينت ورغم هذا يظل هذا التساؤل قائما (!!).

فى رايى ان الدفعة القوية التى وجدت الفرص المناسبة لهذه الصحافة الفنية لأن تزدهر هى تلك الرحلة الفنية الخصبة التى عشناها قبل سنوات فى مختلف الفنون قبل ان تصل الى مرحلة الركود الفنى الذى نعانى منه حاليا وبشكل يهدد مستقبل الفن الغنائى بالذات فى هذا البلد ... عندما تباطأت المسيرة الفنية فى العزم استطاعت الصحافة الفنية ان تستمر معتمدة على ذكريات خصبة عن المرحلة الماضية ومعلومات جديدة محلية واستعاضت عن المواضيع المحلية بالعربية واستعاضت عن مسيرة الفناء السعودى بالتعليق على مسيرة الاغنية العربية .. بمعنى أخر ان صحافتنا الفنية كسرت حاجز الجمود المحلى الى العربى وفى كثير من الاحيان الى العالمى لتضمن استمراريتها وتجددها ...

اعتقد ان الحديث فى هذا الموضوع قد يكون متشعبا اكثر مما يبدو فى البداية ولكن ما يهم فى هذه النقطة هو ان الجميع واقصد هنا المتابعين والمراقبين للساحة الفنية السعودية يتفقون على تأخر المسيرة الفنية ورغم ذلك يختلفون على ان الصحافة الفنية تفوقت على نفسها واستطاعت ان تسبق النهضة الفنية رغم ان كل الدلائل والبراهين تشير الى ذلك ...

رغيد الشماغ مدير عام اذاعة الشرق العربية الاسلامية فى باريس يتحدث للاربعاء

جلالة الملك فهد طلب من الحكومات العربية العمل على احباط دخول القمر الاسرائيلى المدار العربى

■ نحن نريد ان نعرف القارىء (قارىء جريدة المدينة) فى المملكة العربية السعودية على « رغيد الشماع » يعنى من البطاقة الشخصية معلومات عامة :

– الاسم بالكامل . رغيد عصام الشماع من لبنان (صيدا) من مواليد ١٩٥٧م ، الدراسات الابتدائية فى البعثة .. الفرنسية التابعة . الفرنسية اللبنانية ، والدراسات الجامعية فى جامعة السوربون تخصص حقوق دولى ، بعد ذلك فى المعهد العالى للـ .. الاقتصادية والصناعية وهى رابع مجمع فى فرنسا بالنسبة لدراسات الاعمال ، فتخرجت فى ادارة الاعمال والاعلان .. بالنسبة للاجتماعيات حائز على .. قائد الجيش سنة ١٩٧٥م فى المجال الوطنى حائز على جائزة العميد اول ركن .. جائزة الامير فخر الدين .. وايضا فى المجال الوطنى حائز على تاهيل رئاسة الجمهورية اللبنانية لوسام الاستحقاق من درجة فارس ، والمفروض ان اخذ الوسام حين بلوغى ٢٦ سنة .. وفى عام ١٩٧٥م سافرت الى باريس وفى ١٩٧٦ كنت رئيس الاركان الشخصية للعميد اول ركن عزيز الاحدب فى انتفاضته واستلمت الاعلام الخارجى فقد كنت مكلفا بالاتصال الخارجى مع الفرنسيين بالنسبة لتعريف الانتفاضة ، واسست عام ١٩٧٣ « اللبنانية الفتاة » وهى حركة طلابية هدفها دعم مفهوم الوطن ودعم العمل النقابى فى الحركة الطلابية يعنى بعيدا عن العمل السياسى وفى عام ١٩٧٦ عملت فى باريس بسبب الفراغ الكبير بالنسبة للدراسة التحقت بمجلة المستقبل واستلمت فى بادىء الامر بناء على طلب من الاستاذ نبيل خورى باعتبارى اتحدث اربع لغات مركز التوثيق فى الارشيف ، وبسبب علاقاتى طلب منى استلام العلاقات العامة واصبحت اقوم بمقابلات مجموعة ١٩٧ مقابلة سياسية ، مشاهير ، اجتماعية وفنية ..

■ هل اجريت مقابلات اذاعية او صحفية ؟

– صحفية فى مجلة المستقبل .. وفى عام ١٩٨٠ اسست فى باريس شركة عرب « فيزيو » التى تهدف لان تكون اول شركة تلفزيونية خاصة تغطى العالم العربى من المحيط الى الخليج عن طريق الاقمار الصناعية ..

■ ماهى نوعية المادة التلفزيونية ؟

– هذا الهدف خاص بالشركة ولكن نحن رهن تطور وتقدم القمر الصناعى العربى والقمر الصناعى السعودى الان .. ولتعريف الاسم لجانا الى انتاج الفيديو كاسيت كنا اول شركة محترفة عضو جمعية الحقوق للفنانين والملحنين فى العالم تلجأ الى النسخ الاصلى عام ١٩٨٠م ، وكنا اول من انتج برامج صورت خصيصا لتوزيع الفيديو وتباع بعدها للتلفزيون عكس ماكانت الشركات الاخرى تأخذ برامج تلفزيونية او سينمائية وتبيعها .. وكانت اول شركة فى العالم تدخل الاعلان على شريط الفيديو كان فى معدل كل شريط فيديو (٧ دقائق) اعلان وكان هناك اشراف غير الاعلان يعنى اشراف كامل للبرنامج ، وكانت هذه الشركة اول من اهتمت بضرورة ملء فراغ الطفل العربى بحيث اطلقنا اول مسلسلات الرسوم المتحركة ..

المرحلة الثانية من عرب فزيو .. هى الانتاج ولكن الانتاج على الصعيد السينمائى الاوربى واول فيلم نزل فى مهرجان كان هذه السنة مع مارك كيتل ممثل امريكى وهو سنيكودراماتيك سيعرض على الشاشات فى اوربا فى سبتمبر القادم .. المرحلة الثالثة وهى مرحلة اساسية وهدف قيام الشركة هى ان نتمكن مع قيام مشروع القمر الصناعى العربى ان نكون جاهزين للبث عن طريق هذا القمر الصناعى او عن طريق اى قمر صناعى اخر من المستحسن ان يكون قمرا صناعيا عربيا ، اما ان يكون القمر الصناعى العربى الذى سيطلق عام ١٩٨٤ عن طريق اريان الفرنسية او القمر الصناعى السعودى الذى سيطلق بين ١٩٨٥ او ١٩٨٦ .. عن طريق الـ (شالنجر) وهناك دراسات موضوعة الأن بهذا الصدد لان الحكومة السعودية من مؤيدى مايسمى بالبث المباشر للمشاهدين يعنى عدم اللجوء الى القمر الصناعى الوطنى وتأهيله عبر القنوات التلفزيونية المحلية مباشرة الى المشاهدين فى حين هنالك بعض الاشكالات على القمر الصناعى العربى عدم الاتفاق بين الدول العربية على استعمال البث المباشر الذى يشكل خطرا .. ولهذا المشروع دور كبير اذ ماسيقف امام القمر الصناعى الاسرائيلى الذى سوف يبدأ عمله بعد عامين .. القمر الصناعى الاسرائيلى والقمر الصناعى الامريكى وجميع الاقمار الصناعية ستلتصر الاجواء العربية شانها .. قضية الصحون التى تلتقط البرامج بعد سنتين مشكلة الصحون ستنتهى كمشكلة الفيديو يعنى ان تعجز الحكومات المحلية على وقف موجة الفيديو ، ومستحيل التشويش لأن الاشارة الهرتزية (HZ) التلفزيونية تصل من اعلى نقطة ممكنة ، وهناك باستمرار مايسمى بالعين العمياء التى من خلالها تمر اشارة التلفزيون .. اذا هذا المشروع .. وفى عام ١٩٨٠ – ١٩٨١ تقدمنا بطلب الى الحكومة الفرنسية بعد مجىء ميتران للحصول على اذن اقامة اذاعة ضمن القوانين الفرنسية لتكون اذاعة محلية وتأسست الاذاعة فى تموز ١٩٨٠م سميناها اذاعة الشرق وهى تتوجه بشكل اساسى الى الجالية العربية والاسلامية فى باريس ..

■ ماهى نوعية الاذاعة التى تبثها اذاعتكم فى باريس وكم ساعة اولا ؟

– المرحلة الاولى من البث كانت اهم من المرحلة الثانية ، لان المرحلة الاولى كانت الحكومة الفرنسية لا تعتقد ان الراغبين فى الحصول على رخص الاذاعات بهذه الكثرة ففى باريس مجال لـ ٣٤ اذاعة فى حين ان الراغبين او مقدمى الطلبات ١٥٧ وعندما بدأنا كنا نبث على مدى ٢٤ ساعة ، اما الآن فهنالك فترات بث حى مباشر والمؤجل يعنى نحضره فى الاستديوهات ونبثه فى الليل ..

ومنذ ٤ اشهر فرضت الحكومة على جميع الاذاعات العاملة الاتحاد فيما بينها وذلك لارضاء العدد الاكبر من الاذاعات ، فاضطررنا لأن نتحد مع اذاعتين الاولى هى صوت الارز وهى اذاعة الجالية اللبنانية واذاعة بارى ال دى فرانس .. وهى اذاعة من المفكرين الفرنسيين .. وتقاسمنا الاوقات بشكل دورى .. وبالنسبة للبرامج فهنالك برامج مشتركة وبرامج تخص كل اذاعة الحد الادنى للبث لكل اذاعة الآن هو ٨ ساعات ماعدا البرامج المشتركة وبالتالى يمكن ان نصل الى ١٢ او ١٤ ساعة فيما يتعلق بالبرامج الفنية لأن ليس السؤال من يصنع هذا الشريط او ذاك او هذه الاسطوانة او الاخرى او بالنسبة لبرامج الاطفال او اى برامج يمكن ان يتقبلها الطفل اللبنانى اذا كانت الاذاعة لبنانية او الطفل العربى اذا كانت اذاعة الشرق .. نختلف من حيث التوجهات اذاعة صوت الارز تعرف عن نفسها بانها اذاعة اللبنانيين ، ونحن نعرف عن انفسنا باننا نتوجه بشكل اساسى الى العرب اولا والى المسلمين ثانيا ..

■ ماهى نوعيات البرامج الى جانب برامج الاطفال ؟

– هنالك برامج اخبارية دورية فى اليوم وموجز انباء مكرر ونشرات اخبارية بالعربية والفرنسية .. هناك ايضا برامج اسلامية بحتة : برامج ثقافية وبرامج خدمات عامة واعتقد ان برامج الخدمات العامة هى التى تلبى بعد البرامج الاسلامية حاجة الجالية العربية والاسلامية ..

■ كم عدد العاملين فى اذاعة الشرق ؟

– من حيث الصحفيين هناك ٩ صحفيين يعملون دوريا ، ومن حيث المذيعين فهناك اربعة واثنين لعطلة نهاية الاسبوع بالنسبة للتقنيين هناك ٨ موزعين (مهندس الصوت)

■ مصادر التموين لهذه الاذاعة ؟

– شركة عرب فزيو .. حتى الآن ..

■ ماهو الهدف الاساسى من عمل هذه الاذاعة ؟

– هو الهوى (الميل) الذى كلف هذا المشروع لأن بعد النجاح فى المجال السمعى البصرى للتلفزيون والانتاج التلفزيونى فتح على الباب

وجدنا من سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز كل دعم معنوى وتقنى

الامير سلمان بن عبدالعزيز

الاذاعى ، وكان مخطط اساسا فى قبرص ان نقوم بعمل البث من قبرص ولكن لا نزال حتى هذه اللحظة فى مناقشة مع القائمين على المصادر الاعلامية فى قبرص على الاخص التركية لان هناك رفض من قبرص اليونانية .. فأتت عملية الحكومة الفرنسية فاتسع امامى المجال لتنفيذ هذا الميل او هذا الهوى .. فبدأت على اساس ان يقتصر البث ان يكون الحق لجميع الاذاعات الاعتماد على الاعلان وبالرغم من وجود هذه الفكرة لا يمكن ان تغطى كل الاعلانات او مردود الاعنات فى هذه الاذاعة لاننا فى باريس حاجات الاذاعة المادية ، فقامت الاذاعة على اساس ان يأتى يوم وتسمح لنا الاعلانات بان نقوم مع هذه الفكرة بانها لن تغطى ولكنها ستغطى جزء من المصاريف ، رفضت الحكومة الفرنسية بعد عام ونصف تقريبا من ان تعطينا حق الاعلان اذا اعتمدنا بشكل اساسى على الميزانية التى وضعت من شركة عرب فزيو ، وصرنا ننادى جميع المستمعين نطالبهم بدعم هذه الاذاعة فصارت توصلنا شيكات ومبالغ ولكن اعتمادنا على الجالية غير العربية قوامها ٨٠٪ من العمال وبالتالى ايا كان هذا العدد من ان تغطى المصاريف ، فتوجهنا الآن نحو طلب الدعم من جميع المؤسسات التى يمكن ان يكون لها مصلحة فى قيام هذا النوع من الاعلام ..

ومازلنا حتى الأن عندما اعلنا عن بدء البث من المسجد الحرام تعرضت الاذاعة الى التشويش لم نعرف مصدره .. تعرضنا فى ايلول (سبتمبر) بعد ان وقفت موقف طبيعى بالنسبة لنا من مجازر صبرا وشاتيلا ومن مقتل الرئيس اللبنانى بشير الجميل كنا الاذاعة الاولى الحرة التى تعمل فى باريس اذا كانت الاذاعة الاولى من بين الاذاعات العاملة فى فرنسا الاذاعة الحرة والخاصة التى اذاعت نبأ مقتل بشير الجميل عند الساعة ١١٫٥٠ فى الليل وحتى ان التلفزيون الفرنسى كان يردد بانه نجا من هذه المحاولة وتبينا منذ اللحظة الاولى نظرية ان الاسرائيليين وراء هذا العمل كان موقع الاذاعة فى ضاحية مومارع فى باريس القريبة من معبد يهودى ومن مركز ثقافى يهودى .. وخلال عطلة الاسبوع التى تغيبنا عنها كانت بداية الاذاعة تعرضت جميع الاجهزة الظاهرة للاذاعة للتكسير من قبل اليهود الفرنسيين وتعرضت انا شخصيا ..

واضطررت لترك منزل لمدة عشرة ايام ومكثت فى فندق فى باريس .. كان من المفروض ان تحافظ وزارة الاتصالات الفرنسية على سرية الملفات .. وبطريقة خاصة لا اعلم اعطى احد من الوزارة عنوانى الشخصى وكانوا يتصلون بى فى البيت ويتهددونى فاضطررت لمغادرة المنزل لمدة عشرة ايام فى هذا الوقت كانت الاذاعات تشوش على بعضها اثناء حادثة صبرا وشاتيلا كنا نبث قرآن حداد ثلاثة ايام يومها كان تشويش موجه علينا هذه اول مرحلة بعد ذلك اضطررنا بعد تكسير الهوائى ان نزيد القوة من ١٢٠٠ وات الى ٢٥٠٠ وات ، اذاعتنا تغطى حاليا من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠ كيلو متر مربع تصل الى حدود بروكسل (اربعين كيلو متر من بروكسل) وعدد المستمعين مليونان من اصل ٦ ملايين موجودين فى ..

■ هناك موضوعان نريد ان نتحدث عنهما بوضوح للقارىء الموضوع الاول يتعلق بالاقمار الصناعية الاوربية والامريكية وتاثيرها على المشاهد العربى فى الدول الاسلامية كالمملكة العربية السعودية ؟

والموضوع الثانى خاص بزيارتك للمملكة العربية السعودية ؟

– نتحدث عن القمر الصناعى اهم ناحية لمشروع عرب فزيو ..

■ والقمر السعودى وتاثيره ؟

– فى الواقع هناك مشكلة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز طلب من جميع الحكومات العربية فى ايار الماضى ان تتدخل وان تعمل لاحباط محاولة دخول القمر الصناعى الاسرائيلى فى المدار المخصص لكل من القمر الصناعى السعودى والقمر الصناعى العربى ، هناك نوع من القيود حول بعد كل قمر عن الاخر ، بحيث لا يشوش ارسال كل قمر على الاخر وهو الاشكال الذى كنا نعانى منه فى الاذاعات فى باريس ..

■ هل سيتم هذا بالنسبة للاقمار او لا يتم التشويش ؟

– العرف التقنى يفرض ان يكون هناك ستة درجات بين كل مدار واخر (كل خط مدار) القمر الصناعى الاسرائيلى سيكون على بعد ثلاثة درجات من القمر الصناعى السعودى يمينا والقمر الصناعى العربى يسارا وبالتالى يشوش على العرب وعلى السعودية ، هذا اولا .. خطورة القمر الصناعى الاسرائيلى بهذا الصدد اولا انه قمر صناعى لثلاث اهداف اولا الاتصالات اللاسلكية البث التلفزيون وثالثا التجسس وهو يكشف المدار العربى من المحيط الى الخليج جميع الاراضى العربية تكشف عن طريقه ، بالتالى كان هناك اصرار من قبل الملك فهد على جميع وزراء الاعلام ، ان يتصلوا ويمنعوا المنظمة العالمية المخصصة باعطاء رخص فى المدارات ومقرها جنيف ..

بعد ثلاث سنوات ظهر الفيديو الذى لم تتمكن اى حكومة عربية من ان تمنعها فاضطرت ان تخضع لها ، مع الاسف ليس هناك اى قيد حكومى على هذا الانتاج لانه لا يمكن مراقبة الانتاج ..

الصحون الصغيرة (اللاقط) للبث التلفزيونى عبر القمر الصناعى عرضه الآن ثلاثة امتار ويكلف حوالى ٤٥ الف دولار ، ثم ان هناك بضاعة تكلف ١٥ الف دولار ..

الاقمار الجديدة التى وضعت فى السوق قطرها متر واحد ، وسهلة النقل ، وتكلفتها حوالى ٨٠٠٠ دولار .. الصحون الجديدة ٣٠ سم متوقعة وبالتالى اى مسافر يدخل الاراضى العربية يمكن ان يخفيها

الملكة السعودية هى الوحيدة التى تضحى وتعمل على درء الخطر القادم الينا عبر الاقمار !!

وبالتالى ستكون ظاهرة كظاهرة الفيديو ، سيكون لكل مواطن عربى صحنه ، لالتقاط جميع المحطات العالمية التى تبث عن طريق الاقمار الصناعية .. وبالتالى هناك استعمار جديد قادم على العالم العربى هو استعمار الاقمار الصناعية .. الامريكيون – الفرنسيون (ار تى ال) وبدون هذا الصحن التلفزيونى لا يلتقط ، ولكن هناك بعض الاجهزة التى يمكن ان تطلق قريبا قد تعتمد على الموجات الارضية .. ولو بثت عن طريق الاقمار الصناعية حتى الآن هناك البث المباشر اى حاجز يمكن ان يمنعه .. ولكن عندما نعتمد على البث الارضى تعمل الارضى كشبكة ، فى حال تصنيع هذا النظام .. يمكن ان يكون فى كل جهاز تلفزيون لاقط صغير ونستغنى عن الصحون وهذا مخطط لعام ١٩٩٠م ..

■ ماهو واجبنا كدول اسلامية وعربية حيال التصدى لهذا الخطر ؟

– اولا يجب ان نتفق فيما بيننا على قضية البث المباشر اى ان نعطى القمر الصناعى العربى دوره ، نعرف جميعا ان كل بلد عربى يخاف ويوجه اعلامه بالطريقة التى يريدها وبما ان التطور سيتعدانا شئنا ام ابينا .. نحن نخاف ان يبث بلد عربى برامج لبلد عربى اخر فى حين اننا سنستعرض جميعا لاسرائيل وامريكا ولوكسمبورج وفرنسا اذا لم نلتزم بالسياسة السعودية فى هذا الخصوص او بالسياسة العربية المقررة فى القمر الصناعى العربى ممكن ان ناخذ قناة فى اى قناة فى (الانتلست) الامريكى وان نعمد على البث وان نفرض مثلا رأينا وبرامجنا وبالتالى يجب ان نعى هذه المشكلة كى لا نختلف فيما بيننا ونجعل اليهود يدخلون مثلا ديارنا بصورة منتظمة ، الامريكيون الفرنسيون وغيرهم .. وتقرير سياسة معينة بالنسبة للبث المباشر وغير المباشر .. اعتقد ان الحكومة السعودية خوفا منها من ان تشل الحركة الاعلامية عن طريق الاقمار زادت نسبة الحصص اعتقد فى ٦٠٠ من الفين حصة .. حصة المملكة بحيث انها تتمكن من ان توجه اكثر السياسة المقررة فى الاقمار الصناعية وتأتى مشكلة البث المباشر – البلاد العربية ترفض لأن يكون لكل مواطن هذا الصحن وان يلتقط البرامج المقررة مباشرة دون المرور عن ...... فمن هنا اعتقد ماوراء هذا القرار ان تكون الحكومة السعودية (السعودى سات) الخاص بها الى جانب القمر العربى ..

■ فى حالة لا قدر الله عدم اتفاق العرب على خط موحد لعمل .. فهل يكفى القمر الصناعى السعودى للتصدى للاقمار الاوربية والاسرائيلية ؟

– كل قناة فى قمر لا ضرورة ان يكون اسرائيليا او عربيا ممكن استئجار القنوات عن طريق القمر الامريكى او الفرنسى ..

■ وهل نبث فيه الارسال الذى نريده ؟

– نعم لكن مشكلة ارسال قمر الى الدار ونتكلف فى دراسته ونتكلف فى صيانته ونتكلف فى كل شىء لاستعماله .. ولا نستعمل يمكن ١٠٪ من قدراته فى حين ان اليهود سيستعملونه للتجسس والبث التلفزيونى وقريبا جدا الارسال الاذاعى عن طريق الاقمار الصناعية ، وسوف يستعملون الاتصالات الاسلكية تلفونات وغيره ..

■ فى الحقيقة يااستاذ رغيد نحن نشكرك على هذا الشرح المفصل لخطورة نظام الاقمار الصناعية الاوربية والاسرائيلية والامريكية ، وارجو ونحن ننشر هذا فى جريدة المدينة ان يجد اذانا صاغية وانتباها من المعنيين فى البلاد العربية كما ينال هذا الموضوع من اهتمامنا به الكبير كما اسلفت ..

– على كل حال نحن كشركة فرنسية بالنسبة للاقمار الصناعية (لا اتحدث عن الاذاعة) الشركة الاساسية لبنانية ولكن بسبب الظروف اسسنا الهولدن الفرنسى اعتمادا على توصيات جلالة الملك فهد كشركة فرنسية ايضا لها مصالح ان تكون موجودة على الهواء فى البلاد العربية لانه هو هدف تأسيس الشركة ، سنكتب ونعمل على قيام اتصالات مع وزارة الاعلام الفرنسى لان وجود القمر الصناعى لاسرائيل يريد ان يشوش على القمر الصناعى السعودى والعربى ليس خطرا على المصالح العربية فقط بل وعلى مصالح الشركات الخاصة العربية ، فنحن سنتحرك كشركة فرنسية مع وكيل وزارة الاتصالات الفرنسى ، لان جلالة الملك وجه نداء الى جميع الحكومات العربية ، نحن كشركة تابعين للحكومة الفرنسية وسنقوم بدورنا نحو الحكومة الفرنسية ..

■ متى وصلت المملكة العربية السعودية ؟

– منذ ثلاثة ايام فى زيارة خاصة ولكن انتهزت الفرصة ايضا للاجتماع بالزملاء العاملين فى وزارة الاعلام للوقوف على التطورات .. فهناك د. صالح بن ناصر وكيل الوزارة والاخ الخضيرى والاخ علاء الدين العسكرى المدير التقنى فى الاذاعة السعودية وزرت مبنى وزارة الاعلام وقمنا بزيارة المنشآت فى التلفزيون وهى منشآت رهيبة جدا كنت فى دورة فى امريكا ، اعتقد هى اول محطة تلفزيونية او مجمع سمعى بصرى فى العالم بالنسبة للتجهيز السعودى وهو قادر ان يكون الى جانب المكنات التى ممكن ان تتغير ولكن كوجود بناء وتسهيلات .. فى الرياض صالح لان يكون .. حتى لعام الفين كما رأيته سيملى حاجات العصر ، حتى ولو تغيرت المكنات ..

نحن تعدينا البث اردنا ان نقوم بشىء خاص جديد ولكن الذى .. تعدانا بشكل رهيب وهو البث المباشر من بيت الله الحرام من مكة المكرمة ، عندنا فى باريس كل نهار جمعة نبث صلاة وخطبة الجمعة من مكة المكرمة مباشرة وعلى الهواء بالتعاون مع اذاعة جدة واذاعة مكة المكرمة ، وكنا نعتقد بانه سيعطى طابعا خاصا اقام ثورة بحد ذاتها مظاهرة الاتصالات التى تتلقاها بعد البث المباشر ، مدة ٤٥ دقيقة كل نهار جمعة ، نساء يبكين .. هنالك نقص رهيب على الجالية العربية هناك الاقتلاع الدينى ، والاقتلاع الحضارى ، فأتت هذه البرامج البث المباشر بالتعاون مع اذاعة المملكة وتجعلنا رهينة هذه البرامج ، وطلبنا تعاون على صعيد البرامج الدينية – الحكومة السعودية او وزارة الاعلام وفرت لاذاعة الشرق عددا مهما من البرامج الدينية مثلا برنامج « آية وحديث » ومسلسل العقيدة والعبادات فى الاسلام .. لعبدالله عمران كله من اذاعة جدة عندنا كذلك برامج للشيخ عبدالله خياط وبرامج عدة اما منشورة فى مجلة المستقبل وفى مجلة الافكار وحتى فى مجلة المجلة ، نحن نرافق من ضمن البرامج الدينية ، الاذان ، خمس مرات حتى ولو لم تكن فى اوقاتنا نحن لاننا متقاسمين الوقت ولكن ندخل على الهواء ونعمل البث مباشرة ..

فى رمضان هناك فترة حية من الثانية صباحا حتى السابعة بالنسبة للمتسحرين ، مع مدفع رمضان مدفع الامساك ، مدفع الافطار ، وكلها نعملها مباشرة ومايطلبه المستمعون هنالك اشخاص يطلبون برامج سعودية بدل ان يطلبوا مايطلبه المستمعون الى الاغانى ، هناك من المستمعين من يقول لنا انا راحت على الحلقة السابعة من مثلا آية وحديث .. فيطلب بثها .. كذلك لدينا برامج للشيخ متولى شعراوى فى لقاء الايمان فى ٣٦ حلقة والناس يطلبون تكرارها استهلكنا هذه البرامج الدينية فى رمضان بصورة تفوق قدراتنا ، المطلوب اعادة تموينا بهذه البرامج واعتقد ان هذا التشجيع الذى لقيناه من الجالية جعلنا نخطو خطوة انا بصدد طرحه حاليا الى الاذاعة الاوربية التى تغطى تقريبا كل بلاد اوربا الغربية ..

■ الاستاذ رغيد الشماع هل هى زيارة خاطفة فقط للمملكة العربية السعودية ام ستزور دولا اخرى ؟

– قصر على المملكة العربية السعودية فقط ..

وهناك علاقة ولكنها علاقة فى بداية انطلاقة الاذاعة ، طلبت من السفير الكويتى ان يؤمن لى بعض البرامج وقد امن لى ثلاثة برامج هم عروة بن حزام – الابله لتوستيوفسكى – والحب الضائع لطه حسين .. هى البرامج الثلاثة التى نبثها عن طريق او بلطف تقدمة الاذاعة الكويتية ، ولكن لم اتصل الا بالمملكة العربية السعودية .. فالتوجه الاساسى الذى كنا نريد ان نتوجه به الى الجالية الاسلامية يعنى ان يكون التوجه خدمة الجالية وليس تسييس وضع الجالية هو اللجوء الى المصدر الذى اعتقد انه المملكة العربية السعودية الى جانب ذلك البيئة الموجودة فى السعودية بالنسبة للمؤسسات الاسلامية اهم بنية موجودة فى العالم ان كان عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامى او الدعوى الاسلامية او وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف .. وجميع الهيئات الاسلامية الموجودة فى السعودية .. اعتقد ان مجموعها مهم جدا ..



رغيد الشماع

■ بالنسبة لالتقاط الاذاعات العربية والاسلامية فى باريس ماهى اهم الاذاعات التى تسمع عندكم هناك ؟

– ليس هناك اى اذاعة تلتقط من الاذاعات الحكومية ..

هنالك ايضا اذاعة البحر المتوسط تلتقط جنوبى فرنسا وهى اذاعة للحكومة الفرنسية تبث اعتقد عن طريق اما المغرب وتغطى المغربى العربى هذه اذاعات موجهة ولكن الاذاعات العامة الموجهة المعتمدة فى فرنسا وفى اوربا ككل هى الموجة الطويلة وليس هناك اى اذاعة عربية تصل الموجة الطويلة ، لا نهارا ولا ليلا .. وبالتالى هذا كان يشجعنا على التقدم فى مشروع الاذاعة الاوربية المتوقع ان ينطلق من ايطاليا قريبا اذا بينت الدراسات ان بامكاننا تغطية كل من بريطانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا ويوغوسلافيا وبلجيكا وسويسرا واللوكسمبورج واليونان ..

■ استاذ رغيد .. اعتقد ان اذاعة الشرق للجالية العربية والاسلامية فى فرنسا فى حاجة الى نوع من الدعم المعنوى والمادى ؟

– طلبنا نحن فى الواقع فى كتابنا فى لقائنا مع سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز الذى اعتقد انه اراد ان يتبنى هذا المشروع كمشروع اعلامى وليس سياسيا اعلاميا يتوجه بشكل اساسى للجالية العربية فى باريس طلبنا ثلاثة انواع من الدعم :

الدعم الاول الدعم المعنوى اى ان نعتبر اننا مدعومون معنويا لا شىء فقط بما ان لنا ركنا هنا فى هذه الارض ..

الدعم التقنى : من حيث البرامج ومن حيث البث المباشر عن طريق مكة واعتقد ان الدكتور صالح بن ناصر الذى تولى هذا الموضوع قد حققه فى سرعة قصوى لم اكن اتوقعها وقد لبوا لنا هذه الحاجة بهذه السرعة ونحن لم نفرض اى نوع من الدعم المادى نوهنا الى ضرورة والى كيفية قيام الاذاعة وعلى ماذا تعتمد ماديا ، ولكننا لم نطلب اى رقم من الحكومة السعودية او من اى منظمة اخرى واذا جاء لن نرفض اى دعم فى الواقع خصوصا اذا جاء من المملكة العربية السعودية ولا اعتقد ان هناك شخصا اخر قد يهتم بهذ الموضوع مثل المملكة العربية السعودية ..

■ نحن نرحب بك فى المملكة العربية السعودية .. وهل تود ان تضيف شيئا الى هذا الحديث ؟

– انا اعجبت بالسرعة التى تم فيها تلبية طلبات الاذاعة فيما يختص البث المباشر وبالناحية الايجابية ، الايجابيات التى صارت بيننا وبين اذاعة المملكة العربية السعودية .. واذكرك بان كل نهار جمعة نحن معهم وهم معنا نحن نحييهم فى باريس وهم يحيونا هنا فى المملكة عن طريق اذاعة جدة ..

اود ان اوجه شكرى للعاملين فى الاذاعة لان هناك جهدا كبيرا وان كانت اليوم تقنيات سهلة ولكن الوقوف على هذا كليا وكل نهار جمعة وبإذن الله لغسل الكعبة والمناسبات الدينية الاخرى .. اكرر شكرى للعاملين فى اذاعة المملكة العربية السعودية ..

■ هل هذه اول زيارة لك ؟

– ثانى زيارة واول زيارة كانت من حوالى سبعة شهور ..

■ انطباع سريع عن المملكة العربية السعودية هل كما كنت تتصور قبل ان تزورها ؟

– بالنسبة لتصورى هى « هوليود » جدة هى هوليود لاننى زرت بلادا كثيرة وتعرفت على شمال افريقيا وكان فى تصورى ان جدة و الرياض ستكون على النمط ففوجئت واعتبرتها بانها هوليود كنا ننتقد الاجانب بانهم يصورون فى افلامهم المملكة كجمال وخيام ، وانا كعربى بالرغم اننى اعرف ان هناك تطورا رهيبا جئت وتعدانى هذا الواقع التصورى ..

■ هل تعرفت على مسؤولين فى غير الاذاعة والتلفزيون والصحف السعودية الثقيت بصحافة سعودية ؟

– لم التق بعد ، التقيت بمراسلة عكاظ فى باريس وتكلمت اليوم مع الاخ مخلد الحارثى ..

■ نحن دائما نرحب بك ونرجو ان تكون هذه زيارة ضمن سلسلة مجموعة زيارات للمملكة ونحن يجب ان نراك فى باريس .. الم تحاول عمل لقاءات ؟

– سوف احضر للقاءات بعد الاعياد ، لقاءات على جميع الاصعدة نوع من التغطية المباشرة وهذه اللقاءات ستكون مباشرة وعلى الهواء من اذاعة جدة اذا تمكنا من تحقيق الناحية التقنية ..

■ نشكرك ونرجو لك التوفيق ..

رئيس مجلس ادارة جمعية الثقافة والفنون لـ « الاربعاء » :

غـــرور الصحفيين

يقتل ابداعاتهم ويحول دون تطورهم

الشدى يقول : فيصل بن فهد يدعم الجمعية بكل امكاناته المعنوية والمادية

الامير فيصل بن فهد

هذه هي برامج جمعيات الثقافة والفنون في انحاء المملكة

حوار : خالد الرفاعي

بصراحة ايهما تجد نفسك فيه اكثر .. محمد الشدى الصحفي .. ام الاديب ؟

وبصراحة اجيب اجد نفسي اكثر كصحفي ، ان يكون الانسان صحفيا . اذا كانت لديه الرغبة والهواية .. والنشاط وتوقد الذهن وحضور البديهة اما ان يكون اديبا اى شاعرا او قاصا او ناقدا .. فهذا يحتاج الى ملكة وتذوق .. واطلاع عميق وعلى اى حال فعندما يكون لدى الصحفي مسحة من الادب يكون في وضع افضل بلاشك .

كانسان مارس مهنة الصحافة لفترة طويلة ماهي النصيحة التي توجهها لشباب اليوم من الصحفيين ؟

النصيحة التي اوجهها لاخواني الشباب هي ان يتجنبوا الغرور .. فالغرور يقتل الابداع ويحول دون التطور والصحافة بالذات عمل متجدد باستمرار وليس في العمل الصحفي نقطة معينة يصل اليها الصحفي ويستريح ومتى دخل في نفس الصحفي انه ليس فوقه فوق وليس بعده بعد توقف وانتهى وتلاشى .

■ الى هذا الحد اخذك العمل الادارى بالجمعية .. عن حبك القديم للصحافة ؟

حبي للصحافة لم يضعف ولم يتوقف ابدا فالحنين والشوق اليها لايزال كما هو وهاجسي دائما هو العودة الى الصحافة بطريقة ترضيني .. لا انكر ان العمل الادارى في جمعية الثقافة والفنون ابعدني قليلا عن الصحافة .. ولكنه ابتعاد بين حبيبين الى حين .. ومن يدري :

لقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لايتلاقيا

■ هل يمكن ان يقدم الاستاذ محمد الشدى لجمهور القراء كشف حساب لنشاط الجمعية خلال الفترة الماضية ؟

قبل كل شيء لابد من ذكر حقيقة معروفة وهي ان ماتم انجازه في محيط الثقافة والفن تم بفضل الله ثم بدعم وتوجيه صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز والذى يولى هذا الجهاز كل دعم اما انا كما يعرفني زملائي واخواني لا احب الادعاء ولا احب ان تنسب جميع انشطة الجمعية الى شخصيا ان وراء انشطة الجمعية وانجازاتها مجموعة طيبة من الاصدقاء والاخوان وانا واحد منهم .. واذا كان لابد من كشف حساب فيمكن ان تطلب ذلك من المسئولين عن نواحي النشاطات الفكرية والادبية والثقافية والفنية الخ .. وعند ذلك سوف ترى ماذا حققت الجمعية خلال السنوات الماضية .. فانا وحدى لا استطيع ان اقف وراء هرم الانجازات العديدة واقول هذا كله لي او عملي .. ولو فعلت ذلك لكنت انانيا ولتجاهلت جهود الاخرين .. انا فقط واحد من العديد من المخلصين الذين يعملون لصالح الوطن وابناء الوطن وهذا يكفي .

■ بصراحة هل انت راضي عن المستوى الذى تقدمه الجمعية من مسرحيات اعني الكم .. والكيف معا ؟

سئلت هذا السؤال اكثر من مرة وكان جوابي دائما ان الرضا عن اى عمل ابداعي شيء نسبي .. غير اني لست خالي الذهن عما يحيط بالعمل المسرحي في بلادنا من .. ظروف معينة فمن ناحية الكم فانا راض تقريبا .. مع ان العبرة ليست في الكم ولو كانت النظرة الى الكم هي غاية المرام لقدمت الجمعية وفروعها اضعاف ماقدمت من مسرحيات .. ولكن نصوص المسرحيات ووسائل تنفيذها يجعلنا ندقق ونختار الافضل والمناسب .. اما الكيف فهو المهم عندنا .. ونحن نحاول في حدود الممكن ونطمح الى تحقيق الافضل .. دعني اتحدث عن اهم عناصر النجاح لاى مسرحية ناجحة وعظيمة .. هل هي متوفرة لدينا .. مثلا .. النص . صحيح ان لدينا بعض الكتاب المسرحيين ولكن تنقصهم الخبرة بلاشك وسيصلون الى مرحلة النضج مع الزمن .. هذه عقبة .. المسرحية الحديثة الناجحة يجب ان يتواجه فيها العنصر الاخر .. فالمسرحية هي تصوير لحياة المجتمع كاملة .. ولكن يجب ان لاننسى اننا في هذه البلاد ننطلق من منطلق اسلامي .. وانت ترى ان جميع المسرحيات التي انتجتها الجمعية جميع ممثليها من الرجال احتراما لاسلامنا وتقاليدنا المحافظة .. ومع ذلك فان هذه المسرحيات ناجحة الى حد مع افتقارها الى العنصر الغائب .. وربما اخذ علينا النقاد المسرحيون في الخارج هذه النقطة ولكننا لانعبأ بذلك .. المهم ان تعالج المسرحية موضوعا هاما في حدود الممكن والمسموح به .. الممثل المتفرغ للمسرح غير موجود الان .. ولكننا نحاول استقطاب بعض الفنانين غير المتفرغين .. وهذا عائق من العوائق التي تصادف عملنا .. ولكني متفائل بانه سياتي اليوم الذى سيكون لدينا فيه فنانون ومسرحيون متفرغون للاعمال الفنية والمسرحية وعند ذلك سيكون العطاء وافرا وجيدا وكبيرا ان شاء الله .

■ هل سبق للاستاذ محمد الشدى ان صام خارج المملكة وكيف كان الصيام ؟

لم يحدث ان قضيت رمضان بكامله في الخارج ولكن احيانا كان يضطرني العمل الصحفي للسفر الى الخارج في رمضان لايام معدودة .. ثم اعود لمواصلة الصيام داخل المملكة .. والحقيقة .. واقولها بصراحة .. ان الصيام في داخل المملكة افضل من ناحية الخشوع والجو الروحي المتميز هنا .. قد يكون الجو في خارج المملكة اكثر طراوة واقل حرارة ولكن صيام المرء في وطنه وبين اهله اكثر راحة واكثر هدوءا واستقرارا للنفس .. بل ربما كان اكثر ثوابا عند الله .. فالجزاء يكون على قدر المشقة .

■ مامدى التعاون القائم بين الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون واجهزة الاعلام سواء كانت تلفزيونية او اذاعية ؟

لاشك ان التعاون بين الجمعية والاذاعة والتلفزيون موجود وقائم .. فجميع الاجهزة الحكومية في المملكة ولله الحمد تعمل من منطلق واحد وهو النهوض بالعمل لصالح البلاد والمجتمع .. ولا اذيع سرا اذا قلت ان وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر انسان مثقف وواع .. ومخلص الى ابعد الحدود وهذه المميزات والصفات تجعلنا نتفاءل وسوف يظهر هذا التعاون قريبا ان شاء الله .. حيث ستعمل الاذاعة والتليفزيون بتوجيهات معالي الوزير على ابراز نشاطات الجمعية الفنية والثقافية والمسرحية اضافة الى العمل الفني والثقافي والمسرحي المشترك .

■ ماهي الخطة التي تعدها الجمعية للنشاط الصيفي في المركز الرئيسي والفروع ؟

برنامج الرياض

في شهر رمضان الحالي :

١ — أمسية الاثنين « مجلس الادب الشعبي » بالمركز الثقافي .

٢ — تزويد المكتبة المقروءة بالكتب وفتحها لهواة القراءة على فترتين صباحية ومسائية .

٣ — تنشيط برامج مرسم الفنون التشكيلية حيث يرتاده عدد من الرسامين في ليالي شهر رمضان المبارك بالاضافة الى الطلبة الذين يتمتعون باجازتهم ويجدون في المرسم فرصة متاحة لقضاء وقت العطلة بنشاط مفيد ..

٤ — استمرار دورة التوجيه في مجال الموسيقى

٥ — تشكيل فريق للالعاب الشعبية القديمة .. والقيام بتطويرها والكتابة عنها بالتعاون مع المركز الصيفي بوزارة المعارف ..

في شوال المقبل :

١ — تنظيم عرضات وفنون شعبية في ليالي عيد الفطر المبارك .

٢ — المشاركة في مهرجان قرطاج بتونس بالتعاون مع ادارة الفنون الشعبية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب حيث يجرى الاعداد له الآن .

٣ — المشاركة في البرامج الثقافية والفنون التي تنظمها امارة منطقة عسير مع جميع الجهات الحكومية في شهرى شوال والقعدة .. حيث ستقدم الجمعية حفلا متنوعا معرض للفن التشكيلي الى جانب المشاركة في معرض الكتاب ومشاركة ادارة الفنون الشعبية في تقديم عروض للفن الشعبي بهذه المناسبة .

٤ — الاعداد للمشاركة في مهرجان الفنون الشعبية بالنمسا ، والذى تنظمه المنظمة الدولية للفن الشعبي في شهر ذى القعدة القادم .

٥ — استعداد الجمعية لتسجيل اناشيد وطنيه واعمال فنية لليوم الوطني المجيد للمملكة العربية السعودية .

٦ — المشاركة في لجان الاعداد لمهرجان الشباب العربي الذى تنظمه الرئاسة العامة لرعاية الشباب .. في مطلع العام القادم .

٧ — المشاركة في الاعداد لحفل تكريم الاطباء المشاركين في مؤتمر الطب الذى ينظمه الحرس الوطني في شهر محرم القادم بمدينة الرياض ..

برنامج فرع ابها في رمضان وشوال :

في شهر رمضان الحالي :

١ — امسية دينية تمت مساء الاحد الماضي ..

٢ — محاضرة مع عرض فيلم وثائقي عن جلالة الملك فيصل تمت قبل ايام قليلة ..

٣ — نشاط مسرحي على شكل مشاهد غدا ان شاء الله ..

وفي شهر شوال القادم :

احياء امسيات فنية ، اقامة ندوة ثقافية ، معرض تشكيلي ، معرض الكتاب ، عروض للفنون الشعبية .

برنامج فرع الاحساء في رمضان وشوال

في شهر رمضان الحالي :

حفل شعبي في عيد الفطر المبارك وحفل تخريج دفعة من الموسيقيين واقامة معرض تشكيلي .

نشاط فرع الجمعية بالدمام في رمضان وشوال

محاضرة دينية في الاسبوع الثالث

وفي شهر شوال القادم :

اقامة مهرجان شعبي بمناسبة ايام العيد واقامة معرض شخصي للفنون التشكيلية وفي الاسبوع الاخير امسية شعرية لشاعر واحد .

برنامج فرع الطائف في رمضان - شوال :

محاضرة شعرية .

في شهر رمضان الحالي :

محاضرة للدكتور احمد سليمان في مظاهر الالم في الشعر الفلسطيني وامسية شعرية لمحمد على السنوسي ومحاضرة لفضيلة الشيخ صالح اللحيدان .

في شهر شوال القادم :

الاسبوع الأول - حفل منوعات وفنون شعبية - الاسبوع الثاني معرض مسابقات - الاسبوع الثالث الحفل الشهرى للفرع .

نشاطات فرع الجمعية بجدة

اقاموا حوارا مفتوحا حضره نخبة من رجال الفكر والثقافة والادب والفن والصحافة واقاموا محاضرة للاستاذ محمد حسين زيدان .

في شهر شوال القادم :

امسية شعبية يوم ٣ شوال وفي ١٧ شوال معرض المرحوم على الغامدى وفي ٤ ذو الـ - المسابقة التشكيلية .

●● شكرا للاستاذ محمد احمد الشدى رئيس ادارة الجمعة العربية السعودية للثقافة والفنون على هذا الحوار الذى نتمنى معه دوام النجاح والتقدم للجمعية والتوفيق لكل منسوبيها المخلصين .

التعاون بين الجمعية والاذاعة والتلفزيون موجود

صباح الخير

التلفزيون والمهرجانات الفنية !!

منذ غزو التلفزيون للدول العربية وخبراء الاعلام والتربية والاجتماع وعلم النفس في هذه الدول يواصلون البحث والاجتهاد في الاساليب العلمية والفنية التي تستطيع ان توظف الدراما

التلفزيونية العربية لخدمة الانسان العربي الطموح وتعمل على ايجاد الترياق لمشاكله وهمومه . وحتى يتحقق هذا الهدف قامت محطات التلفزيون والمؤسسات الاعلامية العربية في السنوات

الاخيرة بالعديد من الخطوات العملية التي تستهدف الارتقاء بمستوى الدراما نذكر منها مهرجان تليفزيون الخليج الذى يقام كل عامين في الكويت تحت شعار من اجل انتاج تليفزيوني افضل .

والصيف الوليد الجديد مهرجان التمثيلية التلفزيونية العربية الذى سيرى النور قريبا في تونس في الفترة من ١٤ - ٢٠ اكتوبر المقبل وتشارك في فعالياته جميع الدول العربية والذى ينظمه لاول مرة

اتحاد اذاعات الدول العربية (معلومة على الهامش) تقرر ان يقام في اطار المهرجان مسابقة تنقسم الى ٣ اقسام رئيسية هي التمثيلية القصيرة - اقل من ٣٠ دقيقة - والتمثيلية المتوسطة اكثر من ٣٠

دقيقة والتمثيلية الطويلة اكثر من ٦٠ دقيقة .. وقد تم تخصيص جائزتين لكل تمثيلية اضافة الى جوائز تمنح للفائزين في الاخراج والتمثيل والتصوير والسيناريو والموسيقى كما خصص باب

للتمثيلية التلفزيونية الموجهة للاطفال والناشئة .

هذا المهرجان الذى سيرى النور قريبا محاولة صادقة . وجهد مخلص لننفض غبار الكسل عن التمثيلية التلفزيونية العربية

والارتقاء بها من منطلق اهميتها القصوى وتاثيرها العميق مستقبلا على سلوكيات الانسان العربي . الذى لايعقل ان يترك فريسة سهلة

لحفنة من تجار الفن الذين لايتورعون عن هدم القيم والمثل في سبيل تحقيق مصالحهم الذاتية . من اجل هذا كان مهرجان تونس الذى

ينظر له كبارقة امل تمحو ظلام الجهل من عقول المنتجين والكتاب العرب .. وبقدر مانرحب به كمنبر ثقافي اعلامي جديد بقدر مانسال

تلفازنا الذى سيشارك في هذا المهرجان كما ذكرت صحيفة العمل التونسية . بوصف المملكة عضوا في اتحاد اذاعات الدول العربية .. فالاخبار الواردة من اكثر من عاصمة عربية تفيد بالاستعداد المبكر

للمشاركة في هذا المهرجان . لا من اجل الفوز بجوائزه وحسب وانما لتقديم الدليل القاطع والبرهان الاكيد على عزمها في تغيير وجه الدراما التلفزيونية العربية واثبات وجودها كبلد اعلامي حضارى يدرك

جيدا مالهذا الفن من اثر في العقول والاذهان قد لايرى في المستقبل القريب .

□ قلت ان عددا كبيرا من الدول العربية التي ارسلت موافقتها على المشاركة في فعاليات المهرجان بدات منذ فترة الاستعداد لانتاج اعمال

درامية محلية خاصة تعكس للمشاركين فيه صورة مقربة للمستوى الذى بلغته في هذا المجال .. والسؤال الذى يتبادر الى الاذهان هنا ..

هو ماذا فعل تلفازنا تجاه هذا المهرجان ؟ ويتفرع منه .. ماهي اخبار استعداداته للمشاركة في المسابقة ؟ ماهي التمثيليات الثلاث التي

ستمثله في المهرجان والتي وقع اختياره عليها .. هل بدا في انتاجها .. كيف ومتى الى غير ذلك من الاسئلة التي لاترمي الا لمعرفة حجم

استعداده للمشاركة علما بان الوقت ليس في صالحنا ..

ولكن ثقتنا الكبيرة بالمسئولين بالتلفزيون وحرصهم على المشاركة

المشرفة في مثل هذه التظاهرات الثقافية الفنية تدفعنا على الاعتقاد ان استعداد التلفزيون هذه المرة سيكون مختلفا عن المرات السابقة ..

حسنا فالمهرجان قادم ..

من يطلب الطاووس فليحمل نفسه مشاق السفر إلى الهند

حمد الراشد

تحقيق مصور

الفنان التشكيلي عبدالله الشيخ

يعني في الرسم بالاتجاه التعبيري

بطريقة رمزية !!

تعليق وتصوير : سهيلة جاموس

معرض التراث العربي في الدمام تحت اشراف الرسامة السعودية السيدة نبيلة البسام .. معرض للوحات الزيتية للفنان السعودي « عبدالله الشيخ » ..

واقام معرض التراث العربي في مدينة الخبر .. معرضا للوحات الفنية للفنان السعودي « عبدالله الشيخ » .. ويعتبر هذا المعرض الثالث من نوعه للفنان عبدالله الشيخ حيث اقام معرضه الاول للوحاته . في فندق مريديان الخبر ..

والثاني في فندق حياة ريجنسي بالرياض .. وكان هذان المعرضان تحت اشراف ورعاية الجمعية الثقافية للثقافة والفنون وهذا المعرض الثالث الذى يعرضه الفنان بمعرض التراث العربي الذى تديره وتشرف عليه الفنانة السيدة نبيلة البسام ..

وقد كان لعدسة « الاربعاء » تواجد هناك والتقطت بعض الصور للوحات الفنان حيث عبر من خلالها عن شفافية وحس فني مرهف ، واثناء جولتي هناك كان لنا هذا الحوار السريع مع الفنان عبدالله الشيخ ..

■ كيف كانت دراستك للفنون التشكيلية ؟

— درست فن الرسم بمعهد الفنون الجميلة ببغداد ، ثم سافرت بعدها للخارج ودرست فن تصميم النسيج في لندن ، والزخرفة والفن الفلكلوري ..

وبعدها عدت لبلدى واقمت حتى الآن ثلاثة معارض شخصية في المملكة ..

■ ولكن ماهو اتجاهك الفني في الرسم ؟

— هناك نوعان او اتجاهان اتخذتهما .. الاتجاه الاكاديمي والذى يعني من الناحية الفنية الاتجاه الطبيعي وقد عكس من خلال اللوحات التي تعبر عنه .. والاتجاه الثاني الذى امارسه اكثر ومتاثر به كثيرا هو الرسم التعبيرى ..

■ ماذا يعني لك هذا الاتجاه ؟

— هو محاكاة البيئة بكل معانيها وبساطتها كان تركيزى حول هذا النوع من الرسم « الفن الشعبي بطريقة رمزية » ..

ومن خلال مشاهدتي للوحات الفنان « عبدالله الشيخ » ظهر للجميع انه استخدم ادواته الفنية بقدرة متمكنة وعبر احساس قوى واسلوب مميز ..

مشكلات واراء

الضحية.. انا وزوجتى !



تزوجت اخت صديقي العزيز الذى نشانا سويا في حى واحد . ولم تمض سنة على زواجى من اخته حتى تقدم يخطب اختى الصغرى .. ووافقنا لمعرفتى الوطيدة به .. رغم انى تجاوزت عن بعض العيوب التى كنت اعرفها عنه املا فى ان يعدل الزواج من هذه العيوب .. اصبحت صداقتى اقوى مما كانت عليه .. كنا نعتبر انفسنا اخوة قبل ان نكون اصهارا .. ولا ادرى ما الذى حدث بين اختى وزوجها بعد ذلك فقد حصل ما لم يكن احد يتوقعه وكنت اعرف عن اندفاع صديقى وتهوره ولكن لم اكن اتوقع ان يصل به الى هذا الحد .. فبعد خصام لم يكن ذا اهمية تذكر .. خرج من البيت واختفى اسبوعين باكملهما ليظهر بعد ذلك وعرفنا انه تزوج من فتاة اخرى .. اجل هكذا وبكل بساطة تزوج من فتاة اخرى لمجرد انه تشاجر مع زوجته وقامت الدنيا ولم تقعد واصر ابى على الا تعود اختى لتعيش معه مرة اخرى .. وكنت انا الملوم دائما فانا اول من بارك هذا الزواج ووافق عليه .. اصبح ابى يعاملنى وكانى السبب امى لا تريد حتى ان تنظر الى لا اريد ان اطيل عليكم واصف الحالة السيئة التى تعيشها زوجتى كونها اخته (!!) وتصوروا موقف اختى المسكينة التى لا ذنب لها .. اصبحت اشعر بتانيب الضمير وبشكل كبير اصبحت لا انام ولا ادرى ماذا اعمل ؟!

محمد .و .جدة

●● ما حدث قد حدث ولايمكن اصلاح الخطا بخطأ آخر وما تشعر به انت الآن من تانيب ضمير هو نتيجة طبيعية لاى شخص فى موقفك لان الامور سارت على عكس ما كنت تشتهى وتريد .. اعتقد ان الشىء المهم الآن بالاضافة الى نفسك هو الحالة النفسية التى تمر بها اختك وزوجتك .. فمن ناحية اختك من واجبك ان تشرح لها موقفك الصريح وقصدك السليم منذ البداية ويجب ان تعرف موقفها الان من كل ما حدث وماذا تريد هى بالضبط بعيدا عن كل الضغوط او الظروف التى قد تؤثر على قرارها وتفكيرها .. وانا واثق انك عندما تستمع الى القرار الذى ستتخذه اختك سترتاح انت نفسيا كثيرا لانك عندئذ تعرف ما يجب عليك عمله لاصلاح الخطا وتعويض ما فات ... وبالنسبة لزوجتك فلا ذنب لها فيما حصل ويجب عليك ان تشعرها بذلك وتخفف عنها وتوضح لها انها لا ذنب لها فيما حصل ..

○○ من المحرر

يارب ...
يا فالق النوى ..
يا مخرج الحى من الميت والميت من الحى
يا مثبت القلوب على الايمان
يا زارع فى النفس الحب والاطمئنان
اجعل من دعائنا لانفسنا خيرا
ويسر لنا من امرنا رشدا
الليلة .. يا الله .. قد تكون ليلة القدر
الليلة يا الله خير من الف شهر
فرج اللهم كربنا
ويسر لنا امورنا
ولاتجعل يارب لنا من مشكلة الاتكفلت بها
واجعل يا رب لنا من مشكلاتنا اجرا
اللهم خفف عنا امتحانك لنا .. اللهم الهمنا صبرك على قضائك
واجعل من حبنا لك زادا لنا
اللهم انت رب كل شىء والقادر على كل شىء
وخالق كل شىء
فاعنا على انفسنا .. وفرج عنا ما جنت ايدينا
ياالله ..
وانا لك واليك لراجعون ...

مشكلة بدون حل !!

ما اضعفنا كبشر خصوصا عندما نشعر بالخوف فى اعماقنا ليس من شىء سوى من انفسنا .. نعيش وكاننا لن نموت ولا نشعر بمدى ضعفنا سوى فى احلك ظروفنا وحين نفقد قدرتنا على التصرف واحيانا على التفكير ... عندما نشعر بالخوف يملانا نعيش كالخفافيش ليس فى ظلمات الحياة انما فى ظلمات انفسنا واحساسنا ... ونفقد قدرتنا على الحب لاننا لا نراه وسط ارتباك انفسنا وترددنا .. شعرت بهذا الشعور المخيف وما زلت عندما تقدم لوالدى صديق له لايصغره سنا ان لم يكبره قد احدودب ظهره من فعل السنين ولم يبق فى فمه سوى (درس العقل) الذى لا يدل بحال على التعقل تقدم ليخطبنى بعد ان ماتت زوجته قبل شهرين ...

لست ضد الزواج بشكل عام ولكن ضد الزواج غير المتكافىء .. فلا يوجد فى رايى وراى الكثيرين اى نقطة يمكن ان يكون فيها اتفاق او توافق شبه او تشابه .. فهذا الشيخ المتصابى رغم كبر سنه لايزال يفكر وكانه فى سن المراهقة .. فهو ما يزال يشعر وكانه مازال شابا يواظب على السفر الى بانكوك ويداوم على السهر خارج المنزل مع شباب فى سن اصغر من ان يتذكر هو متى كان فى سنهم ؟ لايملك من صفات تشجع حتما على مجالسته او العيش معه سوى ثروته الطائلة التى تسهل له مهمته وتجعله دائما المحتفى به فى كل جلسة .. ولكن هذه الثروة الطائلة هى اخر ما يغرينى (!!) ولكنها مع الأسف كل شىء بالنسبة لابى فهو قد نسى ابنته ونسى عيوب صديقه هذا ونسى اننى وحيدته التى يحبها ويدللها ..

لقد اعمت المادة ابى واثرت كثيرا على امى حتى اصبحت فى صف والدى الذى اصر على زواجى من هذا الرجل [illegible] ام ابيت (!!) كان فقط ينتظر ان انهى دراستى الثانوية ليعلن الزواج والآن قد انتهيت وظهرت النتيجة .. بدات اعيش فى دوامة الخوف التى ذكرتها فى البداية وبدات اشعر ان كل دقيقة تمر بى اصلا تاخذ جزءا من نفسى من حريتى من كرامتى من شبابى !!

والذى ما زال مصرا على رايه يحلم بالاموال التى سيجدها عليه هذه الزيجة وينتظر عودة العريس الفارس من احدى رحلاته الشهيرة خارج البلاد .. وكل يوم يتضرع الى الله ان يرحمنى برحمته .. ان ينقذنى من ما انا فيه .. ان يريح هذا القلب فى داخلى من الخوف وان يجعل من عقلى يرتاح من عناء التفكير ..

اخى معد هذه الصفحة ..

انا لا اطلب منكم النصح او الارشاد وليس لانى فى غنى عنه ولكنى اعلم ان ما ستقولونه وما افعله لن يغير من موقف والدى فى شىء ... فقط ارسلت هذه الرسالة لتكون عظة لغير ابى ممن يفكرون على شاكلته .. واحببت ان يساعدنى القراء بالدعوات والصلوات وعسى الله ان يفرج كربتى (!!!)

م . ع . ا . الطائف

والمطلقة ايضا فى قفص الاتهام !!

عندما رايتها اول مرة عرفت انها الانسانة التى ستملا على حياتى وتسعدنى وتجعل من حياتى كلها هناء فى هناء ...

كانت اجمل من رايت شعرت بقلبى يخفق بشدة وعلمت انى احبها حتى قبل ان اعرف من هى ؟؟ وما هى ظروفها ؟! اهى متزوجة ام لا ؟؟

حاولت ان اعرف من هى ونجحت فى ذلك ... صدقونى شعرت وكان الفرح يطير بى وشعرت وكانى فوق هذا العالم باسره عندما علمت انها غير متزوجة ولم اشعر باى حرج حين زادت معلوماتى لاعرف عنها كل شىء .. كيف اخلاقها وماذا تعمل اذا كانت تعمل وكيف تعيش ... لم اعلم عنها الاكل خير ولم اسمع عنه الا كل ما يزيدنى حبا لها . وقررت فى داخلى ان اتزوجها لانها كما اسلفت الفتاة التى تستطيع ان تسعدنى .. وصارحت امى برغبتى هذه وما كادت تسمع ذلك الا ولم تسعها الدنيا من الفرح .. فطالما طلبت منى ان اتزوج ورفضت ولكن الفرحة لم تكتمل لقد تحول فرح امى الى هدوء ثم الى حزن ثم الى عاصفة من الرفض حين علمت ان من اريدها مطلقة (!!)

كان من المستحيل اقناعها بتغيير رايها فهى من اكثر الناس الذين عرفتهم عنادا واكثرهم اصرارا على رايه ... وشاركها فى ذلك والدى واصبحت فى نظرهم كمن ارتكب إثما كبيرا ويخشى ان يلاقى الناس بعده ... عشت فترة من احلك الفترات تساءلت خلالها كثيرا .. لماذا ننظر هذه النظرة نحو المطلقة ؟! ومن هى هذه المطلقة ؟! اليست واحدة منا ومن حقها ان تعيش كما نعيش جميعا ومن حقها ان تختار حياتها .. اليس من الممكن ان تكون مظلومة ؟! وبقاؤها كمطلقة افضل لها الف مرة من العيش مع ذلك الرجل ... ام ان الفتيات يجب ان يعشن حياتهن كما يريد الرجال فقط (!!)

عشت ومازلت فى دوامة من القلق والتفكير لا ادرى هل افعل ما يمليه على قلبى وحبى واختار حياتى مع من احب ومع من اشعر بانها حقا ستسعدنى وتملأ على حياتى ام اعيش على افكار والدى واحقق لهما رغبتهما على حساب سعادتى وراحتى وحبى (!!)

م .س . تبوك

●● اعتقد ان مشكلتك هذه التى تعانى منها هى مشكلة اجتماعية كبرى وليس على المستوى المحلى انما منتشرة فى معظم البلاد العربية مع الاسف .

والنظرة الاجتماعية نحو المطلقة اوكانها اقترفت ذنبا عظيما ، وكانه كانت هى السبب فى انهاء حياتها الزوجية نظرة اخذت صيغة التعميم بيننا بينما هى فى الحقيقة نظرة خاطئة يجب ان لا تاخذنا بهذا الشكل المخزى (!!)

انا واثق من ان والديك يريدان مصلحتك كما تريدها انت تماما ولكن النظرة نحو هذا الهدف تختلف منك لهما ... كل ما تحتاج اليه فى هذه الحالة هو قليل من الهدوء فى التفاهم والتعامل مع والديك لتسهيل مهمة نقل احاسيسك لهما وثق طالما انك تعرف عنها كل شىء مطمئن فليس هناك عيب فى الزواج منها ولو كنت مكانك لما ترددت فى [illegible] قليل من الدبلوماسية مع والديك



متى نستغنى عن هذه الصفحة ؟

اخى معد صفحة مشكلات و اراء

انا احد المتابعين لـ « الاربعاء » منذ ولادتها ومن المتابعين لهذه الصفحة بشكل خاص .. واعتقد ان ما تقومون به هو رسالة عظيمة تهدف الى حل مشكلات اجتماعية وطبية كثيرة وان كانت المشكلات والاراء الاجتماعية هى الغالبة وهى المطلوبة بشكل اكبر من قبل القراء .

ومن خلال متابعتى لهذه الصفحة وجدت ان معظم المشكلات التى تنشر ان لم تكن جميعها تصدر من نبع واحد هو بعد واحد من عناصر مجتمعنا عن ربه ودينه فلو ان الاب الذى يعامل ابناءه بقسوة ويبيح لنفسه مالا يرضاه الله والشرع لفكر قليلا فى الله وفى النهاية لما وجدت هذه المشكلة .

ولو ان الزوج الظالم المتعجرف عرف عاقبة ظلمه لما اقدم على ما اقدم عليه ولو ان الزوجة عرفت حق زوجها عليها وثوابها على ذلك من الله لما اصبحت هناك اسرة تعيسة ولما كانت هناك عناصر سيئة فى المجتمع .

ولكن — وهذا ضرورى — كل المشكلات تنبع منا لاننا كما قلت بعيدون عن الله ولاننا انانيون جشعون نعتقد اننا سنعمر فى هذه الدنيا رغم انها مجرد محطة عابرة ولكنها النقطة التى يرتكز عليها ... الباقى من المسيره ..

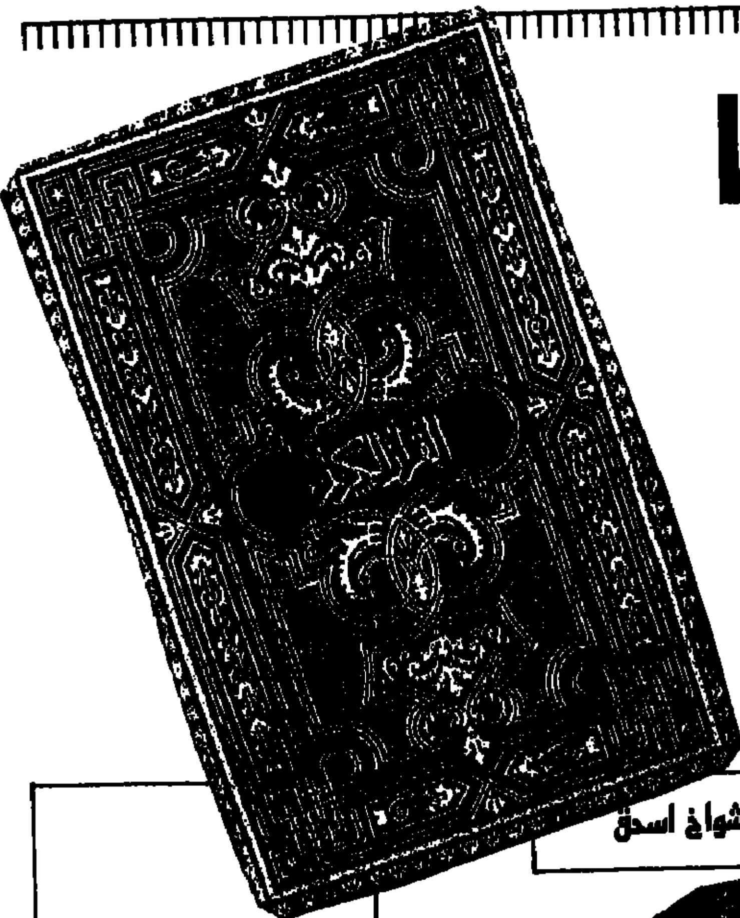


احببت فقط ان اسطر هذه الكلمات علنا نشاهد مجتمعا لا نحتاج فيه الى مثل هذه الصفحات المهمة بالنسبة لنا فى ظروفنا الحالية .

محمد الحاجى - جدة

●● لا املك سوى موافقتك على كل شىء ..

ايام فى مجالس الرفاعى



بقلم الدكتور على شواخ اسحق

ندوة اليوم عرس بهيج وفرحة كبيرة اعد لها صاحبها منذ اسبوعين وربما اكثر مكانها فندق (ماريوت الرياض) مناسبة تغيير المكان المعتاد مناسبة عزيزة عليه وعلينا جميعا تلك هى مناسبة عقد قران كريمته .

فى الصالة الكبيرة جمع كبير اغلب الادباء والعلماء ممن تعودوا ان يداوموا على الندوة ولكن المفاجاة فى ندوة اليوم كشفها لى الاستاذ فى الكلمات الاولى (مرحبا تعال اقدمك الى الاستاذ العلامة فؤاد سزكين) .

فى الحقيقة كانت مفاجاة كبيرة لى ، وكان حضوره حضورا كريما وكانت مناسبة طالما تمنيتها فى واقع الحال .

لقد عشت مع فؤاد سزكين عدة سنوات من خلال قراءتى لكتابه الكبير (تاريخ التراث العربى) عامة والقسم المتعلق بالقرآن خاصة ، واذكر يوم اجرى التلفزيون السورى مقابلة مع الاستاذ سزكين اننى سجلت مقابلته وكنت اسمعها دائما اعجابا بهذا الرجل الذى قدم خدمة عظيمة للتراث الاسلامى والعربى فى كتابه الذى نال عليه جائزة الملك فيصل التقديرية .

لم يكن منتدى اليوم عاديا رغم ان اغلب موضوعاته ظلت حديثا جانبيا بين مجموعات المنتدين ولم يشارك الجميع الا فى سماع الشعر حين القى الشاعر احمد سالم باعطب قصيدتيه الرائعتين ، سمع الجميع طربا وخيم السكون على الصالة الكبيرة ، وصمتوا مرة ثانية حين القى الشاعر البراء الاميرى قصيدة من القديم الجديد .

الحفل عامر بكبار الشخصيات منهم الدكتور محمد عبده يمانى والدكتور عبدالعزيز خوجه وكيل وزارة الاعلام والشاعر محمد حسن فقى الذى تشرفت بمعرفته وقد قام بهذا الاستاذ عبدالرحمن المعمر مدير دار ثقيف للنشر والتاليف وصاحب البرق والبريد والهاتف وصلتها بالاشواق والعواطف ابن الطائف واللطائف .

فى خاطرى امنية قديمة عبرت عنها فى الجلوس الى العلامة سزكين .

وقد تحققت فى هذه الندوة ولذا فحين سنحت لى الفرصة جلست اليه وتحدثت معه حول معجم مصنفات القران وتركز الحديث حول اعمال ابن عباس مقومات .. فى نفسى تتردد فى مسالة هذه الاعمال ، وسالته فيما اذا كانت صحف ابن عباس هى شىء اخر غير التفسير المنسوب اليه (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) وكانت كما توقعت فالصحف غير التفسير وتطرق الحديث الى ماكتبه على بن ابى طلحة عن ابن عباس المتوفى سنة ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ هـ وعلى المتوفى سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٧ م (١)

ثم استاذنته فى نشر المقالات التى كنت اعددتها حول كتابه تاريخ التراث العربى وسميتها نظرات فى كتاب فؤاد سزكين ، وضحك الاستاذ العلامة وقال مازحا اتمنى ان تنصفنى فقد ظلمنى بعضهم ، وانصفنى اخرون وما ادرى ماهو موقفك ؟

قلت انت استاذ الاستاذين لاشك فى هذا لكن كتبا صدرت بعد كتابكم مثل كتاب (مصادر الفكر العربى والاسلامى فى اليمن الصادر عن مركز الدراسات اليمنية فى صنعاء) وهذا من الكتب القيمة وفيه مالم يذكره العلامة فى كتابه .

بعد وقت حضر اهل العريس .. والعريس ومع الجمع الشيخ المكلف بكتب الكتاب لاجدها مناسبة لاتحدث فيها عقلزاينه من عادات علية القوم فى الزواج هنا فى المملكة العربية السعودية من خلال مشاهدتى تلك ومن خلال ماحدثنى عنها الاستاذ فيما بعد .

فى طريقنا الى الفندق عرج احد الاصدقاء الى فندق اخر محجوزة صالاته للنساء عرفت منها ان حفل النساء منفصل عن حفل الرجال وانها لمناسبة نتحدث فيها عن عادات وتقاليد عقد القران من خلال مشاهداتى كما ذكرت .

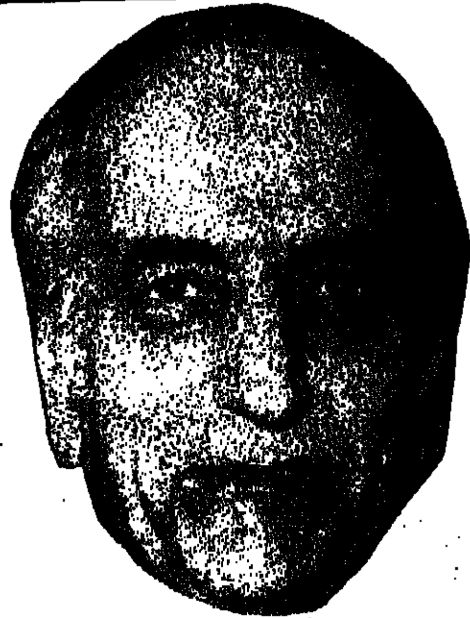
جاء موكب العريس وهو من ارومة طيبة عريقة من البيت الهاشمى ذى المكانة الاكبر فى البيوتات العربية وجاء معه مايمكن ان نسميه بالاكليل وهو عبارة عن شىء يشبه القفص مغطى بالقماش الابيض الانيق ومزخرف وضع امام الماذون مع القرآن الكريم على طاولة وكان الرجل يتوسط المقعد ، عن يساره والد العروس ، وعن يمينه العريس وبدا الرجل فقرا شيئا من القران ثم شيئا من الحديث والدعاء والخطبة ووضع يد من عن يساره بيد من عن يمينه ، واخفض صوته وهو يردد عبارات العقد المفهومة عند المسلمين .

وهذا الاكليل بل اكليل واحد اكبر من الاخر لم انتبه لما فيهما ولكن الاستاذ حدثنى فيما بعد ان هذا الذى قلنا عنه لكليل ياتى به اهل العريس وفيه صندوق صغير يضعون فيه المهر ، وعند علية القوم لايتحدث اهل العروسين بالمهر نهائيا ، واثناء كتب الكتاب يقدم اهل العروس هذا الصندوق وفيه المهر ثم يوزعون نوعا من الحلوى وبعض الهدايا .

فى ذلك اليوم كانت الهدية شيئا جديدا عبارة عن صندوق صغير من الصدف الجميل الانيق فيه مصحف صغير ومعه منديل صغير ملفوف فيه قطع من الحلوى وكلها ضمن صندوق من الشفاف البلورى .

وزعت الهدايا ، ثم القهوة ودعى الجميع الى تناول الطعام ثم خرج القوم الى الصالة الكبيرة مجتمعين .

قال الاستاذ : كان الناس فيما مضى يحملون كل مايلزم للعروس من بيت العريس فى حفل يمر به الماشون بالشوارع يتقدمهم منشد او مغن وبعض المرافقين يحملون متاع العروس وهذا يسمى فى مكة (الدبش) وفى هذه المناسبة خصنى الاستاذ بكتاب قيم باللغة الانجليزية عن العادات والتقاليد السعودية ، كان قد قدم له . وهذا الكتاب مجموعة رسوم فنية مع ايضاحات موجزة وصفتها الفنانة صفية بن زقر .





● د . محمد عبده يمانى



● د . عبدالعزيز خوجه



محمد حسن فقى

(١) — وهذا يحتاج الى توضيح فى الحقيقة فهناك نوعان من كتب التفسير بحيث رواها تلاميذ ابن عباس عنه بعد ان كتبها بنفسه ، وهناك تفاسير دونها تلاميذه فى دروسه عنه . وعلى بن ابى طلحة هذا ت ١٢٠ هـ وروى تفسيره عن ابن عباس المتوفى على اقصى تقدير سنة ٧٠ هـ وهذا سبب الاشكال والسؤال .

رئيس دائرة الموسوعة الفلسطينية

اعتمد لنا جلالة الملك فهد ٥ ملايين ريال دعما للمجموعة ..

انتهينا من تحرير كافة مواد القسم العام للموسوعة

يسر صفحة الثقافة بجريدة (المدينة) ان تلتقي بالاستاذ احمد مرعشلي رئيس مجلس ادارة هيئة الموسوعة الفلسطينية ليحدثنا عن الموسوعة الفلسطينية وماهي اهدافها ومجالات نشاطها كما يحدثنا ايضا عن بعض الموضوعات الاخرى التي سيتطرق اليها في الحديث والاجابة على الاسئلة التي ترد فيما بعد ..

اصدرت دائرة الموسوعة مؤخرا تصانيف موثقة عن: القضية الفلسطينية

مجلس الدائرة يتألف من ٢٥ عضوا من كبار الباحثين والمفكرين

– الحقيقة في بداية الحديث يسرنا ان نتعرف على الاستاذ احمد ..

اولا نرحب بسيادتك وشكرا على هذه الزيارة ونرحب بالعمل الذي تقوم به ممثلا ومندوبا عن صحيفة المدينة .. ونعتز اعتزازا كبيرا بالصحافة بالمملكة العربية السعودية وبالصحفيين بشكل كبير .. لان في اعتقادي ان الصحافة السعودية صحافة ملتزمة في التضامن العربي والتضامن الاسلامي وانها تعمل جاهدة لتحقيق التضامن بشكل فعال وبشكل سليم ذلك للجهود الجبارة التي يسعى ويقوم بها صاحب الجلالة الملك فهد ومجلس وزرائه الرشيد وشعبه البطل فارحب بكم وارحب باي سؤال حول الموسوعة الفلسطينية ..

■ احب في بداية الحديث ان نتعرف على احمد مرعشلي .؟

– احمد مرعشلي مواطن عربي من القطر الفلسطيني المغتصب والمجتزأ عن الوطن العربي الذي يأمل ان يعود هذا الجسم الى الامة العربية .. حتى يستطيع ان يقدم ويسهم في الحضارة العربية والاسلامية ..

كمنصب فانا رئيس لمجلس ادارة الموسوعة الفلسطينية ولا اريد ان اتحدث عن الماضي فيمكن ان تكشفوه انتم فنحن نتحدث عن الراهن الواقع الذي نعيشه ..

■ هل يمكن ان تقدم الاستاذ احمد للقراء في بطاقة ؟
فماذا تقول .. ؟

– احمد مرعشلي مواطن يعمل مع اخوانه الفلسطينيين والعرب والمسلمين في تحقيق اهداف الامة العربية في خلق مجتمع عربي موحد يعيش فيه الانسان بكرامة .. كما تامل دائما ويعيش بعز ضمن النظرة الانسانية العامة ..

■ الحقيقة لدينا مجموعة من الاسئلة نود ان نتطرق باولها .. نرجو القاء الضوء على هيئة الموسوعة الفلسطينية تشكيلها .. اهدافها .. انشائها .. اعضائها .. وكيف تم اختيارهم .. هل تم ذلك بحكم مناصبهم ام مكانتهم العلمية وماهي الانجازات التي تحققت حتى الآن ؟

– استطيع بعد ان استمعت الى الاسئلة بشكل عام وربما نطلبها اكثر فيما بيننا .. فيمكن ان تسأل اول سؤال :

■ ماهي الموسوعة الفلسطينية وماالفائدة منها ؟

– الحقيقة انني استطيع ان اجيب على هذا السؤال بان فلسطين اليوم على كل لسان وفي كل قلب تتحدث عنها الصحف والاذاعات في العالم كله .. وتصدر المطابع بشأنها كل عام مئات البحوث والدراسات والكتب ينطبع بعضها بالموضوعية العلمية والحكم النزيه والكثير منها يجنح الى التحيز والغرض والجهل .. واستطيع ان اقول من ثمرات المطابع في السنوات الاخيرة تصانيف موثقة تسعف من يتطلع الى معرفة ماضيها وحاضرها ولكن لا نعرف في المكتبة العربية الى اليوم مؤلفا شاملا يضم حصيلة هذه الدراسات المتعلقة بارض فلسطين وشعبها وحضارتها وقضيتها معروضة في موضوعية ومركزة في بحث شامل يجلو اسهام هذا القطر العربي في مسيرة الحضارة الانسانية ويوضح ماحاكه اعداء الحق والنور والعدل من مؤامرات ومالنزلوه بشعب فلسطين وماروجوه عنه من مزاعم باطلة واكاذيب زائفة انطلت على كثير من المعاصرين الاجانب وفي يقيننا ان الرد على هذه المفتريات جانب من جوانب النضال في سبيل نصرة قضية هي من اشرف القضايا .. وقد تمنى الكثير من المخلصين الغيورين سد هذه الثغرة والقيام بهذا الرد ودعوا الى اصدار موسوعة فلسطينية تفي بمطالب العصر وتبرز الحقائق العلمية الاساسية المتعلقة بفلسطين وتغني المطالع عن عشرات المصادر والتآليف وتيسر للمراجع الوصول الى بغيته بسهولة ويسر وتضع بين يدي القارىء والباحث مايتوق الى معرفته عن ارض فلسطين وشعبها وحضارتها وقضيتها بشيء من الايجاز يغنيه عن البحث في عشرات المصادر الاخرى ويزوده بخلاصة الدراسات المتوفرة الى اليوم عن كل مايتصل بهذا القطر العربي وينبغي ان نلاحظ ان مشروع الموسوعة مشروع رائد في بابه اذ لم تصدر عن اي قطر عربي الى اليوم ولا عن الوطن العربي كله موسوعة شاملة جماعية .. وقد حاول افراد من العلماء القيام بذلك ولكن صنيعهم لم يقع كما نريد دقة واحكاما وشمولا اذ كانت جهودهم فردية مقتصرة على جانب واحد من الجوانب العامة التي تشتمل الموسوعات عليها ..

ومن الاسئلة الثانية التي سمعتها نتصور سؤالك :

■ متى نشأت اخراج فكرة هذه الموسوعة الى حيز التنفيذ ومن ساهم فيها ..

– في الحقيقة استطيع ان اقول ظلت هذه الاماني في نفوس الكثير من المهتمين بفلسطين امدا من الوقت الى ان طرحت بوصفي مديرا عاما لدائرة الشؤون التربوية والثقافية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تسمى اليوم دائرة التعليم العالي بعد التعديل في تسميتها من المجلس الوطني الفلسطيني امام المؤتمر العام للتربية والعلوم التابع لجامعة الدول العربية في دورته الثالثة فاستجاب المؤتمر لمقترحي اصدار هذه الموسوعة على ان تتعاون المنظمتان في تحقيق هذا المشروع ثم عقدت اتفاقية بينهما حددت واجباتهم وانشأت الاتفاقية للموسوعة مجلس ادارة ومجلسا استشاريا وجهازا فنيا وجعلت من مهام المجلس الاستشاري تحديد اهداف الموسوعة وخطتها العلمية ومتابعة تنفيذها وتقديم المشورة العلمية والفنية لانجاز هذا المشروع كما عهدت الاتفاقية الى مجلس الادارة الذي لي الشرف ان اكون رئيسا له وضع برامج الموسوعة التنفيذية واعداد انظمتها الادارية والمالية واختيار العاملين في الجهاز التنفيذي وانتقاء الباحثين المشاركين في اعداد مواد الموسوعة كما وكلت الى جهاز الموسوعة الفني اخراج الموسوعة وفق الخطة الموضوعة ..

■ الحقيقة نود ان ننتقل الى فقرة ثانية نريد ان نلقي الضوء على الاجهزة العاملة في هذه الموسوعة واختيار اعضائها هل تم على اساس مناصبهم ام مكانتهم العلمية ؟

– بعد توقيع الاتفاقية تم تاليف المجلس الاستشاري للموسوعة من ٢٥ عضوا من كبار المسؤولين والباحثين والمفكرين في الوطن العربي اقصد بذلك واضح انهم مسؤولون من كبار المسؤولين سياسيا لان قضيتنا سياسية وقطاعا كبيرا منها قطاع سياسي وهناك باحثون ومفكرون اختير بعض منهم على اساس ماقدموا للقضية الفلسطينية وهم كثيرون في الوطن العربي ولكن لابد من نواة كما تعلم فاختير هؤلاء الـ ٢٥ شخصية وهم من كبار المسؤولين منهم رؤساء جمهورية سابقين منهم نواب رؤساء جمهورية ووزراء ثقافة وتربية ووزراء خارجية ومفكرون عرب وباحثون يعملون للقضية الفلسطينية واستطيع ان اقول ان الاجهزة الاخرى تم تشكيل مجلس ادارتها من ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .. وهو احمد مرعشلي رئيس مجلس الادارة وممثلون عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومن بعض كبار الاساتذة والعلماء المتخصصين في الوطن العربي ويبلغ عدد اعضاء مجلس الادارة ٧ واذا اردت ان تعرف منهم الاستاذ الدكتور نصرالدين اسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية والاستاذ ابراهيم القلاح نائب رئيس المجلس التنفيذي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .. ويعين من قبل المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وقد تقلد هذا المنصب الاستاذ الدكتور احمد محمد على رئيس البنك الاسلامي للتنمية وساهم في تأسيس هذه الموسوعة كما تسلم هذا المنصب الاستاذ الدكتور وزير التعليم العالي بالعراق عصام عايد هلي وايضا رئيس معهد البحوث والدراسات العربية الدكتور نوري شفيق وايضا الاستاذ الدكتور انيس صايغ مدير عام مركز الابحاث الفلسطيني سابقا رئيس تحرير الشؤون العربية في جامعة الدول العربية والاستاذ الدكتور صفي الدين ابوالعز وزير سابق مصري ورئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الكويت والاستاذ طاهر قيقة المدير العام المساعد لادارة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اي هناك ٧ اشخاص وهم من كبار الاساتذة والمختصين في الوطن العربي وهناك جهاز تنفيذي .. له رئيس تحرير وهو الاستاذ عبدالهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية في دمشق وهناك محررون وباحثون مشاركون ولا يقل عددهم عن ٣٠٠ باحث ومشارك في هذه الموسوعة ..

وكذلك نقول ان الموسوعة الفلسطينية هي عمل فكري حضاري وجهد عربي مشترك وحينما فكرت في الموسوعة وطرحتها على المؤتمر العام اردت ان اصبغها بهذه الصبغة العربية وان تكون بجهد عربي وان يكون ليس لها الا [...]مة العربية والمشتركة لانه بايماني لا [...]كن القطر ان يعيش وحده الا ان يكون [م]شتركا ومتضامنا ويعمل مع بقية الاقطار [ال]عربية تنفيذا لهذا الفكر فاردت ان تكون [ع]ربية فتلاحظون ان المجلس الاستشاري [يت]كون من ٢٥ شخصية عربية على [مست]وى عال من المسؤولين .. ومنهم من [الممل]كة صاحب المعالي الشيخ حسن [بن عب]دالله آل الشيخ وزير التعليم العالي نائب [ال]رئيس الاعلى للجامعات بالسعودية .. [و]بإذن الله سينضم الى المجلس [الاس]تشاري صاحب المعالي الشيخ [عب]دالوهاب احمد عبدالواسع .. وزير [الحج] والاوقاف لفكره ولعلمه وارائه [...]قا وجرأته ومسؤوليته .. واستطيع [ان ا]قول ايضا لمواقفه الرائعة مع [الم]وسوعة الفلسطينية تقديرا لجهوده [...]يرا وليس على ذلك ..

[...] اعتقد ان المجلس الاستشاري لا [يمك]ن ان يكون متجانسا في الصفة وفي [...]لم وفي الراي وفي الفكر الا اذا كان [الش]عب العربي بكامله مجلسا [ا]ستشاريا لانه هو صاحب السلطة [الحقي]قية في مناقشة هذه الموسوعة [عند]ما تصبح في التداول في الاسواق [وهو ا]لذي سيحكم عليها بانها اخطات [او ا]صابت متى عرضت الفكرة على [المج]لس الوطني الفلسطيني ؟.

– عرضت ذلك على المؤتمر العام [للترب]ية والثقافة والعلوم عام ٧٤ ـ ١٩٧٥م [...]طبقة الاتفاقية وقعت عام ١٩٧٥ ولكن [...] في الاتفاقية نص يقول بان يكون [...]ها الدائم في بيروت الظروف التي مرت [به]ذا القطر العربي الشقيق والمأساة [...]ة التي مرت به عام ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٧ [...]ت دون ان يكون المقر فيه فاقر مجلس [...]را بالاتفاق مع المنظمة العربية على ان [...] مقرنا دمشق وطبعا لنا الشرف ان [...]ن مقرنا بسوريا وتعطينا كل الفرص [...]سمح لنا بالعمل والنشاط بكل سلامة [...] بدأنا العمل الفعلي بتكليف الباحثين [المش]اركين في حزيران ١٩٧٨ اي مضى [...]ل ٥ سنوات والحمد لله اننا انجزنا [تحر]ير كافة مواد القسم العام (الالف [باء]ي) الهجائي والذي يسمى القسم [...]ل الذي هو اشمل واوسع اقسام [الم]وسوعة بل هو الموسوعة بكافة موادها [...] تتحدث عن ارض فلسطين وشعبها [وحض]ارتها وقضيتها .. انطلاقا من [...]م بان الشعب الفلسطيني هو جزء [من الام]ة العربية وفلسطين جزء من الوطن [...]ي وان التراث والحضارة ليست [...]ضارة الفلسطينية وانما هي حضارة [...] الاسلامية في فلسطين ممتدة منذ [...] القديم ولازالت وساهمت في [...]ضارات الاخرى وتعرفون ان [...]رة تراكم من الشعوب المختلفة التي [...]ذا القطر واكثر الصبغة الاساسية [...] بصماتها واساسا الحضارة [...] الاسلامية في القطر الفلسطيني [...]شويه الذي يقوم به العدو .. وهذا [...]ل في هذه الموسوعة لتثبيت الحق [...] وعدالة قضيتنا في الحياة هذا [...] الاصلي ..

[...]ما تم تأليف المجلس الاستشاري [ومجلس] الادارة كانت خطوة تالية هي [...] التحضيرية لنية اشترك فيها [...] كبار الاساتذة والمفكرين من أجل [...] مواد الموسوعة بالتفصيل ووضع [...]سئلة العلمية على المجلس [...]ى لوائل على صيغة معدلة [...] الموسوعة وخطتها العلمية [...]ا وحينئذ بدأنا في اختيار بعض [...] والمختصين للعمل في جهاز [...] التنفيذي ونحن الآن في خير بعد [...]ال المملكة العربية السعودية وقانعون بان الدعم المالي الذي اقره الامر السامي الملكي الكريم صاحب الجلالة الملك فهد ستسير الموسوعة وستطيع خلال عام ١٩٨٣ وتصبح للتداول وبين ايدي القراء بمشيئة الله في اول يناير عام ١٩٨٤ اي بعد ٧ شهور لان العقبة الشديدة التي كانت تقف امام طباعة الموسوعة واخراجها المادي هو التمويل والحقيقة ان المملكة السعودية تلقائيا دون طلب هي التي دعمت ولبت طلب الموسوعة الفلسطينية بان تدعمها ماديا وماليا والحقيقة حينما اعود الى دمشق اكون ممتنا وشاكرا وممتنا موقف صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود المعظم وحكومته الرشيدة ومجلس وزرائه الكريم وايضا اسجل شكري الخاص لصاحب المعالي الشيخ عبدالوهاب احمد عبدالواسع الذي وعد بان يكون متصلا معنا في هذا الموضوع .. من قبل مليكه وايضا الدكتور غازي القصيبي والدكتور الخويطر والشيخ حسن آل الشيخ ووزير المالية محمد ابا الخيل وكلهم كانوا معنا حتى تسير الموسوعة بخطتها بشكل سليم ولست مجاملا هنا لان الحقائق لا مجاملة فيها ..

■ كم تبلغ قيمة المخصصات المالية التي اعتمدها الامر السامي الكريم للموسوعة .. ؟

– صدر الامر السامي الملكي الكريم بتخصيص ٥ مليون دولار امريكي لتنفيذ خطة الموسوعة والسير في متابعة العمل في الموسوعة لاتمام رسالتها العلمية وان لا تتوقف وان تصبح مركزا للبحث العلمي والدراسات والبحوث العربية والفلسطينية والاسلامية التي تخص القضية الفلسطينية .. اذ هو دعم مالي ليس مؤقتا وانما تثبيتا لهذه الموسوعة الى المستقبل ..

■ هل سيتم في اوائل ١٩٨٤ ولادة الموسوعة كموسوعة شامل ام القسم الاول فقط .. ؟

– قلت ان الموسوعة الفلسطينية وفق خطتها العلمية التي اقرها المجلس الاستشاري ستكون متميزة ليس من الضروري ان تكون كبقية الموسوعات حيث لها ٣ اقسام .. القسم العام وهو الاشمل والاوسع والذي نحرص ان يجد المطالع فيه بسهولة كل مايود الالمام عن فلسطين جغرافيا وحضاريا وتاريخيا ونضاليا في الماضي والحاضر ويستشرف في معرفته عن المستقبل وطبعا هذا القسم الاول الف بائي هو تقريبا الموسوعة ..

هناك قسم ثان : قسم خاص يركز على الدراسات والبحوث التفصيلية في القضية الفلسطينية بشكل عام ودراسات تحليلية مركزة وهذا سنبدأ به خلال عام ٨٣ وفق الخطة يعني ستدفع مواد الموسوعة البالغ عددها ٣٠٠٠ مادة على ثلاثة مستويات :

مستوى اول ٢٠٠ كلمة
مستوى ثاني ١٠٠٠ كلمة
مستوى ثالث ٣٠٠٠ كلمة فاكثر ..

الآن ستصدر في ثلاث او اربع مجلدات وهذه الموسوعة تستطيع وفي نفس الوقت ستبدأ في تشكيل اللجان الفنية والتحضيرية والخبراء والمفكرين في ندوات لوضع منهجية العمل في القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية .. اي ان القسم الاول سيطبع ونبدأ في القسم الثاني الذي يحتاج الى سنتين او ثلاثة اما القسم الثالث فهو الدليل الموضوعي وسيكون فيه الاحصائيات والوثائق والبيانات اي كل مايتعلق بالصور والخرائط وسيكون فيه المراجع والمصادر والوثائق والاحصائيات وهو نوع متميز في الموسوعات ..

■ هل يساهم مركز الدراسات الفلسطينية في الموسوعة ؟

– الموسوعة الفلسطينية لها صلات مع كافة مراكز البحث العلمي ونسميهم بالاشخاص الاعتباريين وهناك اشخاص طبيعيين ـ والموسوعة استفادت من المراكز العلمية ان تكتب لها وتبحث توقيعها وهناك باحثون مشاركين كافراد وعددهم ٣٠٠ باحث مشارك في الوطن العربي وحتى المجلس الاستشاري مثل فيه اشخاص اعتباريون بحكم وظائفهم مثال نقيب المحامين العرب شفيق رشيدات ومنهم الاستاذ الدكتور احمد عبدالستار الجوادي بصفته كان رئيسا لاتحاد المعلمين العرب .. اي ان التعاون يتم مابين الاشخاص الاعتباريين والطبيعيين مع هيئة الموسوعة الفلسطينية ..

■ ماهي مصادر تمويل الموسوعة الفلسطينية .. ؟

– استطيع ان اقول جملة مختصرة في هذا الموضوع .. الامة العربية التي لنا شرف الانتماء اليها هي امة كريمة لا تبخل على هيئة الموسوعة الفلسطينية وقد ساهمت بعض الدول العربية ونحن نقدر للجميع ونقدر ظروفها المادية والدول هي السعودية وقطر والجماهيرية الليبية والعراق ..

حسن آل الشيخ

معالي الشيخ حسن آل الشيخ احد اعضاء المجلس الاستشاري

الموسوعة الفلسطينية .. عمل فكري حضاري وجهد عربي مشترك

الدكتور احمد محمد على احد مؤسسى دائرة الموسوعة

محمد ابا الخيل

"الألف بائي"

مسئولية من ؟؟

صالح موسى ادريس

سعى افلاطون فيما سبق لتقييم المجتمعات وكرس جهده لخلق مجتمع متكامل الجوانب متوازن الأطراف كل يعرف ما له وما عليه من مسئوليات ومهام وسلوكيات تخصه كفرد وتحدده كمجتمع وتلاه تلميذه المعروف ارسطو والذى سطر التاريخ دراساته وبحوثه في علم الاجتماع والمجتمعات ولكن اولئك العلماء وللأسف قد وضعوا فعلا نموذجا رائعا لمجتمع متكامل متفاهم مثالي جدا ونسوا ان المجتمعات سواء القديمة او الحديثة تحتاج الى تقييم ما بها من اخطاء شائعة ، رغم ان ما وضعاه افلاطون وارسطو كان هو التقييم بطريقة غير مباشرة لنقارن بين مجتمعاتنا ومجتمع المثالية او المدينة الفاضلة كما اسماها افلاطون في دراساته ولكن الأمر ليس قضية مقارنة فحسب وانما الحاجة الى من يقوم بتلك المقارنة من سيفهم من سيعرف من سيحاول ان ينتقل من مجتمع الاهمال ، وحب الذات ... مجتمع الطغيان .. والفساد الخلقي ، من مجتمع بات اعجاز نخل خاوية اكل عليها الدهر وشرب واصبحت نسيا منسيا ، وويله مجتمع يعيش فيه الفرد لنفسه فيموت لنفسه ولا يضع اي اعتبارات ، للعلاقات الانسانية .. للمسئولية التي اصبحنا لا نعرف عنها شيئا

ما هي المسئولية ؟؟

سؤال بسيط جدا اجابته بحر عميق جدا .. هل هي معرفة النفس وقدرها ام هي الذهاب الى العمل والاياب منه ... هل هي الكسب لاطعام الاطفال والزوجة ، ام هي ضرب الجوخ لمدير المصلحة او رئيس العمل ... هل هي احترام الطالب لأستاذه .. وهل .. وهل ... وهل .. سأتوه معكم بل ساغرق في بحر من المسئوليات لاقرار له ابدا رغم انه يمكن القول ان المسئولية هي كل احساس يشعر به الانسان كواجب عليه ان يقوم به سواء حسيا كان او معنويا وان كان كذلك فهناك المصلحة العامة والاحساس العام .. مسئولية من ؟؟

مسئولية من ترك جريحا ينزف دما وصفوف المشاهدين تلتف حوله تتمتع بمنظر يندر وجوده وان لم تكن تتمتع اليست هناك مسئولية ؟؟ مسئولية من وقوف دابة في عرض الشارع الكل يتجنبها ولو على حساب الاخرين ؟؟ مسئولية من ان يعترض ساذج طريق فتاة ..؟؟

بالطبع لا احد لا حياة لمن تنادي فعمر بوار ونحن بوار . وهل نضع كل مسئولياتنا على الرقيب وننام وابوابنا مفتحة لتحرسها عين الرقيب ؟؟ ابدًا المسئولية اعظم بكثير مما نظن جميعا ، المسئولية هي كل ما يمكن عمله او ما يحتاج منك ان تفعله كسلوك ايجابي ، كان ذلك السلوك حسيا او معنويا فابتسامة في وجه طفل فقير .. مسئولية رقيقة اضعف الايمان ولكنها ذات اثر كبير واضح .

فهلا نتعلم ونفهم ام ننتظر علماء الاجتماع ليقيموا سلوكياتنا وتصرفاتنا ولا اعتقد ان ذلك سيكون ، فعلماء الاجتماع من سنين عديدة وهم يدرسون ويفحصون ويحللون المجتمعات و تفككها ولكن دون جدوى ملموسة فالدواء من جنس الداء وكما يقال وداوها بالتي كانت هي الداء

فالعيب فينا يزداد ويتسع ، ولو تجمع علماء الاجتماع اولهم وآخرهم لتعديل مجتمع واحد ما استطاعوا ابدا ، حتى نعدل ما بانفسنا وما بداخلنا ونعرف مسئولياتنا ونلزم حدودنا دون الاضرار بالآخرين ، عندها نكون قد بدأنا في بناء مجتمع صالح .

حول كتاب ديوان السلطانين ونقد الأستاذ الشامي .

قرات مقال الاستاذ الفاضل احمد محمد الشامي في مجلة الفيصل الغراء العدد ٧٥ رمضان ١٤٠٣ يونيو سنة ١٩٨٣ حول كتاب ديوان السلطانين ، وما راح – سامحه الله – ينفث به قلمه من اقوال وشتم وتجريح وكلمات نابية ، بعيدة عن التهذيب والرزانة والاتزان ، والذوق السليم والخلق الرفيع ، من شخص في مثل شخصية في ادبه وفضله ، كان يتبوا مركز وزير الخارجية لبلاده ، ذلك المركز الذي يتصف متقلده بالحصافة والرصانة ، والدبلوماسية الرفيعة ، لما تقتضيه ممارسته من التعامل مع ارقى المستويات .. فاذا انا مع كاتب مقال رضي لنفسه ان ينسى ابسط اعتبارات التهذيب والتسامي الخلقي .

يقضي على المرء في ايام محنته حتى ....

يا حضرة الاستاذ الفاضل لقد اندفعت بدافع البغضاء واستخف وقارك من استخف وفي كلا الامرين انحدرت الى درك لا يناسب مكانتك ، ولا يتزامن مع سنك ووقارك ، فانت وانا شيخان لا يحسن بهما ممارسة نزوات المراهقين ، وهواة اللغو ومحبي الملاسنة ، فتاخذ عفى الله عنك في تجهيلي وتسفيهي ، ونعتي باقبح النعوت ، في حملة محمومة وهجمة مذمومة . تحت غطاء الغيرة على التراث والدفاع عن الأدب .

اني احاشيك ان تكون ممن تعميه الغيرة ويصميه الحسد وتدفعه البغضاء من النجاح فينفجر غيظه انفجار البركان يقذف حممه في سيل من الشتائم والتجريح ، فان للناس عقولا وافهاما ، تميز الغث من السمين والصحيح من السقيم ، وترثي لمرتكب الغضب وعديم الانضباط ، متتبع العيوب ، ومتصيد الهفوات وملتقط السقطات ، ممن يضيف الى عجزه عن البناء وقصوره عن التحليق ، ممارسة عملية الهدم والاتصاف بالعجز .

انك تسيء الى الفكر والادب السعودي وانت ضيف كريم – في رائد من رواده ، ومفكر من اعلامه ، وعلاوة الى جهوده المعروفة في عالم البحث والادب ، فقد نوه بادبه واشاد بعلمه اصحاب الفكر ورواد العلم من مواطنيك ابناء اليمن الشقيق أورد اسماء بعضهم اعترافا بفضلهم واشادة بمكانتهم :

١ – الدكتور حسين بن علي الحبيشي عميد كلية بلقيس بالذي يقول في كلمة اعتز بها ما نصه :

(.... وادارة الكلية اذ تشكركم على هديتكم الثمينة تود مخلصة ان تسجل هنا تقديرها للمجهود الذي بذلتموه سيادتكم في سبيل كشف النقاب عن تاريخ جزء حيوي هام من الوطن العربي الكبير .)

(ولكي تجسد هذا التقدير عملا ايجابيا ، فقد قررت ادارة الكلية ان تجعل هذا الكتاب المخلاف السليماني أول مرجع لها في مادة الاجتماعيات فرع التأريخ والجغرافيا) .

(ولنا كبير الأمل تعميم فائدة هذا الكتاب في ربوع الوطن العربي الكبير)...

٢ – كلمة وزارة المعارف الجنوبية العدنية في عهد الانتداب البريطاني بتوقيع الأستاذ عبد الرحيم لقمان ، وهذا نصها .

(– – .. وبعد فاني ارغب ان اتقدم اليكم بالشكر والامتنان مرتين ؛

أولا – لتفضلكم سابقا باهدائي كتابكم الفريد المخلاف السليماني .

ثانيا – لارسالكم الي كتاب ديوان السلطانين .

وكلاهما ذو قيمة عظيمة في حياة الجنوب الفكرية والتاريخية . ويسرني ان اخبركم ان لكم في عدن والجنوب قراء كثيرين ، ومعجبين بادبكم وفضلكم يرجون لقاءكم يوما .

واذ أزف اليكم اعجابهم واعجابي واكباري اتمنى لكم دوام التوفيق)

٣ – رسالة من علامة اليمن السيد الأستاذ اسماعيل الجرافي ، وهذا نصها

(.... وبعد فانه يسرني ان اخبركم اني تصفحت الجزء الاول من مؤلفكم العظيم (المخلاف السليماني أو الجنوب في التاريخ لدى بعض الأصدقاء ، وكنا ولا نزال نعتز بعلماء هذه المنطقة وتاريخها المليء بالمجد والعزة ، ولكننا الآن نشعر باعتزاز أكثر ، لأنها لا تزال مركزا يشع منه النور ، وان مؤلفكم ليس الا برهانا على ما فيه هذه المنطقة من افكار وأدب جم

٤ – كلمة الدكتور محمد علي الشهاري وهنا بعض ما ورد فيها ؛

(.... وان كنت اطمع الى شيء فاني لاطمع في ان يكون لديك شعور بالارتياح والرضا في أن يكون كتابك احد المراجع الهامة التي اعتمد عليها حول دولة الادارسة ، في نشوئها وتطورها واضمحلالها ، وحول عدا ذلك من المواضيع التي عالجها كتابك .)

(على ان لدى الاقتناع بأن كتابك يحظى بأهمية خاصة ، نظرا لانك اعتمدت فيه على وثائق وادلة مادية ، مما اعطى الكتاب طابعه الواقعي

٥ – كلمة الشيخ محمد المعلمي العتمي وهذا نصها ؛

(... يسرني بعد فراغي من مطالعة كتابكم النفيس المخلاف السليماني ، ان أبعث لكم شكرنا الجزيل وثناءنا العظيم لما لمسناه فيكم من الموهبة الربانية التي بوأتكم الصدارة الاولى كأديب كبير ومحقق قدير زادكم الله من فضله عزة ورفعة .

ولم اورد ما أوردته للتطاول او التباهي ، وقانا الله وإياك الغرور ، وانما شهادات الأخيار وثائق ، والتزكية لها مكانتها الشرعية والعرفية ، وبالأخص شهادات العلماء واجازاتهم .

والخلق الاسلامي ينهى عن ما نلته مني – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ، ولاتباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبغ بعضكم على بعض وكونوا عباد الله اخوانا ، المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى هنا – ويشير الى صدره ثلاث مرات ، بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه . اخرجه مسلم

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفاحش البذيء وله من حديث ابن مسعود رضي الله عنه : ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء .

انك سامحك الله انزلتني منزلة السفيه الذي يجب الحجر عليه . اني اخرجت للناس قبل خمسة وعشرين سنة ديوان أكبر شعراء اليمن في القرن السابع .. وابن هتيل شاعر من ضمد من المخلاف السليماني الذي هو من البلاد العربية السعودية ، وانت اعرف بتبعة ما تقول ؟

انك أيها الاخ استرسلت في اهدار مجهودي واني محقت الديوان بالبتر والشطب الخ .. الى اخر ما جاد به قلمك الحاقد ، وفاتك ان تذكر انه اول كتاب عصري احيا ذكر شاعر عربي لا يعرفه خارج جنوب الجزيرة الا اقل من القليل . فتطلبت الحصول على مصور الديوان حتى تفضل علامة الجزيرة وصوره لي من مكتبة القاهرة التي صورته من مكتبة دلهي .

لقد قمت باختيار مختارات من ذلك الديوان الكبير اخترتها مما يتسم بالطابع الفني والواجهة الادبية وقلت في مقدمة الكتاب : (وقد خرجت من دراسة الديوان مع كبر حجمه ، وغزارة مادته وعذوبة شعره ان :

١ – اختار من قصائده ماله

بقلم :

محمد بن احمد العقيلي

دلالة تاريخية ، أو منحى يتعلق بالمجتمع العام او الخاص الذي عاش فيه الشاعر ، أو المعترك الحربي ، او السياسي لعصره ، أو واجهة اجتماعية ، أو فائدة ادبية .

٢ – ان يحذف ما يمت الى عصبية ، أو طائفية ضيقة ، او مبالغة غير مستساغة ، أو غلو غير محمود

٣ – ان أترك المديح الخاص الخالي مما أشرت اليه في المادة الأولى

٤ – الاقتصار على شرح الغريب بقدر الضرورة البيانية التي تستدعي الشرح

٥ – القيام بتراجم الشخصيات التي مدحها – متحريا الاختصار –

٦ – دراسة موجزة لحياة الشاعر نسبه ، الاطار الزمني ، الناحية التاريخية ، الحكم ، الامثال في شعره ، مواضع خلدها شعره ، ملاحظات عامة

في حدود ذلك المنهج – الذي التزمت به – قمت باختيار ما اخترته من الديوان ، مراعيا طابع العصر ومقتضيات روح التحرر في نهضتنا العربية الصاعدة ... الخ ص ٤

وهذا نفس ما ترسمته في ديوان الشاعر الموطن (الجراح بن شاجر الذروي الصبياني) ، وهذا ما اخاله سار عليه اصحاب المختارات من الشعر قديما وحديثا مثل

١ – كتاب الحماسة لابي تمام

٢ – كتاب الحماسة لابي عبادة البحتري

٣ – كتاب امالي الشريف المرتضى

٤ – مختارات البارودي

فهل هذا الذي قمت به ، واخترته واشرت اليه في مقدمة الكتاب هو محق وتشويه .

ان ما زودت به المكتبة العربية السعودية خاصة ، او بالاصح المكتبة العربية الاسلامية قد يربو على خمسة عشر مؤلفا منها ما يربو صفحاته على الف ومائتي صفحة في التاريخ والدراسات الادبية والفلكلور والجغرافيا والتصوف ، والتراجم الادبية وغير ذلك مما وفق الله سبحانه وتعالى ، مما جعل استاذنا علامة الجزيرة ، يسجل في كلمته الرفيعة لتقديم الجزء الثاني من كتابي (الأدب الشعبي في الجنوب)

تحت عنوان تحية اعجاب (ما قرات بحثا أو كتابا لاخي الأستاذ العقيلي مؤلف هذا الكتاب الا وذكرت علامة العرب ابا محمد الهمداني ، صاحب المؤلفات المنوعة في كل جانب من جوانب المعرفة في زمانه) .

(اذكر الهمداني ودابه في جمع ما يتعلق بتاريخ وطنه وجغرافيته ، وأدبه ، فاذكر للاستاذ العقيلي مؤلفاته عن تاريخ المخلاف السليماني ، وعن الادب الشعبي ، ولا انسى دراسته عن شعراء ذلك المخلاف ، مثل عمارة الحكمي ؟ وابن هتيل – (الخزاعي الضمدي – والجراح بن شاجر – الذروي الصبياني –)

(واذكر للهمداني مؤلفه العظيم (صفة جزيرة العرب) فيتبادر الى ذهني جهد الأستاذ العقيلي في كتابه القيم عن جغرافية المخلاف ، وهو الجزء الاول من المعجم الجغرافي الحديث للبلاد السعودية

(واعجب بما يتصف به الهمداني من صبر وجلد ، ودأب في سبيل مواصلة الدراسة والمعاناة في التاليف في موضوعات ندر من تصدى لها كلها من اهل زمانه فأجد الأستاذ العقيلي سائرا على نهج ذلك العالم يؤلف مختلف التآليف عن النبات والتصوف واللهجات وغيرها) .

وعلامة الجزيرة علم لا من اعلام العلم والفكر في السعودية ، بل هو علم من اعلام العالم العربي والاسلامي .

وهذا معالي الشيخ حسين عرب الأديب المعروف والشاعر الكبير – يكتب مشكورا – ما نصه الحرفي

(... اشهد ان مؤلفات العقيلي نادرة وجديدة وصادقة تنم عن الخبرة الجليلة ، وانها ملأت بهذا الجهد والدأب فراغا . وانه ما زال علما ليس من اعلام المنطقة فقط بل من اعلام البلاد العربية كافة)

بل يقول مستشرق غربي لا اعرفه ولم اره قط (.... ان كتابكم التصوف في تهامة ، من نوادر الكتب في موضوع التصوف) .

ويقول الدكتور محمد حسن باكلا – مقدرا ومتفضلا – ان مؤلفكم التصوف في تهامة لبنة من لبنات كثيرة في صرح الثقافة العربية ، بل الثقافة العالمية ، لما فيه من دراسات والفكاروسمة)

انا لا اورد اقوال هؤلاء الافاضل ممن لهم ثقلهم علما وفضلا ، بقصد التباهي والتفاخر ، فهذا بعيد – ان شاء الله عن قصدي ، ولا قصورا من ان اسلك طريقك واكيل بصاعك ، كان مثلا – اقول ان مؤلفاتي ليست ككتاب من (قصة الأدب في اليمن) الذي هو من كل قطر اغنية)... اقولها لادلل لك ان احسن من .... مثل ما تحسنه ، وانما أرى انه لا يحسن بك ولابي الاسفاف ، ولهذا سوف اتجاوز عن الكثير ، فهو – ان شاء الله لن يضرني ولا ينفعك .

اما عن اخطاء الديوان التي تزعمها ، فأي عمل علمي او ادبي لا يخلو من الاخطاء والهفوات سواء كانت مطبعية ، او غير مقصودة ، او سبق قلم ، واذا كنت تدعى الكمال والعصمة بحيث لم يبق عليك الا تتبع

... خطاء والسخرية والتعاظم ، ... (انتقدك مواطنوك ما ...) .

... اما انا فلا أزكي نفسي ولا ... الكمال ، بل ممن يعترف ... والزلل والهفوات ، وان ... ان انبه على خطأ فعلته في ... الحشمة متأولا لصاحبه ... مصححا الخطأ على سبيل ... والمواراة اقتداء بسيرة ... الرسول الكريم (ما بال احدكم ... كذا ، أو يقول كذا) وانت في ... وفضلك في غير حاجة الى من ... يذكرك . ولنأت الى لب ... الموضوع .

١ – اما عن اسماء المواضع ... الحق لأنت أعرف مني ... فانا اجتهدت وتحريت ... الصواب بقدر ما استطعت ، ... استفيد من نقد نزيه بناء ... من سيادتك أو من غيرك

٢ – عن ملاحظتك في ص ٦٧ ... اول قصيدة في ذلك الباب ... السلام على رجال ...

... يا راكب الحرف العسوف ...

... تفضلت قائلا (وصوابه ... في ص ١٣٠ – اي من ... – يا راكب الحرف ... البازل) فاذا كان وقع ... في ص ٦٧ ، فقد صوب ... ١٣٠

... – يعلق الاخ الفاضل على ... (نثا) واني صيرت ... (نثاهما) فهما قريبا ... من بعضهما .

... الجوهري النثا مقصور ... الا انه في الخير والشر . ... العرب مادة نثا

... – ويعلق على قولي وفي ... على جودتها ملامح ... صبيحة ٧٥ ويتكرم ... بالثقافة ، هكذا ... الثقافة فأين الحياء ... الادب والترفع عن ... والتحلي بمكارم الاخلاق ... استاذ لقد لا تحسن بمن ... مستواك الادبي ... والرسمي ؟

... اكتشف بقعة من بقاع ... وانها ليست عامية ، وانها ... القرآن الكريم . نعم انها ... وردت في القرآن الكريم ... تستعمل بما يقصده ... حتى ولا في شعر المعلقات ... حسب علمي –

... القرآن الكريم اي يوم ... وجوه وتسود وجوه في ... يوم القيام – راجع ... الجلالين وكذا قوله تعالى ... تأخذ بلحيتي) وردت عن ... موسى وأخذه بلحية هارون ... برأسه بيمينه ، فأين ... القول الناس لمن ... فعله بيض الله ... قولهم كرام اللحى في ... من اخذ موسى بلحية ... غضبان .

... – اصلحك الله – ... لا تأخذ ، وقانا الله ... اتلفنا وجعلنا وإياك ... بعيوب نفسه عن ... الناس .

... كلمة اثلوا التي سبق ... جعلوا فهل كلمة أو ... وقع فيها سبق قلم او ... السهو والخطأ غير ... طبيعة البشر ، والعاقل ... الهفوة تشهيرا ... او كلمة راى اى محقق

انها – في نظره جافية او غير ذلك – فاشار في الهامش تحتها ما نصه :

٣ : في الأصل (ولا تحمل الاعباء حق ردية) ، والحقة هي الناقة التي استكملت الثلاث السنوات ودخلت في الرابعة ، فاستحسنا استبدالها بكلمة عيس بكسر العين والياء وهي الابل – تطلق على المفرد والجمع – . جرى التنويه)

والمعروف ان المحقق أو الشارح اذا همش وأشار الى رايه أدى واجبه ، وانما الاخ احمد عفا الله عنا وعنه ممن يرى أنه فوق ما اصطلح عليه الناس .

٨ – اما كلمة الددن وان الذي يعرفه ان الدد اللعب .. الخ فيا أخ احمد العلم اكبر ان احيط به انا وانت ، وما اسهل ان ينتقد الانسان لمجرد حب الظهور وتجهيل الغير ، واحيلك لمعجم لسان العرب لابن منظور مادة ددن . (.... الددن ، والدد محذوف النون ، والددا ، محول من الددن ، والديدن كله اللهو واللعب ،) وهذا معروف ، فقد ورد في شعر احد شعراء اليمن الشقيق المتاخرين في القرن الثالث عشر – نورده للاستئناس لا كشاهد . – اذ يقول – والبيت – اورده من الذاكرة – في احد امراء المخلاف السليماني

يا دار اترابي واحبابي
وخلاني ولهوى والددن

وأول القصيدة

(لشذا تحرك من هواه ما سكن)

اما قولك اني لا زلت ادعو جازان باسمها التاريخي (جازان) – برغم روح العصر ، فهل روح العصر تغير اسماء الاعلام التاريخية التي وردت في الحديث والشعر الفصيح وكتب التاريخ . هل هذا هو مبلغ علمك ؟.

احمد الشامي

٨ – اما ملاحظتك على حاشيتي على كلمة الوهان ، فلا ارى في ملاحظتك شيئا ذا بال فكلمة الوهان معروفة متداولة بانها من مترادفات الضوء – راجع ما اوردته في الحاشية ص ١٠٦ الا اذا اردت الجدل البيزنطي ايهما وجدت البيضة أم الدجاجة .

٩ – وهل تعليقك على ما اوردته عن (كاى) عن خريطة (عثر) وقولي : يا حبذا لو عنيت وزارة المعارف بالحصول على نسخة مصورة بواسطة سفارتنا بالهند ... الخ) فلماذا يعلق الاخ ساخرا وكأني ارتكبت افظع الأخطاء : (وهذا أمر مضحك ، وشر المصائب ما يضحك) ، وما هو او هي شر المصائب . ثم يعلق متعالما كأنه صحح مسار احد الكواكب السيارة : (انما اراد (كاى) المكتبة البريطانية في لندن . وكانت تسمى المكتب الهندي ؟؟ ويضع علامتي تعجب ، يا اخي الكريم كاى مكتبة ديوان الهند ، فانا اخذت بظاهر اللفظ ، – وقد يكون الصواب ما قاله وقد يكون غير ذلك ، فمكتبة دلهي من أشهر مكاتيب العالم غنية بالوثائق والمخطوطات حتى ان الجامعة العربية صورت منها بعض كتب التراث ومنها (ديوان الشاعر المخلوفي الضمدي ابن هتيل) .

١٠ – اما نقدك للحاشية التي على البيت ٢٢ ص (١٠٩) على كلمة (تمسكت) ان الكلمة في المخطوطة مشددة اي مثقلة الميم وبالتاء المثناة ، هكذا . وهذا ما اراه – ايضا – يتفق ومعنى الشطر الثاني ، وما دام ان الكلمة مقيدة فهل يريد الأستاذ ان اضعها على غير رسمها .

١١ – اما كلمة (يذلو التي جعلها التطبيع (يذلوا) او كلمة (القرم) التي طبعت (القوم) أو كلمة الفعل التي جعلها التطبيع (الفضل) فهذه هناة مطبعية هي كما سبق لا يخلو منها أغلب ما يطبع ، ويدركها القارىء بفطنته .

واكتفي هنا بايراد نص الخطاب الذي ارسلته الى سعادة الأستاذ فخري عزي مدير الادارة المركزية للمكتبات بمؤسسة تهامة والمشرفة على طبع المطبوعات لتهامة ليفهم القارىء الكريم وليعلم الاستاذ انه وصلني (الكتاب مطبوعا فدهشت للاخطاء والتطبيعات ، فلم يسعني الا الانكباب على النسخة التي وصلتني من كتابي الذي قد انتهى طبعه ، وهذا نص الخطاب وصورته في تلك الادارة :

سعادة الأستاذ فخري عزي المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . برفقه نسخة من كتاب ديوان السلطانين) وقد عكفت ست ليال على تصحيحه ، ورفقه الملاحظات عن أربع صفحات – تشتمل على مائة واثني عشر تصويبا – على النسخة نفسها حتى تكون جاهزة للطبعة الثالثة للكتاب ، باذنه تعالى ، ولكم تحياتي

٩/٣/١٤٠٣ اخوك

وبطبيعة الحال اني لم اصوب الا المهم اما الهنات البسيطة فتترك عادة لفطنة القارىء أورد هذا الحقيقة والا فالكتاب الذي لا يشرف عليه مؤلفه بنفسه يقع فيه اخطاء كثيرة . يعرف الجميع ذلك .

انك يا أخ احمد الشامي قد ... – منشيكوراً – فاهديتني بعض مؤلفاتك واصدرت الاهداء بـ(هدية للأستاذ الاديب العلامة) .

وما اقلنا تقيدا بحرفية ما نكتب فاين هذا من قول الشاعر الذي يحافظ على شرف الكلمة وقدسية الحرف

متقيد بوعوده وعهوده
يمشي على سنن الوفاء ويصدق

انك يا أخ أحمد عاطفي مندفع وشاعر طائفي متطرف وشعرك في ديوانك (من اليمن) طراز من ذلك الشعر الذي ينضح بالتعصب والطائفية والمذهبية كتمجيد يوم الغدير وشتم خلفاء بني امية غير ناظر الى فتوحاتهم وامجادهم الاسلامية والعربية . وتلحق بهم – ايضا – بني العباس في قصيدة يوم الغدير ص ١٦

فبنو مروان خانوا واعتدوا
وبنو العباس غالوا بالصلاة

وتقول ايضا

وبنو مروان في لذاتهم
يتساقون كؤوس الشهوات

اذا فمن – بعد الله وسع رقعة الاسلام وكان يغزو القسطنطينية وفتح الاندلس وغزا فرنسا وادار معركة بلاط الشهداء في بلاد الغال الا تراهم يستحقون ما مدحهم به شاعر الخلد – كما تنبته – امير الشعراء (شوقي) حيث يقول ص ١٥١

اين مروان في المشارق عرش
اموي ، وفي المغارب كرسي
وعظ البحتري ايوان كسرى
وشفتني القصور من عبد شمس
ما ضفت قط في الملوك على ند
ل ، المعالي ، ولا ترددت بنجس
وعلى الجمعة الجلالة والنا
صر نور الخميس تحت الدرفس
ينزل التاج عن مفارق (دون)
ويحلى به جبين (البرنس)

وقوله :

وقبور موتى من شباب (امية)
وكهولهم لم يبرحوا احياء
لو لاذ بالجوزاء منهم معقل
دخلوا على ابراجها الجوزاء
فتحوا الشمال سهوله وجباله
وتوغلوا فاستعمروا الخضراء
وبنوا حضارتهم فطاول ركنها
دار السلام وجلق الشماء

وقوله :

بنوا امية للانباء ما فتحوا
وللاحاديث ما سادوا وما دانوا
كانوا ملوكا سرير الشرق تحتهم
فهل سالت سرير الغرب ما كانوا
عالين كالشمس في اطراف دولتهم
في كل ناحية ملك وسلطان
في الارض منهم سماوات والوية
ونيرات ... والنواء
وعقبان ...

*****

وأما ضيق افقك وتعصبك فاكتفي بان أورد قولك في تلك القصيدة في ذكرك معركة الاحزاب وقولك في الامام علي كرم الله وجهه ، بعد ان تقسم اليمين الغموس

قسما لو لا (علي) لطفت
امة الشرك على جند الصلاة

سامحك الله ، واكتفي بالاية الكريمة (٩) من سورة الاحزاب ففيها الرادع والزاجر ان شاء الله :

(يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) صدق الله العظيم .

أما الاخ علوي الصافي فاني اتجاوزه لمجورة من يعرف والسلام .

مع دولة الأستاذ أحمد محمد نعمان

رئيس وزراء اليمن الأسبق

المسجد الجامع في قرطبة

هل يعود الينا من جديد

بقلم : احمد شريف الرفاعي

عندما اخبرني فخامة الزعيم اليمني استاذي الشيخ احمد محمد نعمان بانه كان موفدا لجلالة المغفور له الملك فيصل تغمده الله برحمته الى الجنرال الراحل « فرانكو » لمفاتحته في موضوع نقل الكتدرائية وهي مجموعة الكنائس القائمة في المسجد الجامع بمدينة « قرطبة » واعادة المسجد الجامع كما كان ... كان هذا الخبر مفاجاة هزتني تماما واقتلعتني من الجذور صحوا ويقظة وحنينا وترقبا ....

هذا المسجد العظيم ، الذي تحول الى كنائس مسيحية منذ نيف وسبعمائة سنة ... هل يمكن ان يتصور انسان - حتى في الخيال - ان يعود مسجدا كما كان من نيف والف عام ...؟ الا ما اغرب المتناقضات التي تلعب اخطر الادوار في الحياة ...

ذهبت الى قرطبة سائحا ... وزرت « المسجد الجامع » بروح السائح ، وخواطر السائح وانا اتصور انني سوف اقف على طلل « مسجد » اثرى انهارت اعمدته ولم تبق منه سوى بقايا ، مجرد رسم على طلل . ولكنني بوغت وانا اشاهد امامي صرحا من صروح الحضارة يتحدى الزمان ... صرح اكثر قدما وعراقة من قصر الحمراء بغرناطة الشهيدة ، واكثر تحديا للزمان من اهرامات الجيزة بمصر واطلال بعلبك في لبنان ... اى روح ، تلك التي استيقظت في اعماقي وانا مطوق بجيش من جلجلات الاجراس الكنسية تدوى في اذني ، وتجتاح مسامعي ، فتتحول الى صرخات استغاثة ، لاصوات الاذان عبر ما ينيف عن الف سنة ، ترتجف في حناياى ، تدوى في مسامعي ، وتطغى على اصوات النواقيس كانها ارواح الاف من المؤذنين ، استيقظت اصواتها خارجة من صحون المسجد ومن اروقته وابهائه ومنابره وغابات اعمدته الكثيفة ، لتنثر في مسامعي صرخة ، لا اله الا الله محمد رسول الله . وتجعلني اهرول الى السلالم واصعد اعلى منبر بقوة لا سيطرة لى عليها واهتف بروحي وقلبي واعماقي واشواقي ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ...

اليست ..... مصادفة ...؟

ثم لقائي - على غير ميعاد - باستاذي فخامة الزعيم الشيخ احمد محمد نعمان رئيس وزراء اليمن الاسبق ، وخبره الذي زلزلني وقال لى فيه بانه كان موفدا لجلالة الملك الراحل « فيصل » الى الجنرال الراحل « فرانكو » وبدء المحادثات التمهيدية لنقل الكنائس من الجامع .... وتوقف تلك الجهود التي بذلت بعد رحيل فيصل ووفاة فرانكو ... واحتمال استئناف هذه الجهود لو وجدت من ينبه الرجال العظام القائمين على الاسلام في هذه المملكة وعلى راسهم جلالة الملك فهد اطال الله بقاءه وولى عهده الامين ، واحتشدت الرؤى في خيالي ، وانا اتصور الامور على غير ما هي عليه ... التصورات ليست - على الدوام - اوهاما واحلام يقظة .... الحضارة الانسانية كلها بدات بالتصورات .... مجرد التصورات ... هذه التصورات هي التي جعلت الانسان يكتسح الارض والفضاء ... فبدا يحفر الارض بابرة ، وانتهى الى حفر الفضاء بصاروخ ...

والجهود - فعلا - قد بدات ... فما الذي يمنع من استئنافها مرة اخرى ...

واستلمت مجموعة الوثائق من فخامة الزعيم احمد محمد نعمان ورحت التهمها بعيني التهاما ... وانا امطر الزعيم بوابل الاسئلة ...

واترك الزعيم النعمان يروى انطباعاته من خلال مذكراته :

يوم الاربعاء ١١ جمادى الاخرة ١٣٩٣ الموافق ١١ يوليو ١٩٧٣م

رتب لى سعادة الاخ السفير الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في اسبانيا لزيارة مدينة « قرطبة » التي تبعد عن « مدريد » باربعمائة كيلومتر وفور وصولي بدات بزيارة المسجد الجامع الذى اسمه صقر قريش عبد الرحمن الداخل وتتابعت الزيارات ، وقد قضيت اليوم كله صباحا وبعد الظهر في الطواف بأرجاء هذا الجامع وخرجت بانطباعات لم تكن قد استقرت في ذهني عند زيارتي الاولى للمدينة في مارس ١٩٧٢ م مع فخامة الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني :

(١) - تشويه جمال هذا الجامع وطمس الكثير من رسومه ونقوشه وكتابات لم تكن قاصرة على المكان الذى اقيمت فيه الكتدرائية الضخمة وسط الجامع بين الباب والمحراب :

(٢) - هناك هياكل ومعابد صغيرة في جوانب عديدة من الجامع وفي وسطه ...

(٣) - الدعائم والعقود التي على الباب من جهة اليسار اقيمت فيها جدران وسدت الفتحات التي بين العقود واقيمت الحواجز على معابد وهياكل .

(٤) - الجهة الجنوبية من الجامع من الركن الى الركن كلها حجزت بقضبان من الحديد وسدت الفتحات بين ٣٨ دعامة واضحت كلها معابد .

*****

هناك اذن عبث كبير بكل نواحي الجامع ، وقد بدأ هذا العبث منذ مئات السنين اى منذ عصور التعصب التي صاحبت حركة الاسترداد الاسبانية وما تلى ذلك من تنكيل بالمسلمين وعلى الاخص ايام فيليب الثاني ومن قبله فرديناند وايزابيلا ... هذا التعصب زال الان ... وحلت محله روح تختلف تمام الاختلاف عن روح محاكم التفتيش التي سادت في الماضي .

فهناك اصلاحات كثيرة تقوم بها منظمة « اليونسكو » ولكن هذه الاصلاحات تحتاج الى النفقات وتكاليف ...

ويرى النعمان في تقريره ان تحصر الجهود اولا بنقل الكتدرائية لوجود اجماع واتفاق على ذلك وسحب كل اثر دخيل على الجامع ثم تأتي المرحلة الثانية في البحث مع الحكومة الاسبانية للموافقة على ممارسة العبادة في الجامع

وفي يوم الاربعاء ٦ جمادى الثانية عام ١٣٩٢ قابل النعمان الزعيم الاسباني الجنرال « فرانكو » وأبلغه تحيات جلالة الملك فيصل كما تحدث معه في موضوع الرسالة التي حملها من جلالة الملك .

ويستطرد النعمان الى القول بانه لقى استجابة صريحة من المسئولين الاسبان واستعدادهم لنقل الكتدرائية القائمة في المسجد واعادته جامعا كما كان ... ولكن .. ذلك يتطلب نفقات وتكاليف باهضة لا تستطيع مؤسسة « اليونسكو » أن تتحمل اعباءها ... وهذه النفقات لا تتركز فقط في عملية نقل الكتدرائية من المسجد ، بل واستعادة الكثير من معالمه التي طمست وازالة ما خلفته عصور التعصب في المسجد عن تغييرات عبر مئات السنين ...

سالت النعمان :

- اذن فقد كانت استجابة جلالة المغفور له الملك فيصل شديدة للاقتراح ....؟

واجاب النعمان :

- بل أسرع من الريح كانت تلك الاستجابة ... ما ان حملت الى جلالته رسالة الرئيس فخامة القاضي عبد الرحمن الارياني متضمنة الاقتراح بتحويل الكتدرائية في الجامع ونقلها حتى اسرع جلالته ، بالموافقة وكان رده الملكي في ٢٩ محرم ١٣٩٢ وسبقتني تعليمات جلالته الى السفارة السعودية في « مدريد » بتقديم كافة التسهيلات لى .

وسالت الزعيم النعمان :

- ماذا قال لك الجنرال « فرانكو » عندما قدمت اليه للتحدث في موضوع رسالة الملك فيصل ...؟

- الجنرال « فرانكو » رجل صامت لا يتكلم ابدا ولا ينبس ببنت شفة ... وعندما تحدثت اليه بواسطة المترجم عن مهمتي بانت ايات الرضى والقبول على ملامح وجهه . وقال لى المسئول الاسباني ان عادة « فرانكو » هكذا ... الصمت المطبق وعدم الكلام ... وبواسطة هذا الصمت يطبق اخطر قراراته ...

وفهمت منهم ان الحكومة الاسبانية ذات المواقف المشهودة في تأييد العرب جادة في استرضاء العالم العربي وتوثيق اقوى الصلات مع هذا العالم الذى تربطه بأسبانيا وشائج تاريخية وعلاقات متينة

واستطرد « النعمان » قائلا :

وقد جمعت سفراء الامة العربية والاسلامية في « مدريد » يوم ٦ جمادى الاخرة ١٣٩٢ (الموافق ٦ يوليو ٧٢) ووضعت بين ايديهم القضية وطلبت مساعدتهم بعد الرجوع الى حكوماتهم التي لا يمكن أن لا تغتبط بتحويل هذا الجامع واعادته كما كان جامعا اسلاميا بعد نقل الكتدرائية منه ...

وانتهى النعمان من حديثه الى سفراء الدول العربية والاسلامية الذى احدث انطباعا جيدا ... ولكن ... المسالة كلها توقفت عند حدود النوايا الطيبة فقط ... واهمل المشروع كله بعد وفاة حاميه وراعيه

والرجل العظيم الذى توفاه الله قبل ان تتحقق له امنيتان غاليتان :

(١) : أن يعود جامع « قرطبة » الى المسلمين كما كان جامعا ... وهذه الامنية كانت وشيكة التحقيق .

(٢) : ان يصلى في المسجد الاقصى بعد تحريره ...

والامنيتان العظيمتان تنتقلان الى خلفه من اخوته الأبرار ...

هاهو الفهد العظيم ، ينادى بتحرير القدس ويستنفر المسلمين للجهاد وتجميع الطاقات الإسلامية وحشدها باعتبار ان القدس حبة كل مسلم ...

فماذا عن الامنية الثانية التي هى اقرب الى التحقيق ....

هل يمكن أن تتحقق بمجرد ان تستانف الجهود والمساعى وتبذل الاموال فتتحول الكتدرائية من مسجدنا العظيم العملاق في « قرطبة » ليعود مسجدا كما كان ...؟

هل الامور - كهذا - بسيطة بحيث لا تتطلب سوى بذل الجهود الدبلوماسية وبذل الاموال ...؟

لقد كان جلالة الملك فيصل المعظم ، ينظر الى القضية نظرة اكثر عمقا مما نتصور ... وكانت هناك عقبات كبيرة تعترض طريق هذا المشروع .

ولكنها عقبات يمكن تذليلها ...

وكانت هناك اخطار كبيرة تقف في وجه هذا التحول التراثي الكبير ، وعودة الجامع الضخم الذى بنى طوال مائتين وخمسين سنة واستمر بناؤه بعد وفاة مؤسسه عبد الرحمن الداخل حتى صار اية رائعة في فن المعمار الاسلامي ...

• فما هى هذه العقبات والاخطار التي تتصدى لهذا الاثر الاسلامي العظيم وتحاول ان تحول بين المسلمين وبين عودته اليهم ...

ذلك ما سنشرحه

أحمد محمد نعمان

الانتاج الثقافي السعودي في الخارج

عبدالاله محمد جدع

وددت اولا ان اهنىء بالانجاز الرائع « مجلة الاربعاء » وهو العمل الصحفي المتكامل الذى استطاع ان يجذب انتباه المثقفين والقراء اليه بما يحتوى عليه من موضوعات مشوقة وما يستضيف من كتاب نقدر أراءهم وافكارهم .

واشير بصفة خاصة الى القضية الهامة والمثارة دوما لقضية تواجد الكتاب السعودى او الانتاج الثقافي السعودى في الخارج .. وهى القضية التي كتبت عنها الاخت الفاضلة السيدة سهيلة زين العابدين بتاريخ الاربعاء ١٤٠٣/٩/١٥ هـ .. وسجلت فيها انطباعتها عن زيارتها للقاهرة ومشاهدتها للمظاهر الثقافية هناك تحت عنوان « متى تخرج صحافتنا ومؤلفاتنا عن نطاق المحلية » واقتراحها ان يضع المسؤولون في الرئاسة العامة لرعاية الشباب مع اصحاب دور النشر الوطنية خطة منسقة ومدروسة لتسويق الكتاب السعودى خارج المملكة .

وفي الواقع لقد تناولت الاخت الفاضلة القضية بموضوعية جديرة بالاحترام والتقدير ولعل هذه الموضوعية والعين الفاحصة هما ما دفعا بى الى المشاركة في هذا الحوار من خلال مسؤولية تهامة للمكتبات في هذا الصدد .. وهى المسؤولية التي اشارت اليها الكاتبة في سياق حديثها .

والمدخل الطبيعي لمشاركتنا في هذا الحوار هو .. هل توجد كتب سعودية في القاهرة أم لا ؟ .. ببساطة وثقة نعم الكتاب السعودى موجود الان وبكميات معقولة ليس فقط في القاهرة بل وفي شمال افريقيا .. والسودان واليمن وبالطبع في دول الخليج العربي .. حيث حرصت تهامة كما تعلمون ومنذ اللحظة الاولى لدخولها الى مجال النشر حرصت على ان تكون تنمية التوزيع هاجسها الثاني بعد هاجس النشر .. لاننا نطبع الكتب وليس من المعقول ان نتركها في المستودعات لا تتنفس ضوء الانتشار .

ولم يكن هذا العمل باسهل .. وكانت خياراتنا فيه محدودة .. فقد كان لابد أن نبدأ بانشاء شبكة توزيع محلية كبداية .. ثم الدخول الى السوق العربي بعد الاطمئنان على منافذ التوزيع المحلية .. وبحمد الله خلال عامين وليس اكثر اصبحت تهامة للنشر والمكتبات بكامل المقاييس تعتبر كبرى دور النشر العربية من حيث منافذ التوزيع التي تمتلكها والتي تجاوزت السبعين منفذا في مختلف مدن المملكة والمنافذ الرئيسية واماكن التجمع الجماهيرى من مطارات وموانىء وجامعات ومستشفيات ومحطات رئيسية للنقل الجماعي .

ولا نتجاوز الحقيقة اذا ما قلت ان بعض هذه المنافذ نفسر .. ولكننا نتردد كثيرا امام اى قرار باغلاق الخاسر منها ونعطيه الفرصة تلو الفرصة للبقاء ونحمله على المراكز الناجحة وان كان هذا الوضع لا يمكن بالطبع أن يدوم الى الابد .. ولكننا مازلنا نطمع في وعى القارىء واقباله على شراء الكتاب .. ويتردد امام دفع عشرة ريالات أو خمسة عشر ريالا في كتاب سيبقى في مكتبته طوال العمر .. على اية حال فالهموم كما قلت متشعبة .. بالنسبة للكتاب السعودى في الخارج .. وفي ضوء الظروف الموضوعية لا تستطيع اية دار نشر وطنية مهما كبرت امكانياتها الا ان تحقق التواجد للكتاب الى اقصى ما يمكن تحمله .. ولنأخذ القاهرة كمثال : -

قامت تهامة بدراسة موقف توزيع الكتب بشكل عام في القاهرة وامكانيات دور التوزيع للاختيار من بينها وعقب دراسة مستفيضة اخترنا مؤسسة الاهرام لتتولى توزيع اصدارات تهامة وكذا الكتب التي نتولى توزيعها نيابة عن مؤلفيها .

واتفاقنا مع الاهرام ينص على اساس تصدير عدد منتظم من الكتب اولا باول ليقوموا هم بعرضها في مكتباتهم أو لدى وكلائهم .. وقد وافقنا على احتساب الريال بستين هللة فقط حتى نستطيع ان نطرح الكتاب السعودى في سوق القاهرة بسعر معقول ومنافس للمطبوعات المصرية ذاتها .

ومن خلال التعامل مع المؤسسة المذكورة والبيانات التي وصلتنا من القاهرة تؤكد بأن المؤلفات السعودية تلاقى الاقبال المعقول .. ولكن اظل اكرر هنا أن النسخ التي ترسل للقاهرة أو لغيرها لا نستطيع أن نتجاوز بها حدا معينا .. لانها تسجل في رصيد الخسارة المادية علينا .. والى جانب التخفيض في السعر لا ننسى التكلفة المرتفعة للشحن مع نقل الكتاب .

وقد حرصت تهامة في ذات الوقت على أن تؤدى واجباتها وبامكاناتها الخاصة في مجال التعريف بالكتاب السعودى فشاركت في العامين الاخيرين بمعارض الكتاب التالية .. وتحملت مصاريف الانتداب والشحن والتأخير وتذاكر السفر .. ونسب الخصم على اسعار الكتب التي تمنح في هذه المعارض .. الخ ..

معرض الجزائر من ١٥ إلى ٢٢ ابريل ١٩٨٢

معرض تونس من ٢٧ ابريل الى ٣ مايو ١٩٨٢ م

معرض الكويت من ٢ نوفمبر الى ١١ نوفمبر ١٩٨٢ م

معرض البحرين من ٥ ديسمبر الى ١٠ ديسمبر ١٩٨٢ م

معرض الرياض الخامس من ٢٦ فبراير الى ٧ مارس ١٩٨٣ م

معرض القاهرة الدولى من ٢٧ يناير الى ٧ فبراير ١٩٨٣ م

معرض صنعاء من ٢٠ ابريل الى ٣٠ ابريل ١٩٨٣ م

معرض تونس من ٢ مايو الى ٩ مايو ١٩٨٣ م

وقبل النهاية نود أن نكرر شكرنا لملاحظات الاخت الفاضلة عما شاهدته بالنسبة لعرض الكتاب السعودى وضرورة تواجده في مختلف الاماكن التي يتردد عليها العرب جميعا وليس المواطنون السعوديون فقط .. وهى ملاحظات قمنا في حينه بنقلها الى الاخوة المسؤولين في الاهرام والتفاهم معهم حولها .

اما بالنسبة للاقتراح الذى طرحته الكاتبه عن دعم الكتاب السعودى في الخارج فلقد علمنا ان صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب مهتم للغاية بهذا الموضوع وأن سموه قد كلف الجهة المختصة بدراسة تولى الشؤون الثقافية بالرئاسة المشاركة في معارض الكتاب بجناح موحد باسم المملكة على ان تقوم بشراء الكتب من دور النشر الوطنية والتنسيق في هذا الصدد .. وهذا الاقتراح تقدمت به تهامة في حينه من خلال ما لاحظناه في المعارض الدولية من ضرورة وجود منظم للكتاب السعودى في هذه المحافل ليكون السفير المرجو والمعبر عن ثقافتنا والحركة الفكرية في بلادنا .

املا أن نلتقى دوما على الخير

راجيا التكرم بنشر هذا الرد في مجلتكم الغراء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير الادارة المركزية للمكتبات بتهامة

فيصل بن فهد

غلاوة هنية

كل ضحكة بتضحكيها
كل كلمة بتنطقيها
كل صرخة بتصرخيها
فوق خدودك مرسومين

* * *

ياهنية انت وردة
عايشة في جنينة مودة
وسط تربة خالية حدة
والزرع ورد ورياحين

* * *

تهت معاكي في الاماني
عشت والمستقبل ندانى
طار في الرحلة زماني
والحب واللهفة والحنين

* * *

عيونك في صورتك معاندة
وطموحاتك ليها مساندة
والعزيمة وحدة واحدة
وانا وامك فرحانين

* * *

شفت في حضنك وليدك
جوة قلبك بين ايدك
وملاغاته هى عيدك
وانت وابوه مستانسين

* * *

دكتورة شفتك في العيادة
والمرضى ميه وزيادة
والوطن حبو عبادة
والكل عشانه مخلصين

* * *

يعود علينا رمضان
والمسلمين عزة وامان
والعيد تهانى وحنان
والفرحة مزروعة بساتين

عزف منفرد

محمد على الجفرى

لست ضد الغناء بعد ان فصل فيه الامام الغزالى وانتهى بثاقب بصيرته الى انه اذا خلا من المحذورات فانه مباح . فانا وانت نحتاج الى الصوت الجميل واللحن الجميل والمعنى الجميل . والحداء والعزف على الناى والدف والنغم الموقع يسر القلب ويبهج الصدر . ومراعاة هذه الحاجة امر مهم والا ابتغى الناس لاروائها كل سبيل .

والاكيد ان الغناء قد هبط الى دركات الحضيض ماعدا القليل منه ومؤسسات الغناء موجودة في كل مكان يوجد فيه راديو او مسجل او تلفزيون . فعملية التطهير شاقة مرهقة ، وعملية البحث عن الجيد النظيف ماعادت سهلة . وانى لاذكر يوم ذهبت الى محل للاستريو بعد وفاة المغنى محمد الكحلاوى اطلب شريطا . فتعجب صاحب المحل تعجبا شديدا ، ثم قال لى : راجعنا بكرة !

ان البديل للغناء الرخيص هو تعميم النشيد الاسلامي القوى الذى يستطيع ان يحل محل هذه السلعة الرائجة . . بريد النفاق .. مزمار الشيطان .. التي حرمها كثير من فقهاء الاسلام . وفي الحديث ان شابا جاء الى رسول الله وقال له انه يحب الغناء فدعا له رسول الله بان يكون القران محبوبه او بمعناه

وتعميم النشيد الاسلامي ينبغى بطبيعة الحال ان يبدا في اجهزة الاعلام العربية الرسمية لانها هى الاقدر على مراقبة محتويات الاناشيد . لان الاناشيد مثل الاغانى فيها الجيد والردىء .. فيها الحسن والمتطرف المغالى .

ولكن هناك الكثير من الاناشيد الاسلامية الرائعة مثل (طلع البدر علينا) وغيرها كثير لاينحصر . ومن حق المسلم ان يستمتع بمثل هذه الاناشيد الواعية الموزونة المحببة الى الاذن والقلب .. ذات المعانى الحية والكلمات البديعة الانيقة والالحان الرقيقة او الفخمة .

ان بعض الاذاعات العربية وقد استساغت اذاعة الاغانى السائبة ان لم نقل المائعة الماجنة ستحسن الى مستمعيها اذا هى اذاعت النشيد الاسلامي المؤثر الذى يوقظ همم النائمين ويربط بين المستمع المسلم وهذه المؤسسات الرسمية التي لاتفتا تذيع الاغانى المخدرة والمثبطة .

وكل قطر اسلامي بلاشك له تراثه الحى من هذه الاناشيد فلعل التبادل الاذاعي في مجال الاناشيد الاسلامية المعتبرة يفيد السامعين ويثرى المفاهيم الصحيحة للفرد المسلم . والله من وراء القصد

الشباب ماله وما عليه

ان الشباب في كل امة من الامم عنوان صادق لما تبلغه تلك الامة من تقدم او ما تتسم به من انحطاط ، واذا أردنا ان نصدر حكما على امة من الامم مهما كان ماضيها وحاضرها لنقرر ما اذا كانت جديرة بصفة الرقي والتقدم ، فانما يكون معيارنا لذلك شبابها ، وما يقوم به من اعمال ، فاذا كان شبابها من الطامحين العاملين على ما يرعى بنيانها ويرفع من شانها ، فانها باقية ما اتسمت بتلك السمات ثابتة ماهبت عليها تلك النفحات ..

موسى حبيب الله الانصاري

واذا كان شبابها من المتواكلين المتقاعسين ، فهي أمة تنتظر نهايتها ، وساعة تودع الحياة العملية ، حياة الكفاح الى حيث لا رجعة ، فالأمة التي لا عزيمة لشبابها لا مستقبل لها ، ان الشباب قلب الأمة النابض ، ولست أعني بالشباب ذلك الفتى سنا فحسب .. بل أعني بالشباب ذلك الكائن الحي القوي ، الفتى عزما وحزما ، الفتى جدا ونشاطا ، الفتى روحا وعقلا ، الفتى علما وعملا ، الذين يزنون الامور بالقسطاس المستقيم وينهجون النهج القويم ، لا يستغنون بطموح الشباب وحماسهم طبعا عن تجربة الكبار وحكمتهم .

ان الشباب كالعود الطري ميال مع الريح فان يقوم ذاته انحرف وان لم يسق بماء الحياة ذبل ، واذا كانت الريح عاصفة هائجة قصفته فانكسر وفقد ماء الحياة ، وروافد دعم عود الشباب : الأهل والمجتمع الذي يتلقفه والمدرسة التي تربيه وتثقفه ، والدولة التي تعنى بحاضره ومستقبله قد بذلت ولا زالت تبذل كل ما يمكن بذله ، لشباب اليوم ورجال الغد ، ولا شك ان الأسرة لها الدور الاعظم ، ومسئولية مسئولية مباشرة في غرس روح العقيدة الاسلامية السمحة في النشء ، وان تراقب حركاتهم وسكناتهم لتهذيبهم وتأديبهم ، وتوجيههم الوجهة الحسنة الصالحة التي ينفعون بها امتهم ووطنهم ، وبالتالي ينتفعون هم انفسهم واسرهم في مقبل حياتهم ، وكلنا لا تخفى عليه العواقب التي تترتب على اهمالنا تربية النشء التربية الصحيحة السليمة وفق العقيدة الاسلامية السمحة فانه ينشأ نشأة سيئة تتجرع الأسرة - قبل غيرها - مرارتها وتتحمل عارها ووزرها ، وأي جريمة أعظم من عدم القيام بالواجب المتمثل في رعاية الاسرة لاطفالها والاهتمام بهم وعلى المجتمع باسره تجاه الأطفال دور كبير يجب ان يساهم به ، فاذا كان الانسان او الطفل أو الشاب يعيش في مجتمع لا يرى فيه الا ما يحرك نار الشهوات ، ولا يسمع من الكلام الا الباطل والزور من القول ، او ما يبعث الأحقاد والخصومات ، فانه بحكم المعايشة والمعاشرة والجوار يصبح فردا من ذلك المجتمع الفاسد . وليعلم الجميع ان كل واحد منا مسئول امام الله عن اسرته . كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ..

نعم ان الدور الذي نأمل ونتطلع ان يقوم به الشباب دور يملي عليه ان يكون في غاية النزاهة ، والاخلاص ، لأن كل عمل في الحياة لا يقوم على الإخلاص مصيره الفشل ، ولابد ان ينهار ، ان الشباب الذي نريده لهذه الأمة هو شباب يقضي اوقاته بين المسجد والجامعة او المعهد او المدرسة ، والبحث والتنقيب في الارض لاستخراج خيراتها والاعتماد-بعد الله-على النفس والضمير الصافي واقول المسجد لأن المسجد هو الذي فيه اتصال الضمير الانساني بالله جل جلاله وفيه قد يترك الانسان كل ما يشغله سوى ذكر الله وهذا يقتضي منا اتخاذ العقيدة الاسلامية اساسا لتربية النشء وتعليمه ، وهذا ما يحقق الغاية الانسانية التي تتسم بالرغبة في إرضاء الله ، والتضحية بكل غال ونفيس ابتغاء وجه الله ، وعند تحقيق تلك الغاية ، يصبح القلب عامرا بالايمان ، وتصبح النفس راضية مرضية ، اخي الشاب ان لامتك عليك حقا يجب عليك الوفاء به متى سنحت لك الفرصة ، وما اكثر الفرص التي اتيحت لك فالدولة انشأت المدارس والجامعات والمعاهد والمدارس المهنية الصناعية في المدن والقرى ، وكل ما يحتاجه شباب اليوم من وسائل علمية ومادية أوكمالية ، ماذا بقي بعد ذلك ؟ بقي التحصيل ، بقي استثمار هذه الفرص والتزود بالعلم لسد الثغرات وملء الاماكن التي تنتظركم في العمل من اجل الوطن والمضي بالوطن الى الامام في طريق العزة والكرامة والحضارة ليكون في مصاف الامم الراقية في ظل حكومتنا الرشيدة وأن نستفيد من المعطيات وسبل الرخاء والتقدم الحضاري الذي شهدته ولازالت تشهده المملكة العربية السعودية بفضل الله سبحانه وتعالى .

كل ذلك بفضل السير على النهج القويم الذي رسمه لها قائدها ومليكها تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

ترجموا كل هذه الجهود الى واقع ملموس يعيشه وينعم به المواطن والمقيم على حد سواء وكل من له نظر يدرك أثر هذه الجهود وان بصماتها ستبقى ذخرا شامخا يتحدث عن نفسه بنفسه والله أسأل ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، انه سميع مجيب ..

عميد كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى د . عبدالعزيز الحميدي :

قسم الدعوة والثقافة الاسلامية اول اقسام الكلية

كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى احدى كلياتنا التي نعتز بها ، والتي تؤدي رسالة جليلة من اجل تزويد مجتمعنا الاسلامي بدفعات من شبابنا المسلم المدعم بالتعاليم والثقافة الاسلامية المبنية على الدراسة والتحليل وهذه الكلية ينتظرها مستقبل عامر نظرا لاهمية التخصصات التي تدرس بها ..

« المدينة » التقت بعميد الكلية الدكتور عبدالعزيز الحميدي وكان لنا معه هذا الحوار السريع ..

قسمان بالكلية يمنحان درجة البكالوريوس للخريجين

■ هل لكم ان تعرفوا عن نشأة الكلية واقسامها ؟

- كلية الدعوة واصول الدين انشئت في بداية العام الماضي ١٤٠٢هـ وكان اول اقسامها قسم الدعوة والثقافة الاسلامية وهذا القسم كان تابعا لكلية الشريعة سابقا ثم افتتحت بعد ذلك في نهاية العام الماضي ثلاثة اقسام هي قسم العقيدة وكان سابقا فرعا في قسم الشريعة ..

وقسم الاعلام وكان سابقا فرعا في قسم الدعوة .. وقسم القراءات وهو قسم جديد ..

درجة البكالوريوس للخريجين

■ هل اقسام الكلية قد استكملت مرحلة البكالوريوس ؟

- هناك قسم الدعوة والثقافة الاسلامية وقسم العقيدة وهما قد استكملا هذه المرحلة وتخرج منهما دفعات من الطلاب حيث كانا تابعين سابقا لكلية الشريعة ، اما قسم الاعلام فقد وصلت الدراسة فيه الى المستوى الثاني واما قسم القراءات فلا يزال في المستوى الاول ..

اقسام جديدة

■ هل هناك اقسام جديدة تنوي الكلية افتتاحها ؟

- نعم هناك قسمان سيتم افتتاحهما بعد الموافقة عليهما في بداية العام الدراسي القادم وهما قسم التفسير وقسم الحديث .. وهما حاليا فرعان في قسم الشريعة ، وقد تخرج منهما دفعات من الطلاب ..

مجلة دورية

■ ماهو نشاط الكلية غير المنهجي ؟

- قامت الكلية في هذا العام بالاعداد لمجلة دورية تحمل اسم الكلية وسيصدر باذن الله قريبا العدد الاول منها ..

كذلك من المشاريع الصحفية انشاء صحيفة تصدر من قسم الاعلام وسيتم الاعداد لها قريبا باذن الله ..

والكلية لها نشاط في البحوث العلمية ..

مستقبل الكلية

■ ماهي نظرتكم الى مستقبل الكلية ؟

- هذه الكلية ارجو لها مستقبلا عامرا بالعلم والانتاج فهي تمثل تخصصات في غاية الاهمية من الناحية العلمية ومن ناحية صلتها بحياة الناس ..

أقسام جديدة بالكلية العام القادم للتفسير والحديث

حوار : فاروق باسلامة

ابو العتاهية : وقصيدتان تنشران لأول مرة

الدكتور محمد العيد الخطراوي

حمل ابوالعتاهية راية شعر الزهد في الشعر العربي على مر العصور ، ورسمه بميسمه ، فما جاء بعده من شعر في هذا الباب كان متصلا به مغترفا من معينه ، معترفا له بالريادة والفضل .

وتناقل شعره العلماء قبل الادباء ، لما في ذلك الشعر من عظة وحكمة وتبصير بعواقب الدنيا ، ولا ادل على ذلك من ان نجد راوية ديوانه في الزهد ، هذا العالم الجليل الفذ ابو عمر بن عبدالبر ، محدث المغرب والأندلس وامامهم في السند والفقه ، وقد قال هذا الشيخ الجليل في مقدمة الديوان مبررا روايته له : (وهو يعين اهل العقل والدين والتقوى ويبعثهم على الزهد في الدنيا ، ويذكرهم تفقد الموت وما بعده من امر الموت ، وما فيه من موعظة وتذكرة بالغة راسية ، عسى ان تلين بها القلوب القاسية ، فما احوجها الى ذلك مع غفلتها عما يراد منها ، وقساوتها واشتغالها عما خلقت له والى مصيرها ، وكان الاولى بها ادكارها وتذكيرها) .ابو العتاهية - اشعاره واخباره - الدكتور شكرى فيصل ص٢٦ -

ولتفسير ظهور هذا النوع من الشعر في تاريخنا الادبي ، نستطيع ان نسوق ما سبق ان قلناه في مقدمتنا لكتاب (المقاصد السنية في الاحاديث الالهية) للحافظ بن بلبان رحمه الله بتخريجنا وتعليقاتنا مع الزميل محي الدين مستو وذلك في صفحة ٤٤ من اللامة ونصه :

تأثر الشعر العربي في العصر العباسي بمظاهر الترف والدعة التي اصطبغت بها الحياة الاجتماعية في بغداد والحواضر العربية وكان صدى لما كان يعتمل في نفوس كثير من الناس من رغبة في اللهو واقبال على المجون ، تلك الرغبة التي تولدت في المجتمع نتيجة لالتقاء الهويات ، وتمازج الاجناس والثقافات المختلفة ، وغذاها الشعوبيون والزنادقة واعداء الاسلام بكل ما لديهم من حقد وكراهية للمسلمين ، كانهم حين عجزوا عن مواجهة المد الاسلامي في ساحات القتال ، عمدوا الى وسائل اخرى لمواجهته ومحاربته من الداخل عن طريق نشر المفاسد ، والمجاهرة بالرذائل وعمل المنكرات ، والتغني بذلك نثرا وشعرا ، فشربوا الخمر ، واسرفوا في اقتناء القيان ، وتغزلوا بالغلمان ، وظهر على الساحة الشعرية شعراء ماجنون عابثون : كأبي نواس وسلم الخاسر ووالبة بن الحباب ، وكان الضمير الديني في المجتمع الاسلامي يصارع تلك الموجات العاتية ، التي تحمل في طياتها الهلاك والدمار ، ويغالبها بالسيف تارة ويخلق تارات ، وهو يعتمد في ذلك على الموعظة يزجيها ، والمحاورة يلقيها ، والخطبة يلقيها ، والرجوع الى اولياء الامر بين آن وآن ثم قيض الله لهذه المهمة مجموعة من الشعراء المعارضين لشعراء السفه والمجون ينافسون سلاحهم ويواثبونهم ويردون عليهم اباطيلهم ، بالدعوة الى الزهد وانتهاج منهج الحق ، والتبصير بعواقب الاستهتار والاغراق في المجون والشهوات وكانما كان ظهور هؤلاء الشعراء وعلى رأسهم ابو العتاهية استجابة لنداء الحق الذي كان ينبعث من ضمير الأمة الحي من ناحية ، وردا مباشرا على مقالات شعراء اللهو والزندقة ، وانتزاعا للامة مما اصابها من تدهور اخلاقي وانحدار في حمأة الرذيلة والفساد .

وكانت أشعار ابي العتاهية في عمومها على هذا النحو ، تزهيدا في الدنيا وزخرفها ، وتنبيه على خداعها وغرورها ، وتذكيرا بالموت وحتميته ، وكشفا عما ينتظر المرء بعده في القبر المظلم الموحش ، والموقف المذهل الرهيب الذي يتعرض فيه للسؤال والمؤاخذة والتقرير بالاعمال فاما السوق الى النار واما الفوز بالجنة .

والتذكير بالموت وما يعقبه من اهوال مما ينهنه شراهة الانسان ويحد من غلوائه وامعانه في الشهوات ويبصره بحقيقة الحياة الدنيا ونهايتها المحتومة -ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لنفسه : (كفى بالموت ان يكون واعظا يا عمر) ولمثله شرعت للمسلمين زيارة القبور .

ولكن الالحاح على هذه الفكرة وترديدها بالصورة التي جاءت عليها اشعار ابي العتاهية وامثاله لا تقف عند حد التذكير ، بل تتجاوز الى التيئيس والتثبيط ، والدعوة الى القعود عن المشاركة في بناء الحياة واعمار الكون ، مما يندب اليه المسلم ويؤجر عليه ويثاب .. وخلاصة القول : ان الاسوة الكاملة في هذا الباب تتمثل في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام والائمة الاعلام من بعدهم ، ولا رهبانية في الاسلام ، ولعل تطرف ابي العتاهية في هذه الناحية لم يعد ان يكون ردة فعل عنيفة لما كان عليه في شبابه من تفريط ومقارفة للآثام ، كما هو معروف من سيرة حياته .

اما القصيدتان الجديدتان اللتان ننشرهما لأول مرة لابي العتاهية واللتان انفرد بروايتهما صاحبنا ابن بلبان في كتابه (المقاصد السنية في الاحاديث الالهية) ولم تتضمنهما رواية ابن عبدالبر لزهديات ابي العتاهية ولم يقع عليهما محقق الديوان الذي كان حريصا على تتبع شعر ابي العتاهية خارج الديوان وهو العالم الفاضل البحاثة الدكتور شكري فيصل ، فهما :

القصيدة الاولى : المقاصد ص ٣٧٥

اما الى الجنة مشتاق
فالدمع من عينيه مهراق
اما الى الجنة مشتاق
لقوله ان قال مصداق
اما الى الجنة مشتاق
عف ، له خوف واشفاق
اما الى الجنة مشتاق
يسمو به دين واخلاق
اما الى الجنة مشتاق
بر ، الى الخيرات سباق ؟
اما الى الجنة مشتاق
يفي له عهد وميثاق ؟
تفتر بالموت وعلاته
لها خطا طيف وارواق
طوبى لمن تصلح اعماله
والعمل الصالح ارزاق
لم يزل الخير واسبابه
لها مفاتيح واغلاق
وكل شيء فله جوهر
والجوهر الطيب اعراق
نحن بنو الدنيا وعشاقها
وليس للجنة عشاق
وكم رأينا طمعا كلابا
ذلت له ايد واعناق
لم يحذق الناس طلاب العلا
وهم له بالوصف حذاق
يا رب عطشان المساعي له
وجه كثير الماء براق
والصدق لو قامت به ذرة
كان له نور واشراق
قد يعرف الحزم ولكنه
يعوقه الذنب فينعاق

القصيدة الثانية : المقاصد ص ٤٦٧

ويح ابن آدم انه لجموع
حتى الممات وانه لمنوع
واذا اصاب فانه بطر الغنى
واذا اصيب فانه لجزوع
ولكل شيء عادة محدودة
ولكل أصل مغرس وفروع
ازف الرحيل الى القبور وما لمن
سكن القبور الى النشور رجوع
حتى متى تغتر يا مغرور يا
مغرور يا مغرور يا مخدوع
ومن البلاء للبلاء علامة
ان لا يرى لك عن هواك نزوع
فالعبد عبد النفس في شهواتها
والحر يشبع تارة ويجوع
اطب الجهاز لرحلة تجزى بها
جدث لطائره عليك وقوع
يا من تبلغه الاحبة قبره
عما يسير اين منه رجوع ؟

وبعد الفراغ من قراءة هاتين القصيدتين نستطيع ان نقطع بنسبتهما الى شاعرنا ابي العتاهية لانهما تسيران في نهجه وسننه وتمتحان من نفس الينبوع الذي يمتح منه في عامة شعره ، علاوة على ان راويهما وهو ابن بلبان رجل موثوق الرواية ، وقد رواهما بسند صح عنده وقد يكون من المناسب نشر هاتين القصيدتين في هذا الشهر شهر رمضان المبارك لما فيهما من الموعظة والذكرى التي ستنفع ان شاء الله كل المؤمنين الصائمين .

العيد طفل

١) يا عم اعمل ايه ما عندى ثياب العيد كيف ماڨ وقت طيب اعمل ايه بدون ثياب .

٢) صحيح انا جيت متأخر شوية وباقى ايام على العيد .. يعنى يمكن تقبل منى الثياب حتى ولو ليلة العيد اخذها الله يخليك عشان اعيد .

٣) يا رب اعمل ايه انا السبب يا ريت خيط ثيابى من اول شعبان .. اعمل بالقماش ايه والله انا محتار ...

اشيعوا الفرحة فى نفوس اطفالكم



تصوير : محمد كنانى

شهر رمضان والناس : صلاة التراويح :

الى جانب كونها عبادة فهى رياضة بدنية وروحية

تحقيق : عبدالله العصيمى

تصوير : محمود حشاد

شهر رمضان المبارك اختصه الله سبحانه وتعالى بخصائص لم يخص بها شهرا من اشهر السنة .. من هذه الميزات ليلة القدر التى هى خير من الف شهر .. وفيه انزل القرآن الكريم الى السماء الدنيا .. وبهذا الشهر الكريم الذى اختصه الله له .. كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به .. وهناك مميزات تكبيل الشياطين .. غزوة بدر الكبرى اول انتصار على طغيان اهل الشرك .. ڨ هذا الشهر الذى تميل فيه النفس الى العبادة والبعد عن الشهوات ... والصبر على الجوع مدة خمس عشرة ساعة يوميا تقريبا .. لتعويد النفس على الاحساس بالام الحرمان حتى نتذكر غيرنا ممن هم يعيشون العوز والفقر لنمد لهم يد المساعدة ..

المعدة بيت الداء والصيام علاجها

كان لقاؤنا ڨ اول الامر مع احد الأطباء الذى حدد لنا الفائدة التى تعود على الجسم من الصيام فقال : ان المعدة تعمل بجد ونشاط خلال ايام السنة .. فانت كانسان موظف تحتاج الى اجازة تستريح فيها حتى تواصل عملك . كذلك الحال بالنسبة للمعدة فلديها ڨ رمضان وقت كبير يقدر بحوالى ثلثى اليوم للراحة . حتى تمارس عملها بعد ذلك بل حتى تستعد لما سيلقى فيها من كميات الطعام عند الافطار وما بعده فلاجل ذلك تجد اكثر مرضى شهر رمضان يشكون [illegible] ليس الكل [illegible] يأمرونا بذلك ..

صلاة التراويح دواء ؟!!

ويستطرد دكتور اخر : لقد كنت اثناء التدريب العملى ڨ احد مستشفياتنا التخصصية وكنت تحت اشراف البروفسور (ى) والذى كان ڨ السنة الاولى له ببلادنا . ففوجىء بالاقبال الكبير على الطعام عند الافطار .. وبعد صلاة المغرب حتى القيام لصلاة العشاء فلقد حضر اول يوم من شهر رمضان على سفرة احد الاصدقاء وشاهد هذا الاقبال العجيب من الصائمين على الأكل فاستفسر من مضيفه وكان هناك رجل وقور تناول الحديث عن صاحب الدعوة بجملة واحدة .. الجواب بعد ساعة باذن الله .. فقاموا الى صلاة العشاء .. وبعدها صلاة التراويح و(البروفسور) يشاهد ذلك وبعد ان قضيت الصلاة سال الرجل الوقور (البروفسور) ما رايك .. فرد عليه (البروفسور) ان صلاتكم اعظم علاج لما كدستموه ڨ بطونكم من طعام .. فهى تساعد على الهضم .. واضاف الرجل الوقور ان الصلاة صلة بين العبد وربه فهى بجانب كونها عبادة فيها منفعة فالله سبحانه وتعالى لم يامر بشيء الا فيه منفعة دنيانا واخرتنا .. وكانت نتيجة هذا الحوار هو اقتناع البروفسور بان الدين الاسلامى يصلح لكل العصور فاشهر اسلامه فيما بعد .. بعد عدة لقاءات بين الرجلين دامت الى الحول حيث صام رمضان ڨ اول سنة لاسلامه .

النوم .. فالمستشفى

وبعد خروجنا من عند الطبيب شاهدنا مريضا بين رجلين يئن من الوجع .. فسالنا احد الرجلين عنه فقال : انه نام بعد الافطار واستيقظ على هذه الحالة .. امر الطبيب بعمل حقنة شرجية له لوجود تلبك ڨ المعدة من اثار طعام الافطار المكون من كل ما لذ وطاب .. وقال الطبيب لو ان المريض تحرك وتمشى بعض الوقت ولم يخلد الى النوم لهضم الطعام ولما وصل الى المستشفى .. وكان لقاؤنا مع المريض بعد علاجه حيث قال : كانت عادتى بعد الافطار ان اتجه الى المسجد لاداء صلاة العشاء والتراويح .. ولكننى عصر هذا اليوم تعبت بعض الشيء لادائى مناسك العمرة فعدت الى الدار متعبا ونمت حال افطارى وهذا ما جرى لى .. والحمد لله على كل حال ..

عشائى بجانب العمل

وڨ ليلة اخرى كان لقاؤنا مع احدهم وهو يعمل باحد محلات بيع القماش .. وبعد صلاة العشاء بقليل وجدناه يمارس عمله سالته الم تصل التراويح قال العمل لا يسمح بذلك .. بعد اداء الصلاة المكتوبة اتجه صوب الدكان واجهزه للعرض حتى يصل صاحبه وخلال ذلك اؤدى طلبات الزبائن . وكيف تقضى يومك ؟ اعمل من الان حتى المدفع الاول ثم نبدا ڨ ادخال البضاعة وبعدها نسرع الى منازلنا لتناول ما يتيسر سحورا وننام بعد صلاة الصبح حتى الظهر نؤدى فرضنا .. ثم نستريح بعض الوقت وبعد صلاة العصر نعمل ڨ الدكان حتى قبيل المغرب ... وهكذا كل يوم .. سالته الا تحس بالتعب ڨ روتينك اليومى هذا ؟

قال : احس بالجوع حوالى الثانية عشرة ليلا والحمد لله بائع (الشاورما) قريب اتجه اليه واتعشى عنده .. والا ذهبت الى المطعم .. واضاف وهذه طريقة اكثرنا نحن العاملين ڨ المتاجر لان عملنا يحتاج الى مجهود جسمى وهذا لايتأتى الا بطاقة تساعدنا على العمل والعشاء من مقوماتها .

بعد الواحدة ما تجدنى

ونتجه [illegible] الذى قدم لنا سندوتشين لى وللمصور وعيناه على جيوبنا وعندما افهمناه رغبتنا اعادهما الى طاولة (الشواية) وقال لى ثلاث سنوات وانا اعمل ڨ هذا المكان ومن قبل كنت متخوفا من عدم تصريف بضاعتى ولكن احمد الله سبحانه وتعالى فبعد الواحدة اكون قد جبرت (اى انتهت بضاعته)

[illegible]

قال : لا تسال رمضان كريم وكله بركة صدقنى اكسب ڨ رمضان اكثر من بقية اشهر السنة لان الناس يقبلون على الاكل ڨ هذه الليالى المباركة بشهية عجيبة .. واغلب الزبائن من المتسوقين فمن كثرة تجوالهم يحسون بالجوع وليس اقرب من بائع (الشاورما) يسدون رمقهم عنده ويواصلون قضاء حوائجهم .. فقط يضايقنى بعض الشباب الذين يتجولون ڨ الاسواق ويزاحمون المارة ويؤذونهم



اقبال الناس على الأكل بنهم !!

وڨ ختام جولتنا التقينا بشخص ڨ احد المطاعم فما ان شاهدنا حتى اسرع نحونا قائلا والله العظيم لانقلها كنا ياعمى ڨ شغل وانت تعرف رمضان وزحمة العمل وربنا كريم ورمضان كريم .. وتركناه بهذى .. ثم نادى على احد العاملين وقال له ما قلت من مغرب دخل شواية الدجاج الى داخل المطعم [illegible] يتفاهم يودون ڨ داهية ولفضحنا (الفلاش) حيث قال هديتم حيل كنت اعتقد انكم من البلدية . يا شيخ بهدلونا قبل المغرب اخذوا علينا تعهدا بعدم ترك شواية الدجاج على الرصيف.. قلنا ولماذا تضعها على الرصيف .. هز راسه وقال طلب الرزق .. ورمضان كريم .. قلنا ومضايقة المارة هل هذا كرامة ام ماذا تسفيه ؟ قال : يالله انت منهم ترى [illegible] المطعم [illegible] المطعم .. والله ما وجدنا الوقت الكافى لنقل هذه الشواية اعدك والله ما تجدونها بكرة ڨ هذا المكان .. قلت كيف والمحل عندك ؟ نظر نحوى ليستشف من اين نحن .. البلدية .. التجارة ام من اين ؟ ثم قال : ايا تكونون ساقول الحقيقة . والله لا اكذب الرزق مثل المطر .. وهذا من نعم الله ثم حلول هذا الشهر المبارك فالناس صدقنى يقبلون على الطعام بنهم من المغرب حتى الفجر

العيد ماهو ؟

محمد على سعد الحربى



سيذهب رمضان الخيرات ويعود العيد من جديد بعد شهر فضيل هذب الاخلاق وادب النفوس افضل تاديب ..

ان عودة العيد بعد هذا الشهر الكريم فرصة لكل مسلم بان يحمد مولاه الذى البسه لباس الصحة ومتعه بالسعادة حتى ابلغه رمضان والعيد ولكن ماهو العيد ؟

هل العيد هو لبس كل جميل وجلب كل جديد وزيارة كل قريب وبعيد وزرع البسمات على الشفاه . فقط ونقول الكلمة المعتادة (من العايدين) ؟!

كلا فان للعيد معنى اسمى واعظم من هذا او ذاك فهو يعود ڨ كل عام لكى يعيد الى المسلمين الترابط والاخوة والى المتشاحنين صداقتهم ..

يجيء العيد كى يعيد الصلات المقطوعة بين الارحام والاقارب وكى يعيد الحب والصفاء الى القلوب المتنافرة فاهتبلوا هذه الفرصة التى شرعها لنا خير دين واعفوا عمن ظلمكم واساء اليكم ، وصلوا ارحامكم فالعيد هو العودة الى الترابط والسمو الاخلاقى ومعانيه السامية تطلب من المسلمين حقا العطف على كل مسكين وفقير ومسح دمعة كل يتيم وان يشعر كل بائس بان الاسلام مازال بخير وان العيد بعودته قد ايقظ مشاعر الاخوة الصادقة ڨ القلوب والتى ران عليها سباق الحياة وصراع العيش ..

كم تكون سعادة كل فقير ويتيم حين يفرح مع الاخرين بايام العيد السعيد وكم تكون سعادة كل محسن كريم حينما يرى ان اخوانه المحتاجين قد شاركوه فرحة العيد السعيد وكم تكون فرحة القريب والنسيب حين تطل عليه يوم العيد وتعانقه .. فالعيد الحقيقى هو مشاركة الاخرين الامهم وتخفيفها عنهم بقدر الاستطاعة اللهم اجعل كامل ايامنا عيدا وهذب نفوسنا بالاخلاق الحميدة ..

LAILAN · YOUNG

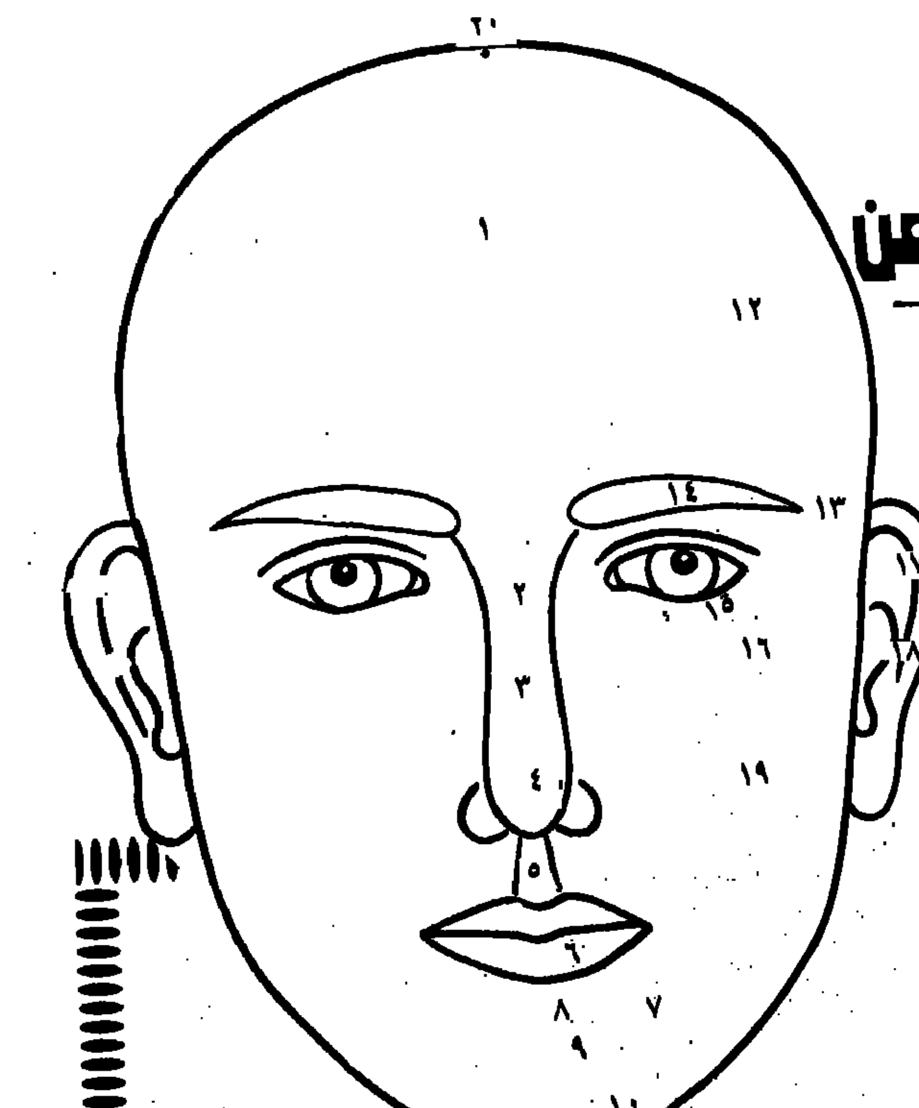
SECRETS OF THE FACE

LOVE, FORTUNE, PERSONALITY

Revealed the Siang Mien way

فن الفراسة الصينى يتحدث عن

دلالات الشامة على الوجه



الشامة يمكن ان توجد ڨ اماكن لا حصر لها على الوجه البشرى ولكن من الفراسة الصينى « سيانج ميان » يكشف ان الاماكن التالية هى اكثر اهمية :

١) نضوج ذهنى مبكر ..

٢) مرض يحاول ان يستفحل ..

٣) كما ڨ الحالة ٢ فالشامة هنا تدل على ازمة صحية ..

٤) احذر من ضياع اموالك وانت ڨ سن الثامنة والاربعين ..

٥) هذه الشامة ترتبط بثلاث دلالات :

أ - التحذير من احداث مرتبطة بالماء وخصوصا البحر ..

ب) صعوبة ڨ الوضع ، ڨ حالة النساء ..

ج - بالنسبة للرجل مشكلات مع زميل او رئيس ڨ العمل وخصوصا عند بلوغه الحادية والخمسين ..

٦) الشامة على الشفاه او بالقرب من زوايا الشفة العليا تدل على استعداد للاستمتاع بالاكل ..

٧) سرعة ڨ اتخاذ القرارات ..

٨) التفكير الجاد ڨ اوائل العمر ..

٩) استعداد للعدوان والفظاظة مع المقدرة على مراقبة الاخرين ..

١٠) الشامة على الفك (ماعدا وسط الذقن) تشير الى احتمال قضاء الانسان لشيخوخته وحيدا بدون اقرباء ..

١١) وفاة احد الوالدين او انفصالهما عاطفيا عندما كان الشخص المعنى صغير السن ..

١٢) زوج ممتاز او زوجة ممتازة ..

١٣) الشامة او الشامات ڨ المساحة الواقعة بين نهاية الحواجب وخط الشعر تدل على ان الشخص كثير الاطراق وقد يكون غير سعيد احيانا بالرغم من نجاحه او مايراه الاخرون اسلوبا ناجحا ڨ الحياة ..

١٤) الشامة او الشامات على اى جزء من الحاجب تشير الى نوع من الثراء ..

١٥) للشامة هنا دلالات مختلفة ڨ حالة المرأة والرجل :

أ - بالنسبة للمرأة فان الشامة على اليسار تدل على احتمال وفاة الزوج قبلها .. اما على اليمين فقد تعنى مشكلات صحية لاطفالها ..

ب - بالنسبة للرجل فان الشامة على اليمين تدل على احتمال وفاة الزوجة قبله ..

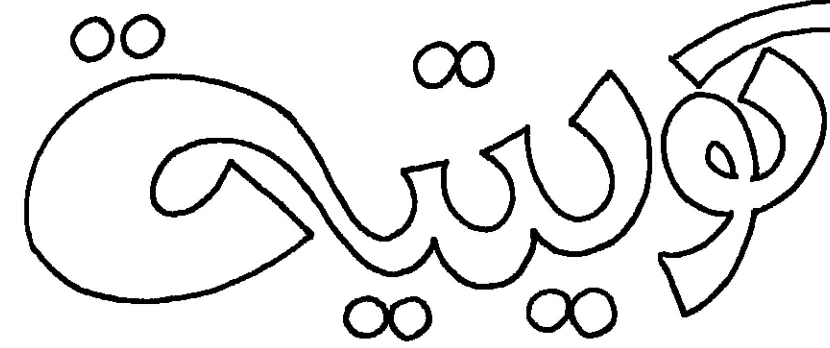
١٦) هذا هو الموقع الجمالى للشامات اى بالقرب من عظام الخد ..

١٧) كثرة المواهب ..

١٨) صعوبة ڨ اتمام الاعمال الهامة ..

١٩) هذه الشامة توقع ڨ وسط الخد تماما .. ويدل وجود شامة على كل خد بتوقع السعادة ڨ الكبر ..

٢٠) الشامة هنا تدل على عظم الحظ والصينيون يتفاءلون بهذا المكان من الرأس ولكن اذا لم تكن اصلع الرأس فان من الصعب العثور على هذه الشامة ..



في لقاء الحسم

بطولة كأس العالم العسكرية



في واحدة من اقوى المباريات العسكرية التقى منتخب الكويت العسكري ومنتخب بلجيكا العسكري بهدف الحصول على لقب بطل كاس العالم العسكرية الـ ٢١ وانتهى اللقاء بفوز منتخب الكويت بهدفين مقابل لاشيء . سجل الهدف الاول اللاعب عبدالله البلوشي في الدقيقة الخامسة عشرة من الشوط الاول ، واضاف العنبري هدف فريقه الثاني في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني .

وفي الختام تسلم منتخب الكويت العسكري كاس البطولة والميداليات الذهبية وتقدم المنتخب البلجيكي لتسلم ميداليات المركز الثاني .

ومما يجدر ذكره ان هذه هي المرة الثانية على التوالي التي يحرز فيها منتخب الكويت كاس العالم العسكرية ولاشك ان هذا انجاز طيب يرفع من سمعة الكرة الخليجية في الاوساط العالمية .

لقطة .. وتعليق



اردبليس في موقف لايحسد عليه بين فكي كماشة برازيلية وزيكو يتطلع الى زميله عله ينقذ الموقف

نجم من الملاعب

عادل عبدالرحيم – الهلال

- عمري : ١٩ سنة
- طولي : ١٧٠ سم
- وزني : ٧٠ كجم
- حالتي الاجتماعية : عازب
- مركزي : جناح ايسر بنادي الهلال السعودي
- بدات كرة القدم صغيرا في حارة حي الوزارات بالرياض ، وفي المدارس صقلت موهبتي .
- اكتشفني الشيخ عبدالرحمن بن سعيد مؤسس نادي الهلال في دورة معهد التربية البدنية للمعلمين بالرياض فتم تسجيلي في الهلال عام ١٩٨٠
- مباراتي رقم (١) في الدرجة الممتازة كانت مع الهلال في اطار الدوري المشترك للموسم ٨٠-٨١ وفي الهلال برزت حتى ان المدرب البرازيلي الخبير زاجالو ضمني الى صفوف المنتخب الوطني السعودي لمشاركته في معسكر الاعداد لتصفيات كاس العالم العسكرية بالبرازيل .
- شاركت في دورة الالعاب الاسيوية التاسعة بالهند .
- فهلو مدرب شباب الهلال هو الذي صقل موهبتي وزاجالو طورها .
- مثلي الاعلى : امين دابو نجم الاهلي وبيليه ومارادونا دوليا
- اتمنى ان يصل منتخب المملكة الى الادوار النهائية لبطولة كاس العالم ١٩٨٦ واكون في عداده .

دراسة كروية

لعب الكرة بالرأس هل يشكل خطرا ؟!



الكرة واضطرابات الدماغ !!

المقارنة بين لاعب الكرة والملاكم بالنسبة لاصابات الدماغ واردة في تقديرات بعض الاطباء وفي دراستهم لها ، ولكنها ، اي المقارنة ، مبالغ فيها لان مجرد اصطدام الراس بجسم خارجي لايعني ان التاثيرات متشابهة . ونحن لم نقرا او نسمع قط عن حدوث وفاة او اصابة بليغة بسبب لعب الكرة بالراس .

■■ يقول المعلق جاك تيبرت : بالنسبة لاضطرابات الدماغ فانها ان وجدت لدى بعض لاعبي كرة القدم وكان بهم لوثة فانها موجودة فيهم اصلا وليس بسبب لعبهم الكرة بالراس ..

■■ احصائيات طريفة !

يقول انصار تاثير الكرة على الدماغ مايلي :

• وزن الكرة ٤٥٢ غراما واحيانا يزداد ذلك اذا تعرضت للمطر او الوحل (علما بأن صناعة الكرات تحسنت كثيرا واصبحت تصنع من مادة غير قابلة لامتصاص الماء) . وتصل سرعتها الى ٦٠ كيلو مترا في الساعة ، وان عدد المرات التي يضرب فيها اللاعب الكرة براسه في المباراة الواحدة يصل الى ١٠ كحد اقصى بالنسبة لبعض اللاعبين وليس لكلهم وفي التدريب يمكن ان يزداد هذا العدد . واذا اعتبرنا ان اللاعب المحترف يتدرب على الاقل ٤ مرات اسبوعيا كما يلعب مباراة واحدة (٤ + ١) ، معنى ذلك انه يضرب الكرة براسه (٥٠) مرة في الاسبوع . وفي الموسم الرياضي (١٧٠٠) مرة بالنسبة للدوري الذي يتالف من ١٨ فريقا . وان افترضنا انه يلعب عشر سنوات معنى ذلك (١٧٠٠٠) مرة في حياته الكروية ومقتضى ذلك لابد حسب زعمهم الا ان يتاثر دماغ اللاعبين الذين يكثرون من لعب الكرة بالراس . وهذا يشكل خطرا على سلامة دماغهم ولاول وهلة يبدو هذا الراي مقبولا ومقنعا طالما انه صادر عن اطباء واهل الاختصاص .

الراي المناقض

ولكن لنستمع الى راي الطرف الاخر الذي يخالف نظرية المتخوفين المتشككين .

يقول الدكتور ، سيبانباور ، طبيب فريق بايرن ميونيخ الالماني السابق هناك اختلاف كبير بين الملاكم ولاعب الكرة .

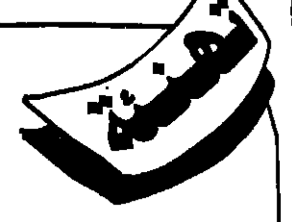
يتلقى الملاكم في المباراة الواحدة (١٠٠ – ١٥٠) ضربة على راسه ، هي لكمات شديدة وعنيفة يتلقاها من مسافة قريبة ، يتلقاها احيانا وتهوي على راسه احيانا اخرى ، في حين ان لاعب الكرة لايفاجأ بالكرة الا نادرا ، فهو يستعد لها ويشد عضلات عنقه ويتهيأ لصدها ، ويعرف جيدا كيف يخفف من عنفها ، بل ويتقن ايضا طريقة امتصاص قوتها .

– كما يجب الا ننسى ان لعب الكرة بالراس على انواع مختلفة اشدها قوة وتاثيرا على اللاعب الكرة السريعة المفاجئة التي يتلقاها من مسافة قريبة مثلا عند تنفيذ ضربة حره ويكون اللاعب واقفا مع زملائه بشكل حائطا على مسافة ٩،١٥ م لتصطدم الكرة براسه من الخصم او ما اشبه ذلك .

ولكن مثل هذه الحالات نادرة ، واذا حدث للاعب ان تاثر بالضربة وترنح او اغمي عليه فانه يعالج بسرعة وبامكانه ان يتوقف عن اللعب ويستريح . بينما لايتاح مثل ذلك للملاكم .. علما بأن معظم الحالات التي يلعب فيها اللاعب الكرة براسه تكون من تمريرة طويلة او قصيرة فيدلها براسه الى زميل له ، او يسددها الى المرمى او يصدها بعيدا .

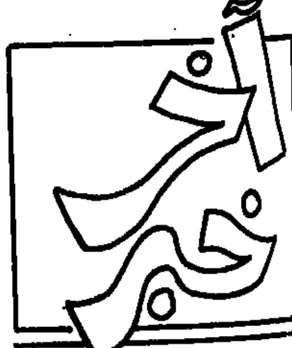
ليس كل لاعب

يقول المعلق ريتاكر ، لم يحدث ان سمعنا او قرانا عن اصابات خطيرة ... لها لاعبو الكرة بسبب ضربهم الكرة براسهم ، ويجب الا ننسى انهم ... مضطرين للعب الكرة بالراس ، ... كثيرون من مشاهير اللاعبين ... لايجيدون استعمال رؤوسهم او ... في ذلك الا في حالات قليلة .



بعد ايام قلائل يستقبل المسلمون « عيدالفطر المبارك » بعد ان قاموا بصيام شهر رمضان ورياضة الاربعاء تتقدم باسمى التهاني الى مقام جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده الامين والاسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي راجين المولى عز وجل ان يجعل ايامكم اعيادا باسمة مليئة بالافراح وكل عام وانتم بخير .





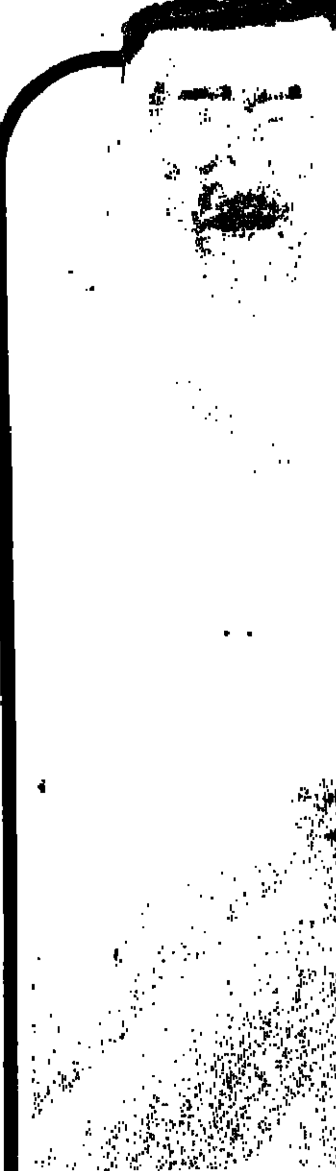
على الهواء مباشرة

تبحث وزارة الاعلام حاليا مع المسئولين في المغرب الشقيق امكانية نقل فعاليات دورة كاس فلسطين لكرة القدم على الهواء مباشرة .

واذا لم يكن هناك نقل موحد للدول العربية المشاركة في الدورة فسيكتفي التلفزيون السعودي بنقل المباريات التي يكون فيها منتخبنا طرفا ..

شخصيات مضيئة

سمو الامير عبدالله الفيصل رائد الحركة الرياضية



■■ مولده ونشاته

ولد سمو الامير عبدالله الفيصل في مدينة الرياض في ٥ ذي القعدة ١٣٤١هـ ولقد بدا حياته متذوقا للشعر ومحبا للرياضة .. بل نقول دائما :

اذا ذكر تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية فلابد ان يذكر اسم الامير عبدالله الفيصل ..

فلقد كان سموه يرعاها منذ ان نشات قبيل اكثر من خمسين عاما في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وبالذات في مكة وجدة .

■■ كيفية الرعاية الكريمة

كانت رعاية سموه في البداية للرياضة والرياضيين مقصورة على تشريف المباريات الكبيرة .. ولاسيما تلك المباريات التي كثيرا ماكانت تقام بين الاندية الوطنية وفرق البوارج الحربية الاجنبية ، ثم بعد ذلك قبل سموه في عام ١٩٥٠ التماس (الاتحاديين) برئاسة شرف نادي الاتحاد بجدة وبعد ان لاحظ سموه استقطاب كرة القدم لعدد كبير من الشباب انشأ في عام ١٩٥٢ قسما خاصا للاشراف على هذه الفرق وضمه الى وزارة الداخلية التي كان وزيرا لها وطلب من هذه الادارة تنظيم وتصنيف اللاعبين وتسجيلهم بمايمنع ترك اللاعبين احرارا في سوق البيع والشراء ، ثم كلف هذه الادارة في عام ١٩٥٧ م – ١٣٧٧هـ بمسئولية تنظيم اول دوري عمم بين الاندية ، واول دوري للكاس السعودي .

اول تمثيل

وفي اطار تنظيم الحركة الرياضية في المملكة وافق سموه على اشتراك المملكة في البطولة العربية التي اقيمت في بيروت عام ١٩٥٧ بفريقين في كرة القدم والطائرة فكان هذا اول تمثيل للمملكة في الخارج .

■■ قصته مع الاهلي

بعد ان استقال سموه من وزارة الداخلية تفرغ لتشجيع الاندية ، وامر باعادة النادي الاهلي بجدة في عام ١٩٦٠ م لكي تقوى المنافسة بين الاندية ولقد تراس الاتحاد السعودي لكرة القدم واللجنة الاولمبية الاهلية السعودية .. كما انه اشرف على تاهيل الفريق السعودي في الدورة الثانية لدورة الخليج والتي اقيمت بمدينة الرياض .

■ الاعتزال

وفي عام ١٩٧٤ اعلن سمو الامير عبدالله الفيصل اعتزال المناصب الرياضية والاكتفاء بمتابعة الرياضة وتشجيعها .

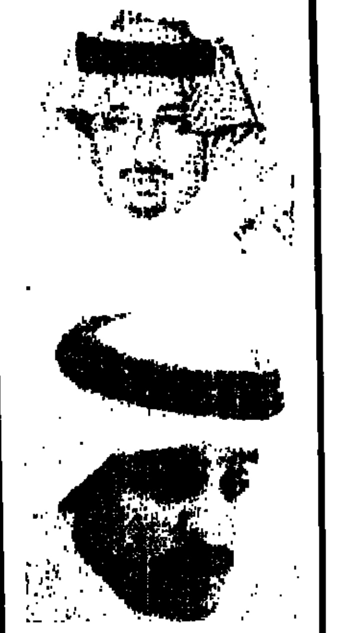
اعزائي القراء

■■ شخصية الاسبوع القادم باذنه تعالى :

– سمو الامير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز عضو شرف النادي الاهلي ..

بالقلم الأخضر

فواز الاحمدي



السفينة الخضراء وعبدالرزاق ابو داود !

لااذيع سرا اذا قلت ان ثقة اعضاء الشرف الاهلاويون في عبدالرزاق ابو داوود كانت في محلها .. فشخصية عبدالرزاق تجذب الجميع اليها وتجبر الكل على احترامها .

فحين لقائي الاول بالدكتور في النادي الاهلي شعرت كانني اعرفه منذ سنين طويلة حيث فتح صدره وتحدث معي في امور كثيرة قد تكون عند بعض المسئولين اسرارا لايجوز البوح بها ولمست في حماسه اسلوبا جديدا في الادارة قوامه الاخلاص ووقوده حب الاهلي وكيف لا وهو ابنه ، حيث عاصره لاعبا ايام مجده وقوته وهاهو يشارك اليوم في اكمال المسيرة رئيسا للنادي .

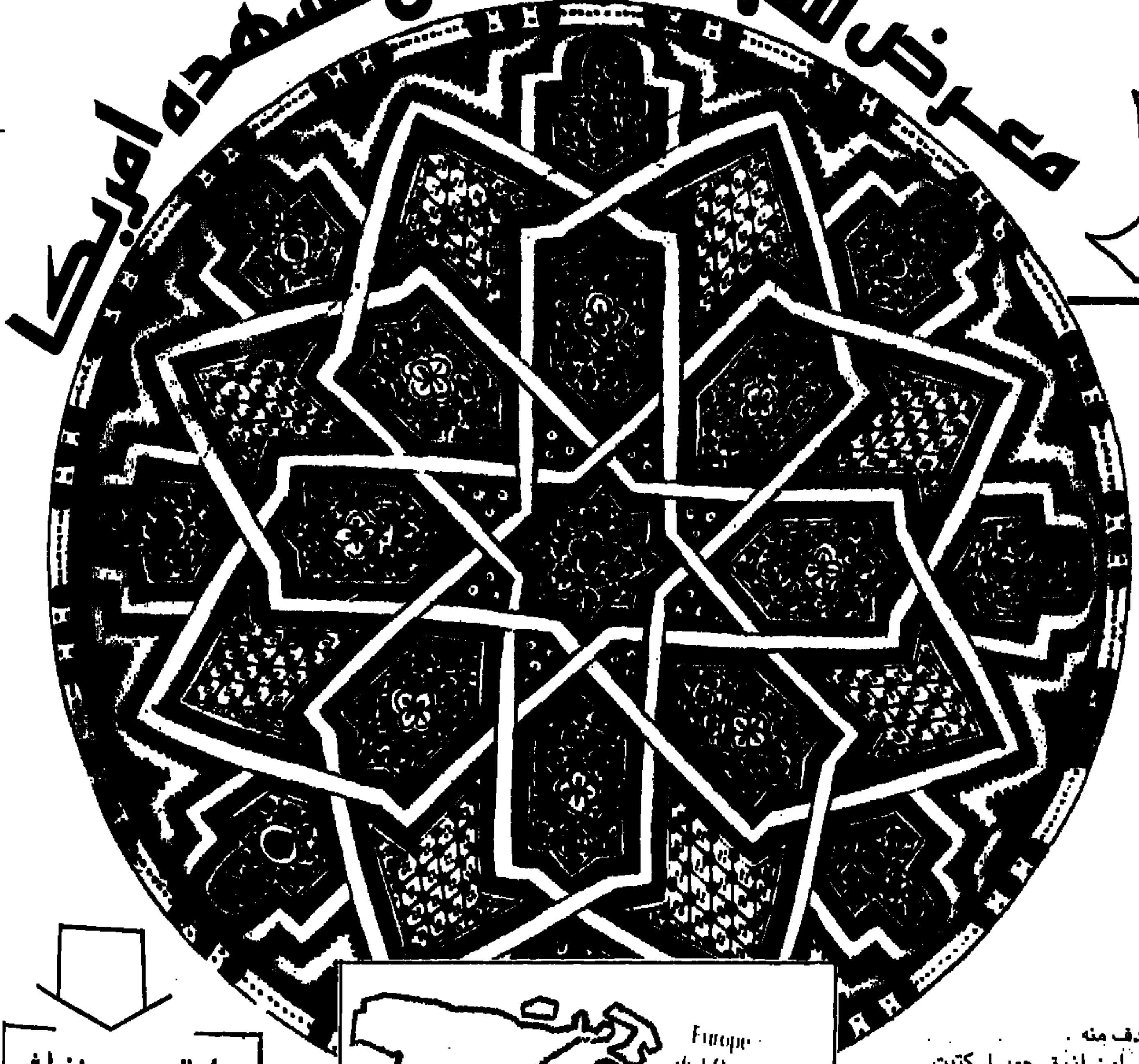
صدقوني يوم أن علمت بنبأ استقالة سمو الامير محمد العبدالله الفيصل وضعت يدي على قلبي خوفا من المجهول ومايخبئه القدر للصرح الشامخ ، وبعد ان اعطى الجميع ثقتهم للدكتور عبدالرزاق ابو داود ايقنت ان دفة السفينة تم تسليمها لربان ماهر خلفا لاعظم رجل عرفته الادارة الاهلاوية في سنواتها (محمد العبدالله الفيصل) فمبروك للاهلاويين جميعا بعبدالرزاق والف مبروك لعبدالرزاق ثقة الجميع في شخصه وللاهلي الامنيات الصادقة بالتوفيق .

□ نقطة خضراء

اللهم اقسم لي من خشيتك ماتحول به بيني وبين معاصيك اللهم ونحن في العشر الاواخر المباركات اهدني الى طاعتك التي تبلغني لها جنتك والى اليقين الذي يهون علي مصائب الدنيا انك سميع مجيب .



اكبر معرض للتراث الاسلامي تشهده امريكا



■ واشنطن/ مكتب المدينة : افتتح في الاسبوع الماضي اكبر معرض للتراث الاسلامي تشهده امريكا .

المعرض عنوانه (تراث الاسلام) يتكون من حوالي ٢٥٠ قطعة فنية (سجاد ، اواني : كتب ،الخ) ننقل من هنا نص ما كتبته جريدة (واشنطن بوست) عن المعرض .

(تراث الاسلام)... كبير ، ضخم ، طموح ... يشاهده من يزور معرض التاريخ الامريكي في واشنطن .. اهم ما فيه نموذج للمسجد الحرام في مكة .. لاشيء يمكن ان يكون اكثر اهمية من هذا النموذج لاقناع الشعب الامريكي ، الجاهل ، لكن الفضولي ، ان يعرف عن الاسلام .

الثقافة الاسلامية المادية اغنى وادسم مما يعرف الامريكيون ان يتصورون ..

نموذج المسجد الحرام قطعة فنية عبقرية .. مثل اللعبة ، تتحرك ، وتضيء ، وتتكلم ، وتسلي ـ وتعلم .

ان تقف امام النموذج ، وترى نماذج لآلاف المسلمين تطوف حول الكعبة في ملابس الاحرام البيضاء ، فيه درس سهل بسيط ان الاسلام دين حي .

الانبهار بالاسلام :

الذي يشاهد النموذج لابد ان ينبهر .. ولابد ان يفهم القوة المدافعة لحوالي مليوني مسلم يذهبون للحج في مكة كل عام ..

غير ان المسلمين الذين يزورون المعرض لابد ان يقدروا هذه العظمة ..

لكن المعرض ليس له نقطة ارتكاز في القطع التي تعرض فيها .. حوالي ٢٥٠ قطعة فنية من مختلف انحاء العالم ، تغطي فترة ١٤ قرنا ..

لكن المعرض يحقق هدفه الرئيسي ـ ان الفن الاسلامي واحد من اعظم انجازات البشرية .. المعرض لا يعلم فقط ، انما يبهر ..

الجمال الرائع لكثير من القطع الفنية ، دليل في حد ذاته ، ومصدر اعجاب لا نهاية له .. مصباح مسجد قديم في سوريا ، مثلا ، قطعة فنية رائعة بصورة غير عادي .. جمالها الشكلي يزداد جمالا عندما نفهم ما على المصباح والهدف منه .

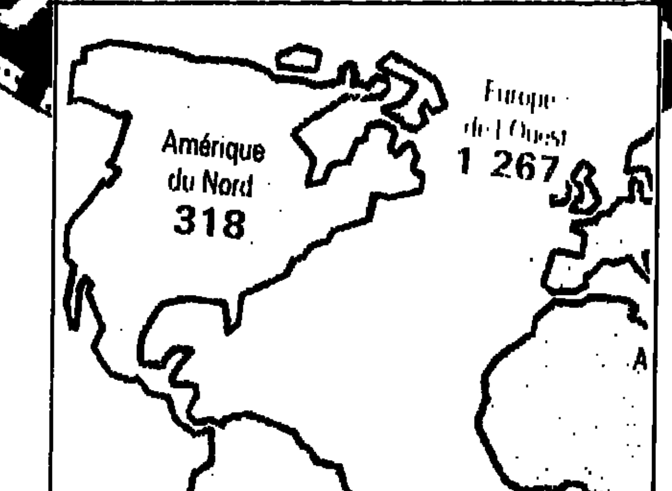
في لون ازرق جميل كتبت على جانبي المصباح الاية :(الله نور السماوات والارض).

قدرات بلا حدود

الفنانون الذين نحتوا ورسموا ونسجوا هذه القطع لا تعرف اسماؤهم كلهم .. لكن يبدو ان قدراتهم لم تكن لها حدود في خلق الجمال اينما امسكوا بالفرشاة او القلم او الريشة ... ليس الفن في حد ذاته .. انما مدى العلم الذي وصلوا اليه .. في الطب ، علم الفلك ، الخ ...

ولأن الخط العربي اساس الفن الاسلامي فان نماذج له كثيرة تشاهد في المعرض ـ خاصة القرآن .. احسن ما رأيت قرآنا يعود الى ما قبل ٥ قرون ـ كتب في بلاد فارس ، على ورق منثور بالذهب ، ومن ١٠ الوان مختلفة .

كذلك قطعة رخام ضخمة ، نحتت في مصر قبل ١٠ قرون ، بما تبدأ به كل سورة في القرآن : (بسم الله الرحمن الرحيم)...



طبق رسم بزخارف اسلامية من القرن التاسع عشر

وتصل روعة الفن الاسلامي قمتها في الفن المعماري . كنت اود لو ان في المعرض بوابة او منارة او عمود حقيقي عليه النحت والرسوم ..

صحيح هناك صور كثيرة في المسجد الحرام وقصر الحمراء ، الخ .. لكن الصور وحدها لاتكفي ..

دليل المعرض

لكن هذا عيب صغير ... العيب الكبير في تنظيم المعرض هو عدم وجود دليل يشرح خلفية القطع الفنية ...

الينور سمث ، المسئولة عن تنظيم المعرض ، قالت (بروفات الدليل موجودة ، لكننا لم نطبعها لخلاف حول محتواها ..)

دليل ام لادليل ـ القطع الفنية رائعة . المعرض نظمته اللجنة الامريكية لاحتفالات القرن الهجري الجديد ، وهي منظمة خيرية ، تتكون من اساتذة جامعات ودبلوماسيين امريكيين متقاعدين ، وتساهم فيه شركات البترول الامريكية وغيرها .

بيني وبينك

احمد عسيري

اخبريني ...
كيف استطاع البرق .. المتصاعد
ان يلغي ... شعار الصبر ..
ويحطم .. متاريسي ..
والتحدي .. لكل العيون ..
اخبريني ..

كيف انتزعت .. الغشاوة
عن عيني ..
ليملئها ... النور .. والجمال
يشدني ... اليك ... لماذا ..
اخبريني ..

اكل السنين الماضيات .. خاوية
لا روح بها .. ولا حياة ..
... وقد كنت احسبها .. مزهرات ..
فاذا هن ... فارغات ..
ضاعت .. هباء .. راحت ... سدا

مركاز العمدة



■ يظل مركاز العمدة في الحي الشعبي ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التي تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهي اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه .. مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجلبطه !!



حسن قزاز



د . عبدالعزيز النهاري

على مدهش

■ لماذا اصبحت عمدة ؟
ناصر الفلالي
– لكثرة الزحام على منصب مدير تحرير !

★ ★ ★

■ ماهو جدول قراءاتك ؟
طالب اللقماني
– القزاز على الريق والعمير تحت الشمس والجفري في الظلال !

★ ★ ★

■ ماذا قدم د . عبدالعزيز النهاري للبلاد ؟
حبيب موسى مختار
– على قد زيتهم سرج لهم !

★ ★ ★

■ لماذا عاد طلال بن منصور لرئاسة الاتحاد ؟
يوسف جميل نوري
– ليخلص الاتحاد من بعض ادعياء الاتحاد !

★ ★ ★

■ لماذا يطالب العامودي برفع تعرفة الكهرباء ؟
صالح الغامدي
– ليعيد للقمر مكانته .

★ ★ ★

■ هل صحيح ان الصلع دليل العبقرية ؟
صالح الدوسري
– لو صح ذلك يابخت متولي امام !

★ ★ ★

■ ما رايك في كتابات على [illegible] ؟
سالم الحجار
– يسعد صباحه !

■ اين اختفت « تسالي » النصيف ؟
جابر المدني
– يمكن بيتسلى على غيرنا !

★ ★ ★

■ لماذا كانت السيارات من نصيب الفائزين بمسابقة المرور من خارج مدينة جدة ؟
عطاالله الحمراني
– لحرص مرور جدة على زيادة الزحام في مدن اخرى .. على قاعدة : نكد على صاحبك والعشرة نصيب !!

★ ★ ★

■ ماهو الموقع القانوني لحكم كرة القدم اثناء ضربة البنالتي ؟
طلعت سندي
– خلف الصافرة !

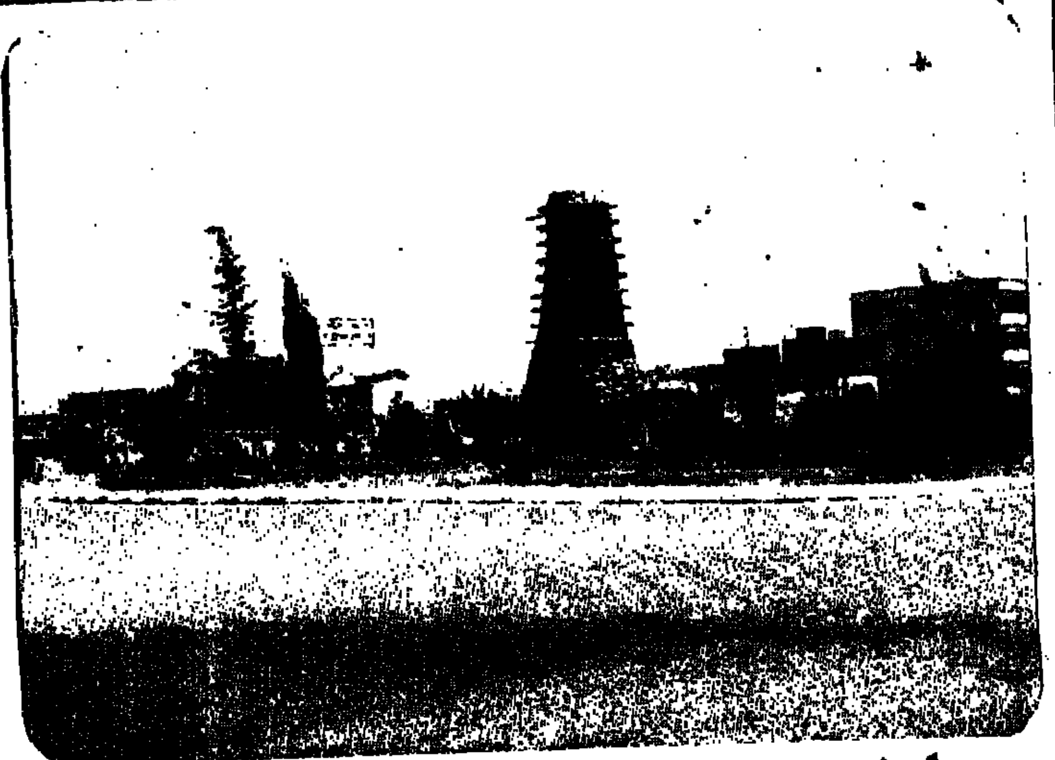
★ ★ ★

■ يقال ان بين العبقرية والجنون شعرة .. لذا قررت ان اكون خنفس ؟
خنفس افندي
– ويقال ايضا ان بين الخنافس وكف الحلاقة موس جيليت !

★ ★ ★

■ متى يبدأ العمل في المدينة السياحية بجدة ؟
سلطان السالمي
– عندما يشبع من استغلال اسمها اصحاب المخططات !!

العمدة



مصايف المملكة تستقبل زوار العيد

السياحة الداخلية بمفهومها الشامل تعني اتجاه اهتمامات المواطن بالتعرف على معالم بلاده والوقوف على ملامح التطور والرقي الذي وصلت اليه الكثير من المناطق لتنافس اجمل وارقى مصايف العالم سواء من ناحية المناظر الطبيعية الخلابة اومن ناحية اهتمام حكومة المملكة بهذه المناطق سياحيا من اجل راحة ورفاهية المواطن . وتعني السياحة الداخلية – ايضا – انتعاش الحركة السياحية والاستثمار السياحي الذي اصبح صناعة عصرية حديثة تحتاج الى خطوات جريئة من اصحاب رؤوس الاموال من رجال الاعمال الوطنية عن طريق المشاريع السياحية العديدة التي تعود بالفائدة على المستثمر والمواطن والوطن في ان واحد .

خدمات ميسرة

ولا نبالغ القول عندما نذكر بان المملكة العربية السعودية بما تملكه من تنوع مناخي باعتبارها شبه قارة ، تملك في الكثير من مناطقها اجمل المواقع السياحية التي كونتها جاذبية الطبيعة وطورتها اهتمامات حكومة المملكة بمشاريع سياحية غاية في الروعة وربطت هذه المناطق بسلسلة من الطرق المعبدة والجسور والانفاق التي تخترق بطون الجبال الشاهقة وزودتها بكل ما يحتاج اليه المواطن من خدمات ، وقدمت حكومة المملكة الدعم المادي الذي يشجع رجال الاعمال السعوديين على القيام بمشاريع استثمارية سياحية مثل اقامة الفنادق والموتيلات السياحية والمدن السياحية التي هي على شكل شاليهات وخيام مجهزة ثابتة ومتنقلة .

مشاريع للاستثمار السياحي

خلال جلسة حوار مع الاستاذ محمد عبدالحميد الحميد مدير المركز الادبي والثقافي بمدينة ابها يتطرق الحديث حول المناطق السياحية الرائعة التي تتركز في منطقة السودة ومنطقة عسير فيشير الاستاذ محمد الحميد الى ان منطقة الجنوب دون استثناء تعتبر من المناطق السياحية الخلابة والطبيعة الساحرة التي نادرا ما يوجد مثيلا لها في العالم ، وقد اهتمت ابها باقامة المشاريع السياحية الرائعة في منطقة السودة لتكون منطقة جذب سياحي للمواطن للتمتع بسحر بلاده وما تزخر به طبيعة هذه المنطقة من مناظر تريح النفس وتزرع في النفوس الطمأنينة والبهجة والسرور والتأمل في عظمة الخالق بنظرة واحدة لمشاهدة الجبال التي تغطيها الاشجار والغابات ..

ويضيف الاستاذ محمد الحميد انه مع كل عام تتزايد ظاهرة اقبال المواطنين في فصل الصيف وفي المواسم والاعياد من كافة مناطق المملكة لزيارة منطقة ابها وقضاء عطلاتهم في احضان الطبيعة الساحرة بمنطقة السودة يدفعهم ذلك ما وفرته الدولة من خدمات عديدة من طرق معبدة وشبكات للهاتف والكهرباء والمياه والاسواق التي يجد فيها المواطن واسرته كل احتياجاته

ويشير الاستاذ الحميد بان الاستثمار السياحي لايزال مجالا بكرا امام المواطنين الراغبين في استثمار رؤوس اموالهم في مشاريع مربحة تعود بالفائدة لاصحاب المشاريع السياحية وللمواطن السعودي وللمنطقة من ناحية التجميل والتطوير بصفة عامة .

رائع ان نقف على مظاهر استعداد المواطنين لاستقبال العيد واتجاهات تفكير الغالبية ممن التقينا معهم لقضاء عطلة العيد ، سواء بين الاهل ، او في الزيارات والخروج للتنزه والجلسات العائلية في المساء ، ورائع جدا ان نقف على تفكير مجموعة من الشباب السعودي بمراحل التعليم الثانوي والجامعي ، حيث اتفقت هذه المجموعة من الشباب على القيام بزيارات ميدانية لمدينة الجبيل ومدينة ينبع للوقوف على ملامح الانجازات الصناعية الشامخة التي تشهدها كلا المدينتين..

الطالب محمد بركة ابو شامة يقول : في ايام الاجازة الصيفية نخرج الى البحر والحدائق العامة انا واصدقائي وعندما جلسنا نضع برنامجا لقضاء ايام العيد ، اردنا ان يكون برنامجا جديدا وطرحت الافكار على مائدة المناقشة وعندما اقترحت فكرة زيارة مدينة الجبيل وينبع ، نالت الفكرة الاستحسان من الجميع واتفقنا على تنفيذها وبذلك نكون قد كسبنا جولة سياحية جديرة للتعرف على مناطق بلادنا ونقف بانفسنا على مظاهر التقدم الصناعي الكبير في بلادنا الحبيبة ..

وهكذا تتعدد مظاهر الاستعداد لاستقبال ايام العيد وتبرز امامنا حقائق لاتدع مجالا للشك في ان المواطن اصبح يتمتع بوعي ثقافي واجتماعي يدفعه الى الاتجاه الصحيح في تفكيره للاستفادة بالامكانيات الهائلة التي وفرتها حكومة المملكة في كافة مناطق المملكة من اجل راحة ورفاهية المواطن وخاصة في المناطق السياحية الرائعة الخلابة في الطائف وفي ابها وفي غيرها من مدن ومناطق المملكة !!